الحدث

جـريـدة كـل الـنـاس

300 فـلـس

16 صفحة

AL-HADATH .WEDNESDAY (16) AUG 1995 Issue No. (7)

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

فندق سياحي في غزة بتمويل فرنسي

علمت «الحدث» ان اتصالات تجري على قدم وساق بين السلطة الفلسطينية وشركة «اكور» الفرنسية لانشاء فندق ضخم في قطاع غزة.

وقد جرى اتفاق مبدئي بين الطرفين سيقوم بناء عليه وفد من الشركة بزيارة القطاع.

وينتظر ان يتم تحديد الموقع والاتفاق على التفاصيل بين السلطة والشركة خلال هذه الزيارة.

ويذكر ان الحكومة الفرنسية ستقوم بتمويل المشروع ■

سكة حديد بين العقبة والبحر الميت

اكدت مصادر حكومية رفيعة المستوى عن وجود نوايا بتنفيذ مشروع لسكة الحديد يبدأ من البحر الميت وينتهي في العقبة.

وكشفت المصادر ان شركات فرنسية واخرى امريكية ستقوم بتنفيذ المشروع الذي تجري دراسته منذ اشهر.

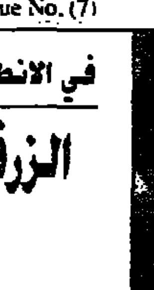
ولن يقتصر نشاط القاطرات التي ستتحرك فوق السكة على نقل السياح اذ سيتم نقل البضائع ايضا.

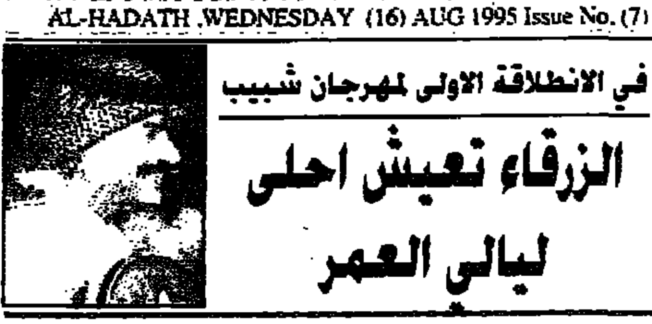
مصادر «الحدث» وصفت المشروع بانه مقدمة لمجموعة من مشاريع النقل والسياحة جاءت كثمرة لعملية السلام. ■

الحدث تنفرد بنشر
محاضر التحقيق مع حمزة ابو زيد قاتل ابو اياد وابو الهول

في تقرير امني اسرائيلي حصلت عليه الحدث

حسين فضل الله .. الاول في قائمة اخطر تسعة رجال تطاردهم اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية



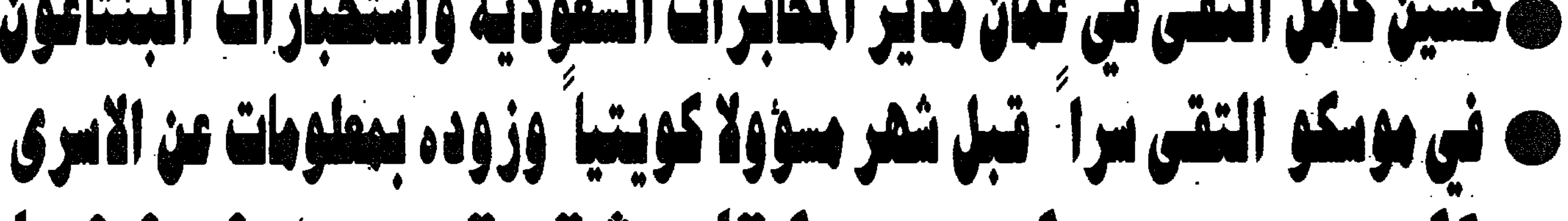


في الانطلاقة الاولى لمهرجان شبيب

الزرقاء تعيش احلى ليالي العمر



الحدث تنشر خفايا صراع النفوذ والمصالح داخل عائلة الرئيس العراقي



تحالف أردني - خليجي لاسقاط صدام حسين



- حسين كامل التقى في عمان مدير المخابرات السعودية واستخبارات البنتاغون
- في موسكو التقى سراً قبل شهر مسؤولاً كويتياً وزوده بمعلومات عن الاسرى
- الحسين سمح لعدي بلقاء شقيقتيه : فرفضتا
- زوجة صدّام باركت خروج ابنتيها خوفا من صراع دموي في العائلة
- كامل وصل عمان فجراً ونزل في« عمرة »والتقى الحسين بعد احتفالات المولد النبوي

ص 5

سلاح الجو الاسرائيلي يبيع خبرته في ضرب العرب!!

نشرت الصحف الاسرائيلية اعلانا عن شريط فيديو جديد يحمل عنوان «السماء الواضحة» ويحكي قصة سلاح الجو الاسرائيلي والعمليات التي قام بها منذ العام ١٩٤٨ وحتى اليوم.

ويتضمن شريط الفيديو الذي طرحته شركة «جيروسالم بوست- فيديو» مشاهد من الحملة الاسرائيلية على «سيناء» وحرب حزيران وحرب ١٩٧٣ واجتياح لبنان وشاهد من العمليات الخاصة التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي ومنها عملية تحرير الرهائن في مطار «عنتيبي» في «اوغندا» وتدمير المفاعل النووي العراقي «اوزيراك» عام ١٩٨١. اضافة الى مشاهد من مشروع تطوير المقاتلة الاسرائيلية «ليفي».

يقي ان تشير الى ان ثمن النسخة من الشريط ٢٩ دولاراً اميركياً. ■

الشريف زيد تعهد بعدم السماح لكامل بافشاء اسرار العراق

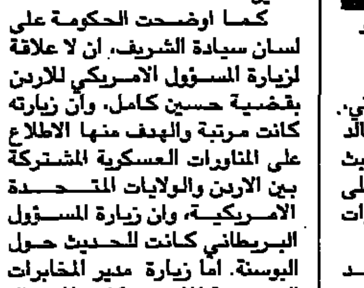
مطالب نيابية باقالة الكباريتي والكركي

الحدث - عبد الرحمن الخطيب

التزم الاردن رسمياً على لسان رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر بعدم السماح للفريق اول «حسين كامل حسن» بتسريب اية معلومات عن «العراق» لاية جهات خارجية.

وقال مصدر نيابي حضر الجلسة العاصفة لمجلس النواب يوم الاثنين الماضي في «قاعة الصور» ان اسرار العراق هي ملك للامة العربية كافة ولا يجوز كشفها او الاعلان عنها.

وكان عدد من اعضاء مجلس النواب الاردني قد ادانوا «التسهيلات» التي قدمتها الحكومة الاردنية للفريق كامل بما فيها السماح له بعقد مؤتمر صحفي برعاية وزارة الاعلام الاردنية، وعقد هذا المؤتمر في «القصر الملكي» الذي يعد بيت الاردنيين.



● الشريف زيد

واكد العديد من النواب في الجلسة انه لا مصلحة لاحد بتوتير العلاقة مع العراق.

وذهب النائب بسام العموش الى حد المطالبة بمحاسبة وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي، وطلب اقالة وزير الاعلام «خالد الكركي» الذي يتحمل مسؤولية بث المؤتمر الصحفي للفريق حالاً على الهواء مباشرة وبثه لثلاث مرات اخرى.

الحكومة -كما يقول احد النواب- تعاملت مع المجلس بانصاف الحقائق وسعت لامتصاص غضب المجلس، والتاكيد على حرصها على العلاقة مع «العراق» وان استضافة الفريق حسين كامل يعد تصرفاً انسانياً ولا يعتبر موقفاً سياسياً ضد العراق.

وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي واجه هجوم النواب بابتسامة قائلاً: "هناك اشياء قادمة.. اطالبكم بالتاني والصبر.. وسترون الكثير..!

كما اوضحت الحكومة على لسان سيادة الشريف، ان لا علاقة لزيارة المسؤول الامريكي للاردن بقضية حسين كامل، وان زيارته كانت مرتبة والهدف منها الاطلاع على المناورات العسكرية المشتركة بين الاردن والولايات المتحدة الامريكية، وان زيارة المسؤول البريطاني كانت للحديث حول البوسنة. اما زيارة مدير المخابرات السعودية للاردن، فكانت للسؤال حول قضية الفريق كامل والتمهيد لزيارة الكباريتي للسعودية . الذي سيحمل رسالة من الملك الحسين الى الملك فهد، تتعلق بالعلاقة الثنائية. ■

اجماع وسائل الاعلام العربية والعالمية على اهمية الخطوة:

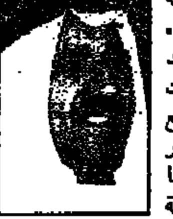
الحدث و السياسة انجزتا سبقاً سياسياً ومهدتا للتطبيع بين الكويت وعمان

اعتبرت وسائل الاعلام العربية والعالمية ان صحيفتي «الحدث» الاردنية و «السياسة» الكويتية قد حققتا سبقاً سياسياً هاما عندما انفردت الاولى باول مقابلة لصحيفة اردنية مع مسؤول كويتي هو نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية صباح الاحمد الصباح، بينما انفردت الثانية باول مقابلة لصحيفة كويتية مع مسؤول اردني هو وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي منذ خمس سنوات.

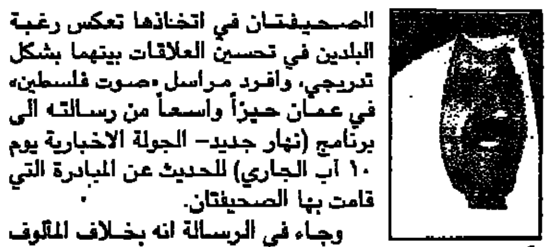
فقد نقلت وكالة «رويتر» عن دبلوماسيين قولهم ان مبادرة الصحيفتين تعتبر مؤشراً على عزم البلدين (الاردن والكويت) على العمل تدريجياً للسير نحو مصالحة بعد ان تحسنت علاقات الاردن مع السعودية مؤخراً..

وفيما نقلت الصحف العربية الصادرة في لندن فقرات موسعة من حديث الوزيرين الكباريتي والصباح، فان كل الصحف الكويتية اعادت نشر النص الكامل لمقابلة الصباح مع «الحدث».

ومن جانبها. بثت اذاعة «صوت اميركا» تصريحات الوزيرين في نشراتها المتتالية، ونقلت عن مصادر عربية قولها ان الخطوة التي بادرت الصحيفتان في اتخاذها تعكس رغبة البلدين في تحسين العلاقات بينهما بشكل تدريجي، وافرد مراسل «صوت فلسطين» في عمان حيزاً واسعاً من رسالته الى برنامج (نهار جديد- الجولة الاخبارية يوم ١٠ آب الجاري) للحديث عن المبادرة التي قامت بها الصحيفتان.



● الشيخ صباح الاحمد



وجاء في الرسالة انه بخلاف المألوف في الصحافة العربية. فقد سجلت صحيفتا «الحدث» الاردنية و «السياسة» الكويتية سبقاً سياسياً، لا صحفياً فحسب، حين قامتا بعمل منسق اشتمل على اجراء حوارات متبادلة بين وزيري خارجية البلدين، استهدف في الاساس تحقيق قدر اعلى من التفاهم والتفهم، وكسر الحاجز النفسي الذي خلفته السنوات الخمس الماضية، توطئة لاعادة مياه العلاقات الاردنية الكويتية الى مجاريها.

من جهة ثانية، علمت «الحدث» ان الايام القليلة القادمة ستشهد اول لقاء رسمي بين وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي وبين نائب رئيس الوزراء- وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح في عاصمة عربية الارجح ان تكون الرياض. ■

كتّاب الحدث

■ د. بسام العموش
■ تيسير الزبري
■ زياد ابو غنيمة
■ عباس داوري / باريس
■ عريب الرنتاوي
■ فيصل البطاينة
■ يوسف علاونة/الكويت

● ● ●

اقرأ في الحدث

■ ساكب : حكاية بلدة تموت بالسرطان
■ فروع حزب الوحدة الشعبية توصي بحله واخرى ترفض الوحدة مع حشد
■ بهاء سلمان : يرسم الدكتاتور في الوطن العربي

فضلوا الكتمان وعدم التطرق للنتائج:

مقاومو التطبيع يسابقون الزمن لعقد مؤتمرهم العام

الحدث - عبد الرحمن الخطيب

رفض الناطق الاعلامي باسم اللجنة التحضيرية لمؤتمر مجابهة التطبيع والاذعان. التطرق من قريب او بعيد لما يجري داخل المؤتمرات الفرعية التي عقدتها اللجنة التحضيرية في مناطق مختلفة من المملكة خلال الاسبوعين الماضيين.

وقد جاء هذا الرفض كما علمت "الحدث" بقرار من اللجنة التحضيرية التي ارتأت لدوافع امنية واخرى للحفاظ على وحدة المؤتمر عدم الادلاء باية تصريحات صحفية حول هذا الموضوع.

فقد بلغ عدد المؤتمرات الفرعية «١٢٠» مؤتمراً فرعياً.. تمثل مختلف القطاعات المهنية والطلابية والشبابية والتي عقدت في مقرات الاحزاب. ناقشت اوراق عمل، تتعلق بالوثيقة البرنامجية والتقرير السياسي، والموقف من التطبيع وخطة العمل المقبلة كما انتخبت مندوبين لها للمؤتمر العام والذي من المتوقع ان يعقد اواخر الشهر الجاري.

ويقول اعضاء حضروا المؤتمرات الفرعية ان المؤتمرين في معظم «المؤتمرات» لم يدخلوا اية تعديلات جوهرية على الوثائق المقدمة من اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

ووصف عضو في احد المؤتمرات المهنية هذه البرامج بانها الحد الادنى الذي يمكن للجميع ان يتفقوا عليه، وقال نحن لسنا بصدد تشكيل حزب سياسي، فما يجري هو مشروع تحالف وتجمع بين الرافضين لمعاهدة السلام والذين يرون في التطبيع خطراً داهماً على الاردن.

العديد من اعضاء المؤتمر اقترحوا شطب كلمة -اسرائيل- الواردة في وثائق اللجنة التحضيرية والاستعاضة عنها بكلمة «العدو الصهيوني» على اعتبار ان ذكر -اسرائيل- بشكل بطريقة ما اعترافاً ولو غير مباشر بها.

وتبدو مهمة الاحزاب المعارضة لاتفاقية السلام، والرافضة للتطبيع مع اسرائيل مهمة شاقة، فلقد علق عضو مشارك في المؤتمرات الفرعية على السرية والكتمان الذي تحيط به اللجنة التحضيرية المؤتمرات بانه اشبه بالعودة الى مرحلة العمل السري، واضاف هذا العضو كيف سنقنع الناس برفض «التطبيع» وان هناك من يقاومه، ونحن نتحاور في غرف مغلقة؟

من جهته يقول الناطق باسم اللجنة التحضيرية ان المؤتمر العام سيكون علنياً ومفتوحاً لرجال الصحافة والاعلام وان نتائج وقرارات المؤتمر ستعلن للجمهور.

وفي هذا «الصدد» يشكك بعض المراقبين المواكبين للعمل الحزبي بامكانية نجاح الاحزاب المعارضة في عقد مؤتمرها العام لمقاومة التطبيع بشكل علني - وباسلوب المهرجان- منكرين بمنع «الحكومة» لعقد المؤتمر قبل شهور قليلة -بعد منحها الموافقة على عقده!

وهنا يرى البعض ان برنامج الحد الادنى، والتخفيف من حدة الخطاب السياسي لمقاومي التطبيع قد يكون -الوسيلة- التي قد يلجأون اليها للحصول على موافقة لعقد المؤتمر.. كما ان التصريحات التي ما لبث رموز الحكومة يطلقونها من ان الحكومة لن تجبر احدا على التطبيع مع اسرائيل . هي «حجة» قوية بيد المعارضة قد تقودهم الى عقد المؤتمر ان احسنوا استغلالها والتعامل معها.

ومن الواضح ان اللجنة التحضيرية لمؤتمر مجابهة التطبيع تسابق الزمن لعقد مؤتمرها العام «والخروج» بميثاق شرف للحد من اخطار التطبيع مع اسرائيل على المجتمع الاردني والذي من المتوقع ان يفتح على مصراعيه مع عقد قمة عمان الاقتصادية في شهر تشرين اول القادم. ■

د. شنيكات: انا "ماركسي" يؤمن بالوحدة العربية

قدم النائب الدكتور «مصطفى شنيكات» قبل ايام. طلب انتساب للحزب «الديمقراطي الوحدوي الاردني» الذي تشكل مؤخراً من قوى ديمقراطية يسارية وقومية.

واشار د «شنيكات» الى انه سيمارس دوره كـ «رفيق» في المؤتمر التأسيسي للحزب المقرر عقده في شهر ايلول القادم، وليس كعضو قيادي في الحزب الديمقراطي الاشتراكي، احد الاحزاب الثلاثة المندمجة في الحزب الجديد.

وحول التداخل بين اليساريين والقوميين في الحزب، قال د. «شنيكات» انا «ماركسي» لكنني اؤمن بانه لا بناء حقيقياً للاقتصاد الاردني الا بالوحدة العربية. ■

وزارة الثقافة تضع يدها على اموال منتدى "البقعة"

وضعت وزارة الثقافة، ممثلة بمديرية ثقافة «السلط» يدها في الاسبوع الماضي، على اموال منتدى «البقعة» الثقافي، ومنعت المنتدى من قبول اعضاء جدد، على خلفية الطعن بالانتخابات المنظورة حالياً امام القضاء.

ورداً على سؤال لـ «الحدث»، قال السيد «انور الزعبي» مدير التبادل الثقافي في الوزارة ان رئيس المنتدى السابق كان قد طعن في الانتخابات لكن الوزارة لم تقر بالطعن، ولذا قام برفع القضية الى القضاء، ولان اللجنة الادارية الحالية لا تتمتع بصلاحياتها الكاملة، نظراً لان الوزير لم يصادق عليها، بانتظار قرار المحكمة، فلا يحق لها قبول اعضاء جدد او التصرف بالاموال، التي كانت لدى الهيئة الادارية السابقة، مما اضطرنا للطلب من مدير ثقافة «السلط» ان يقوم باستدعائهم وبالتحفظ على الاموال.

واشار «الزعبي» الى ان من حق اللجنة الادارية الحالية ممارسة كافة نشاطاتها الاخرى. ■

رئيس قسم الكمبيوتر في مجلس النواب:

الجهاز لم يبتلع المستندات

رد رئيس قسم الكمبيوتر في مجلس النواب على الخبر الذي كانت قد نشرته «الحدث» في عددها السابق تحت عنوان «كمبيوتر المجلس ابتلع المستندات» بالقول ان ما شطب او قيل انه شطب كان في قسم الطباعة وعلى جهاز واحد (شخصي) ولا يحوي اية معلومات مالية او ادارية، حيث انه معروف ان قسم الطباعة هو للطباعة وليس لتخزين المعلومات.

واضاف مسؤول القسم في توضيح بعث به الى «الحدث» انه عندما وصلتني الشكوى بوجود «ملفات» ملف واحد على وجه التحديد مشطوبة كان دورنا محصوراً في محاولة استرجاع المشطوب، وليس العكس، حيث ان الطابعات هن اللواتي يستخدمن الاجهزة في القسم وليس نحن، علماً باننا لم نجد اية ملفات مشطوبة كما ذكر. ■

خلال لقائه مع عدد من الصحفيين:

الخريشا: مطلوب حوار بين الحكومة والمعارضة

دعا الامين العام لحزب التجمع الوطني الاردني (وسط) مجحم الخريشا الى فتح باب الحوار على مصراعيه بين الحكومة والمعارضة، واشار خلال لقاء له مع عدد من الصحفيين حضرته «الحدث» في الاسبوع الماضي، الى ان هناك تراجعاً ملموساً في الحريات العامة وفي الديمقراطية، موضحاً ان الصورة البهية للديمقراطية بدأت تبهت كثيراً.

وعبر الخريشا عن عدم ارتياحه لما يجري في هذا الصدد وخاصة ما يمكن تلمسه من خلال تسليط بعض الجهات والاشخاص على «المعارضة» موضحا ان «محاربة» المعارضة نهج لا يمت بصلة الى الديمقراطية، وانه -الخريشا- لا يظن ان هناك حزباً لا يعمل من اجل الوطن وخير ابنائه.

وايد الخريشا مقولات احزاب المعارضة بوجود تجاوزات كبيرة في انتخابات البلدية التي جرت في اوائل الشهر الماضي وقال نعم الاخطاء كانت واضحة.

وشكا الخريشا الذي يمثل حزبه في البرلمان اربعة نواب احدهم وزير للدولة في الحكومة الحالية «جمال الخريشا» من طبيعة العلاقة غير الواضحة بين الحكومة والاحزاب، وقال: غياب المعلومة الحقيقية والموثقة لا يعطينا فرصة لبناء موقف واضح من العديد من القضايا.

وعلى الرغم من موافقة حزب التجمع الوطني الاردني على معاهدة السلام مع اسرائيل وتصويت نواب الحزب الاربعة لصالح المعاهدة الا ان للحزب كما قال الخريشا تحفظات على هذه المعاهدة ابرزها المطالبة بتطبيق قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق باللاجئين، وضرورة عودة النازحين الفلسطينيين الى ديارهم، وان القدس ليست خاضعة للمساومة. ■

الملكية تدفع لفريق انجليزي وترفض مساندة بطل "رالي" اردني

علمت «الحدث» ان ابرز ابطال سباقات «الرالي» من الاردن قد تقدم بعرض مغر الى الخطوط الملكية الاردنية لم توافق عليه.

«ينص العرض على ان يقوم هذا المتسابق بطلاء سيارته التي ستخوض سباق الرالي في احدى العواصم بلون طائرات الملكية بالاضافة الى كتابة اسم الخطوط الملكية على السيارة مقابل ان يتم شحن سيارته التي سيتسابق بها الى هذه العاصمة.

وتقول مصادر رياضية مطلعة ان رفض الملكية للعرض كان مستغرباً ومستهجناً لانها وفق معلومات المصادر تعطي لفريق انجليزي متخصص في الراليات ويسمى «بول ستيورات تراسينج» مبالغ مالية كبيرة مقابل ان يروجوا دعائياً للملكية على سياراتهم التي يتسابقون بها. ■

باستثناء رئيس جامعة مؤتة د. عبد الرحمن العطيات

رؤساء الجامعات يرفضون تقديم كشوف بنفقات زياراتهم الخارجية

يبدو ان تساؤل النائب الدكتور "نزيه العمارين" الذي وجهه لوزير التعليم العالي د. "راتب السعود" والذي طالب فيه بتزويده ببيانات تفصيلية عن مجموع المبالغ التي ترتبت على الزيارات وبدل المياومات التي قام بها رؤساء الجامعات الاردنية الرسمية للخارج خلال الخمس سنوات الماضية. مع بيان اسباب ودواعي هذه الزيارات. قد اثارحفيظة عدد من رؤساء الجامعات. الذين رفضوا الاجابة على هذا التساؤل.

وقد اعتذر الوزير د. «السعود» عن الاجابة على التساؤل لعدم الاختصاص، راجياً تحويل السؤال الى سيادة رئيس الوزراء، بعد ان تم بحث الامر في جلسة مجلس التعليم العالي المنعقدة بتاريخ ٣/٦/٩٥.

من جهته، قال النائب الدكتور «العمارين» ان لديه معلومات تؤكد حصول عدد من رؤساء الجامعات الرسمية على مبالغ كبيرة، وان بعضهم كانوا يسافرون سفرات خاصة على حساب الخزينة، وان رفضهم الاجابة على التساؤل، حسب ما فهم من رد الوزير، لانه لا يحق للنواب السؤال عن اوجه التصرف باموال الجامعات، نظراً لانها تتمتع باستقلالية.

وتساءل د. «العمارين»: اريد ان اعرف.. هل هذه الجامعات رسمية ام اهلية؟ هل موازناتها خاصة ومستقلة بها ام انها من اموال الخزينة؟ وهل تتبع هذه الجامعات للوزارة ام لا..؟

واضاف د. «العمارين»: ما دامت هذه الجامعات رسمية تتبع للوزارة وتحصل على موازناتها من اموال الخزينة ورؤساؤها موظفين رسميين، حسب لوائح نظام الخدمة المدنية، فان من حقنا، كنواب للشعب ان نسأل عن اوجه التصرف بالاموال فيها وان نحاسب رؤساءها عندما يتجاوزون على هذه الاموال.

واشار د. «العمارين» الى ان عدداً من رؤساء هذه الجامعات، قد اتصلوا به وابدوا استعدادهم للقاء به واطلاعه على المبالغ التي صرفوها في اسفارهم والمياومات التي حصلوا عليها، بشرط ان تكون للاطلاع الشخصي فقط، وليس للنشر او التعميم، لكنه رفض عرضهم قائلاً: اذا لم يكن لديهم ما يخفوه.. لماذا يشترطون اطلاعي انا فقط وبشكل شخصي، على هذه المعلومات.

وقال د «العمارين» ان غالبية رؤساء الجامعات رفضوا الاجابة على تساؤله وان الدكتور «عدنان البخيت»، رئيس جامعة آل البيت قد قال له بالحرف: انا غير مستعد للاجابة على تساؤلك وان رئيس الجامعة الوحيد الذي ابدى استعداده للاجابة هو رئيس جامعة «مؤتة» د. «عبد الرحمن العطيات».

وقد اكد النائب د. «العمارين» انه بصدد اعادة طرح تساؤله في القريب العاجل، نظراً لمضي سبعة اشهر، على طرحه اول مرة، دون الحصول على اجابة.

«الحدث» اتصلت بالدكتور «عدنان البخيت»، رئيس جامعة آل البيت للاستفسار منه عن سبب رفضه تقديم معلومات حول المبالغ التي صرفها في اسفاره، فوجدته مسافراً خارج الاردن.

وقال احد رؤساء الجامعات الاردنية الرسمية (رفض ذكر اسمه) ان موقفه كان انه ليس من صلاحية النائب د. «العمارين» توجيه هذا السؤال، نظراً لان العلاقة بين الجامعات الرسمية والوزارة تتم عبر مجلس التعليم العالي، وانه قد قام بتزويد المجلس المذكور بالمعلومات التي تخصه هو شخصياً.

من جهته، قال امين عام وزارة التعليم العالي د. «احمد الحسبان» ان الرد او عدم الرد على استفسار النائب د. «العمارين» من اختصاص مجلس التعليم العالي الذي يرأسه الوزير.

وان المجلس قد احال الموضوع لسيادة رئيس الوزراء، لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

بقي ان نشير الى ان تساؤل النائب الدكتور «العمارين» ما زال ينتظر الاجابة!! ■

صـــــار

للمرة الرابعة على التوالي، فشلت السفارة الاسرائيلية في عمان باستئجار مبنى للسفارة نتيجة تراجع المؤجرين في اللحظات الاخيرة عن اتفاقات مبدئية بالتأجير، وهو الامر الذي ما زال مجهول الاسباب.

حيصير

من المتوقع ان يزور طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الاردن خلال الايام القليلة القادمة للتباحث مع المسؤولين في الحكومة حول الدور الاردني بعد السماح لحسين كامل حسن بالاستقرار في عمان وقيادة المعارضة منها.

ما بيصير

ان يكيل التلفزيون بمكيالين في تغطيته لكل من مهرجان «الفحيص» الثقافي ومهرجان «الزرقاء» الثقافي، حيث حظي الاول بتغطية نشطة واتخم بالكاميرات والاجهزة الفنية بينما لم يحظ الثاني باي عناية تلفزيونية تستحق الذكر!!

عودة: قرار الصرف يحتاج لموافقة جهات عليا

٦٠٪ من موظفي التلفزيون.. لم تصرف لهم "مكافأة الكادر"

حتى هذه اللحظة، ما زال العشرات من موظفي التلفزيون، يواجهون بعبارة «الباقي برصيدك!!» حين استلامهم لرواتبهم في نهاية الشهر. فعلى الرغم من مضي عام كامل، ان لم يكن اكثر على تحويل ٦٠٪ من الموظفين الى نظام الكادر الجديد، الا انهم لم يقبضوا حتى الآن فروقات الرواتب المستحقة، بعد تحويلهم الى النظام الجديد وهي فروقات تصل شهرياً الى مئات الدنانير للموظف الواحد.

ويشكو العديد من الموظفين من سياسة «التمييز» التي تمارس ضدهم، فالبعض ممن دخلوا الكادر باثر رجعي ولا يحملون شهادة الثانوية العامة، يتقاضون رواتبهم كاملة بلا نقصان، في حين ان العديد من حملة الشهادات الجامعية ممن دخل بعضهم نظام الكادر الجديد ما زالوا يتقاضون رواتبهم السابقة، فيما لم يجر ادخال البعض الآخر في نظام الكادر الجديد حتى الآن، وهو ما ادى الى حصول مفارقة تلخصت بان بعض الفنيين ومساعديهم يحصلون على رواتب اعلى من رواتب ذوي الشهادات والمراكز العليا في المؤسسة، مما دفع العديد من اقسام التلفزيون الى تقديم شكاوى ومذكرات للمطالبة بالانصاف، ولم يتلقوا الرد عليها.

مدير شؤون الموظفين في التلفزيون قال لـ «الحدث» خلال اتصال هاتفي اننا لم ننته بعد من نقل كافة الموظفين للنظام الجديد، وان جزءاً ممن حولوا الى نظام الكادر قد استلموا فروقات رواتبهم ومن لم يستلم الفروقات فذلك لان اجراءات نقله لم تنته بعد.

ونفى عودة ان يكون السبب في عدم تسليم «الفروقات» الى مستحقيها هو عدم توفر المبالغ اللازمة وقال ان السيولة المالية اللازمة متوفرة في المؤسسة، لكن صرفها يحتاج لقرار جهات عليا.

وتعليقاً على الشكاوى التي قدمها عشرات الموظفين احتجاجاً على عدم انصافهم سواء بادخالهم في نظام الكادر او صرف فروقات الرواتب لهم قال عودة ان هذه ظاهرة عادية والشكاوى في هذه الموضوعات مستمرة.

واوضح ان تطبيق النظام الجديد بدأ بموظفي الاذاعة بتاريخ ١/١/١٩٩٤، والعمل جار الآن لضم جميع موظفي الاقسام في التلفزيون الى نظام الكادر.

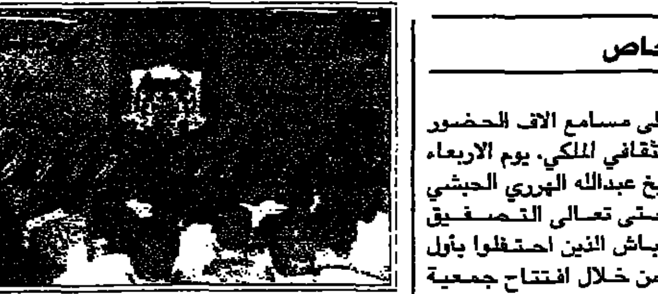
ورفض عودة تحديد موعد لصرف الفروقات للموظفين او تحديد موعد الانتهاء من تحويل كافة الموظفين الى النظام الجديد، قائلاً ان مثل هذه الاجراءات لا تنتهي بيوم وليلة. ■

خلال حفل افتتاح جمعية الثقافة العربية الاسلامية

الاحباش مهرجان زاخر بالحضور وتبرعات مالية بالاف الدنانير

■ قيادي اخواني: للحكومة ضلع في نفخ هذه الطائفة

الحدث - خاص

ما ان تناهى الى مسامع الاف الحضور في قاعة المركز الثقافي الملكي، يوم الاربعاء الماضي اسم الشيخ عبدالله الهرري الحبشي الذي وصف بـ «الامام» حتى تعالى التصفيق الحماسي من الاف الاحباش الذين احتفلوا بأول ظهور علني ورسمي لهم، من خلال افتتاح جمعية الثقافة العربية الاسلامية.

مهرجان الاحباش الاسبوع الماضي ذكر بمهرجانات الاخوان المسلمين في بداية الثمانينات والتي كانت تضم الالاف فيما وصف انذاك بأنه تعبير عن «الصحوة الاسلامية».

وخلال الاحتفال الذي جرى تحت رعاية محافظ العاصمة «طلعت النوايسة» تم التاكيد على منطلقات الاحباش الفكرية والعقائدية، ونبذهم لما اسموه بالتطرف والغلو والارهاب، وقلب الانظمة واغتيال رجالات الحكومة لانهم يحكمون بالقانون، حيث تصدر قاعة الاحتفال شعارهم الذي يقول «طريقنا علم وعمل... منهجنا صدق واعتدال».

ولخص رئيس جمعية الثقافة العربية الاسلامية الحاج «سلطان سلطان» فكر الاحباش، بالقول استناداً الى قول «الشيخ عبدالله الهرري» نحن فئة من المسلمين لا نتبع منهجاً جديداً، ولا فكرة مستحدثة منذ خمسين سنة ولا مائتي سنة، ولا ستمائة سنة انما نحن على المنهج الذي ينتسب اليه مئات الملايين من المسلمين«اشعرية شافعية».

وبادر المئات من اعضاء الاحباش واعضاء الجمعية العربية الاسلامية قدموا من مختلف انحاء المملكة الى تقديم التبرعات المالية التي وصلت الى الاف الدنانير وكميات كبيرة من المصاغ الذهبي، حيث الهبت الفرقة الهاشمية التابعة للجمعية عواطف الحضور وحثتهم على التبرع من خلال اهازيجها الدينية كما عبرت الفرقة عن حبها والتصاقها بالهاشميين وبالحسين وآل البيت من خلال بعض الاهازيج الدينية.

قيادي اسلامي من جماعة الاخوان المسلمين علق لـ «الحدث» على الظهور العلني لـ «الاحباش» في الاردن بالقول: ان طبيعة هذه «الطائفة» وافكارها، تبرر انحيازي «للفتاوي» التي حذرت منهم ومن خطرهم.

واعتبر القيادي الاسلامي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «للحكومة» ضلعاً في النفخ بهذه الطائفة. لكي تكون احدى العصي التي تستخدمها لعرقلة الحركة الاسلامية الجادة لجماعة الاخوان المسلمين.

وانحى المصدر الاسلامي باللوم على قيادة الاخوان لضعفها وترهلها حيث اعتبر ان ضعف وتراجع الجماعة سبب مباشر في انتشار هذه الطائفة. مشيراً الى انه لو كان للاخوان قيادة فاعلة يهمها امر الجماعة كما كان الامر قبل عام ١٩٩٠ لما اثرت مثل هذه الطائفة او العشرات غيرها على نفوذ الاخوان.

وعبر القيادي الاسلامي عن خشيته من تضاؤل المد الشعبي المؤيد لجماعة الاخوان لصالح غيرهم.. وخاصة جماعة الاحباش في ظل ضعف الجماعة بسبب انجراف رموزها الى متاع الحياة الدنيا. وتخاذل مواقفهم السياسية حيال العديد من القضايا والتي كان ابرزها مواجهة معاهدة السلام وقوانين التطبيع بالاضافة الى التشجيع والدعم الحكومي المستمر لمثل هذه الجماعات.

جدير بالذكر ان «الحدث» كانت قد نشرت في عددها الرابع تحقيقاً موسعاً عن الاحباش في الاردن. ■

حققته مؤسسة عدنان شحادة لتصنيع مواد التجميل من الاعشاب

انجاز طبي-جمالي باهر!

في هذا العصر، حيث يتزايد الاهتمام بالاثار الجانبية للعقاقير والادوية الكيماوية، باعتبارها من الاسباب الرئيسية لانتشار العديد من الامراض والاعاقات والتشوهات يزداد على الجانب الآخر الاهتمام بوسائل العلاج الطبيعية التي تخلو من المواد الكيماوية المسببة لكثير من المشاكل.

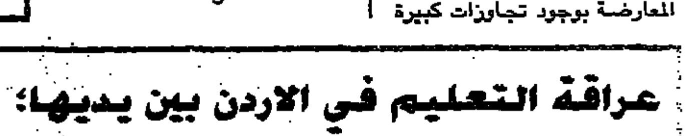
صناعة الادوية من الاعشاب والنباتات الطبيعية، استطاعت، اعتماداً على ذلك ان تبني لها اسماً رائجة في العديد من دول العالم، بخاصة الصين ومصر اللتين تعتبران من الدول المتقدمة في مجال الصناعة الدوائية الطبيعية.

خطوة رائدة، هنا، في الاردن بادر اليها السيد عدنان شحادة الحاصل على شهادة الدكتوراة في مجال الصيدلة النباتية، حيث قام بتأسيس مؤسسة «عدنان شحادة لتصنيع مواد التجميل من الاعشاب الطبيعية».

يقول الدكتور شحادة في حوار قصير مع الحدث ان سر اهتمامه في هذا المجال يكمن في كون المستحضرات الطبية التي تستخدم في علاج الامراض الجلدية يكون لها اثار جانبية خطيرة على صحة الجلد والشعر، ولكنها في كثير من الاحيان، تكون غير ذات جدوى.

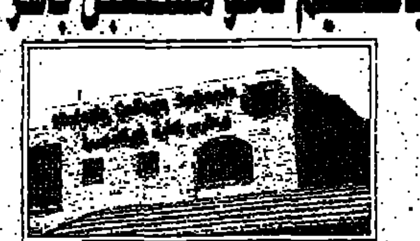
ويتابع الدكتور شحادة، لقد كنت، شخصياً، اعاني من مشكلة حب الشباب اثناء دراستي الجامعية، وقد جربت كافة المستحضرات الطبية انذاك -دون جدوى.. حتى نصحني بعض الاصدقاء باستخدام احدى التراكيب العشبية كدهون للوجه، ومنذ ذلك اليوم تخلصت من مشكلة حب الشباب وانطلقت في ذهني هذه الفكرة، فتابعت دراستي في مجال الصيدلة العشبية حتى حصلت على الدكتوراة- ثم استشرت العديد من الاصدقاء الصيادلة فشجعوني على المضي قدماً في بناء مصنع لانتاج المستحضرات الطبية العشبية وهكذا كان فقد قمت بتأسيس هذا المصنع وفق احدى المقاييس العالمية، وكما ترون فان انتاجنا قد حصل على ثقة المستهلك في السوق الاردنية والعديد من الاسواق العربية، ونحن الآن بصدد الدخول الى اسواق جديدة عالمياً فالمصنع بات ينتج كريم «صفاء الوجه» الذي يستعمل لازالة حب الشباب البسيط والمستعصي، وكريم يحل مشاكل الوجه كالكلف والنمش والزيوان واسوداد البشرة، وكذلك كريم لمنع انبات الشعر اضافة الى كريمات لنعومة اليدين وحماية البشرة.

وعن مستقبل هذه الصناعة في الاردن، قال الدكتور شحادة ان المجتمع الاردني، يتمتع بمستوى عال من الوعي الصحي، لذلك فهو يلجأ لتجنب العقاقير الكيماوية، كلما كان ذلك ممكناً، ونحن نعمل بصورة مستمرة على تطوير هذه الصناعة، لكي نزيد من امكانية استخدام الادوية العشبية الطبيعية، كبدائل للادوية الكيماوية لذلك فمستقبل هذه الصناعة كبير في الاردن والبلاد العربية والعالم. ■



عراقة التعليم في الاردن بين يديها:

مدارس كلية "فيكتوريا": قفزة بالتعليم نحو مستقبل باهر



تعتبر مدارس كلية «فيكتوريا» واحدة من اكثر المؤسسات التربوية تطوراً في الاردن، ولالقاء الضوء على واقعها وافاق تطورها المستقبلية التقت «الحدث» السيدة «سمية ابو دلوه» مديرة المدارس، التي قالت: نطمح الى تنمية قدراتنا العلمية بشكل يتيح لنا الابداع والابتكار والانتاج لكي نتمكن من الدخول الى عصر الحضارة العلمية.. لذلك.. قمنا بافتتاح مدارس وكلية «فيكتوريا» التي تضم مراحل: الروضة والاساسية والثانوية، وسوف نطبق مناهج وزارة التربية والتعليم الاردنية مع الاهتمام بوضع منهاج خاص للغة الانجليزية والتركيز على الرياضيات والعلوم، كذلك اهتمام خاص باللغة الفرنسية لمرحلتي الروضة والاساسية.

وقد ادخلنا الحاسوب كمادة اساسية ابتداء من الصف الاول الاساسي واهتممنا بشكل خاص، ببث روح التعليم الذاتي والبحث والاستنباط.

واشارت السيدة «ابو دلوه» الى ان مدارس «فيكتوريا» من اقدم المدارس واعرقها وفرعها الاصيل موجود في «لندن» واول فرع لها في مصر، ويكفي المدارس فخراً ان جلالة الملك الحسين درس فيها. مؤكدة ان ادارة المدارس تنتهج سياسة تكريم المدرسين والمشرفين على جهودهم المميزة واعفاء الطلاب المتفوقين من الاقساط المدرسية.

وقالت السيدة «ابو دلوه» ان ما يميز المدارس عن غيرها، انها تؤمن القبول للطلاب في الجامعات البريطانية والمصرية، كما ان المدارس تحرص على تعليم طلابها التربية ثم التعليم.

الروابدة اكد على اردنيتها والفلسطينيون لا يتحسسون من ذلك:

لاي قانون تخضع عمليات بيع الاراضي في الضفة الغربية

عبد الله النسور: نحن لا ننازع السلطة الفلسطينية بل ننازع الاحتلال ■ كمال ناصر: الضفة ليست جزءاً من الاردن ولا تخضع لقوانينه

الحدث - كتبت ماجدة عطا الله

في اعقاب التصريحات التي ادلى بها السيد عبد الرؤوف الروابدة- نائب رئيس الوزراء، وزير التربية والتعليم، حول خضوع بيع الاراضي في الضفة الغربية لموافقة مجلس الوزراء، اعتبر بعض المراقبين ان هذه التصريحات ستعزز حالة الالتباس القائمة فيما يتعلق بمدى قانونية قرار "فك الارتباط" بينما رأى فيها البعض الآخر انعكاساً لحرص الاردن على ان لا تؤدي الازدواجية القائمة الآن في الضفة الغربية الى حالة من التسيب التي قد تؤدي بدورها الى ضياع اراض فلسطينية...»

وكان الروابدة قد ادلى بحديث لجريدة «الاسواق» يوم ٨/٣ الجاري اكد فيه على «عدم حاجة للمواطن الاردني الذي يحمل الجنسية الاردنية، لأخذ موافقة اي جهة عندما يرغب ببيع ارض او عقار في الضفة الغربية اذا كانت عملية البيع لشخص اردني آخر، اما اذا كان البيع من اردني الى غير اردني فيجب على الشخص المعني الحصول على موافقة مجلس الوزراء، وفقاً للشروط والاسس التي يحددها المجلس».

«الحدث» حاولت الوقوف على خلفيات هذا الموضوع من زاويتين اولهما الزاوية السياسية المتعلقة بقرب تولي السلطة الوطنية الفلسطينية للمسؤولية المدنية عن الضفة، والثانية المتعلقة بقرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة، فكان هذا الاستطلاع لآراء عدد من الشخصيات السياسية المعنية.

النسور: ننازع الاحتلال

النائب الدكتور عبد الله النسور- رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب يقول: في هذه اللحظة لا سيادة للسلطة الوطنية الفلسطينية على الاراضي المحتلة، ولا سلطة للاردن على غير الاردنيين، ومن هنا يمنع الاردني ان يبيع أرضه الا لفلسطيني او اردني.



● عبد الله النسور ● عبد الرؤوف الروابدة

ويوضح النسور موقفه بالقول: ان الاردني هو الذي يحمل جواز سفر مدته خمس سنوات.

في الاردن لا نملك اي سلطة على اي شخص مهما كانت جنسيته اذا ذهب الى دوائر «الطابو» في الاراضي المحتلة وباع ارضه غير اننا نملك السلطة على الاردني وبالتالي نضع البائع تحت طائلة الاشغال الشاقة المؤقتة ١٥ عاما.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان ذلك تدخلاً في الشأن الداخلي للسلطة الفلسطينية يقول: نحن لم نتدخل في السلطة الوطنية حيث ان سلطتها لم تمتد بعد لا على القدس ولا على كامل الضفة الغربية ولذلك نحن نريد تحريم البيع على الاردني لغير الفلسطيني او الاردني. ولكن هناك نفوساً مريضة تحاول ان تصور الفلسطيني في الضفة الغربية على انه ليس اردنياً.

ويؤكد الدكتور النسور بان الهدف الوحيد من هذه القوانين هو الحفاظ على الاراضي العربية الى ان يستعيد الفلسطينيون كامل ترابهم الوطني. نحن لا ننازع السلطة الوطنية الفلسطينية ولكن ننازع سلطة الاحتلال.

ناصر: تناقض السياسة مع القانون

الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين يخالف النسور فيقول: لم تعد الضفة الغربية جزءاً من الاردن، القانون القديم يقول بان الاجنبي يحتاج لاذن من الرئاسة لشراء الاراضي واسرائيل لم تعد عدوة بل اصبحت دولة اجنبية فالشراء والاستئجار بالنسبة للعقارات يحتاج لموافقة مجلس الوزراء لكن هذا كله متعلق بالاراضي الاردنية الخاضعة للسيادة الاردنية.

اما الضفة الغربية فلم تعد كذلك وفقاً لقانون فك الارتباط الذي تتمسك به الحكومة، وبالتالي وانطلاقاً من هذا المفهوم فالضفة لم تعد جزءاً من القطر الاردني ولا تنطبق عليها القوانين الاردنية عملاً باقليمية القوانين.

كذلك هناك نقطة رئيسية هي ان العقارات محكومة بقانون الموقع الذي هي فيه وعند من حيث المبدأ ضد بيع اي قطعة للاسرائيليين غير ان ما لا يخضع للسيادة الاردنية لا تحكمه القوانين الاردنية.

ففك الارتباط غير دستوري اي هناك تناقض بين الخطاب السياسي والقواعد التشريعية.

على العكس من ذلك يقول احد ابرز اعضاء مجلس الاعيان مؤيداً الروابدة ان هذا القانون (اي قانون عدم جواز بيع الاراضي) قد صدر بعد ان درسه النواب ورفع للاعيان وصادقوا عليه بعد اضافة بعض التعديلات والشروط وتلخصت هذه الشروط في ان المواطن الاردني الذي يرغب في بيع اراضيه في الضفة الغربية عليه ان يبيعها لاردني فقط.

وفي حال رغبته بان يبيعها لاجنبي (غير اردني) فيجب عليه ان يحصل على موافقة مجلس الوزراء وبالتالي ما قاله السيد الروابدة صحيح.

وفي سؤال العين البارز الذي طلب عدم ذكر اسمه عمن هو المواطن الاردني الذي تنطبق عليه الشروط قال: المواطن الاردني هو المواطن الذي يحمل جواز سفر مدته خمس سنوات اينما تواجد.

اما اصحاب جوازات السفر ذات العامين فهي جوازات مؤقتة ولا تخولهم هذه الجنسية حق المواطنة الاردنية بغض النظر عن اماكن تواجدهم واضاف: بان سيادة القوانين على المواطنين الاردنيين وليست على الاراضي فالمواطن الاردني لا يستطيع البيع لاجنبي الا بموافقة مجلس الوزراء كون القانون الاردني له سيادة على مواطنيه اينما كانوا.

اما المحامي المعروف عمر نابلسي فيقول:

انا لم اسمع بهذا التصريح ولم اطلع على شروط حددها مجلس الوزراء بشأن اراضي الضفة الغربية غير ان بيع العقار والتصرف به على اي نحو خاضع للانظمة، والقواعد المطبقة في الضفة الغربية والجهة المسؤولة عن تطبيق هذه القواعد هي السلطة القائمة فيها.

ويؤكد السيد النابلسي بان الحكومة الاردنية لم يعد لها اي انظمة او قواعد تتعلق بالعقار بعد فك الارتباط بغض النظر عن جنسية البائع.

ويضيف انا كمواطن اردني مالك لعقار او اراضي في اي بلد اخضع لانظمة وقوانين ذلك البلد، وليس للحكومة الاردنية اية سلطة على اي عقار وهذا ينطبق على العقارات الموجودة في الضفة الغربية.

اخيراً ما موقف السلطة الوطنية الفلسطينية من هذا الامر يقول السفير الفلسطيني في عمان السيد عمر الخطيب في معرض رده على سؤال «الحدث» بان ما قاله السيد الروابدة صحيح لان هناك العديد من الاردنيين يملكون اراضي في اريحا حتى ان هناك سكناً كاملاً للضباط الاردنيين في مدينة اريحا فالاردني لا يحق له بيع ارضه الا باذن حكومته والاراضي املاك شخصية تابعة لاشخاص وبالتالي فان الاردنيين لا يحق لهم بيع اراضيهم في الضفة الغربية الا باذن الحكومة الاردنية وموافقتها، ويبدو ان معالي الوزير الروابدة قد ادلى بتصريحه حتى لا تتسرب الاراضي المملوكة للاردنيين الى اليهود فالسلطة الوطنية لها علاقة بالاراضي والحكومة الاردنية لها علاقة بالمواطن الاردني الذي يمتلك ارضاً بالضفة الغربية.

ومن مصلحة الشعب الفلسطيني ان لا تباع الاراضي كما انه لا يوجد حساسية بيننا وبين الحكومة الاردنية بل على العكس هذا قرار يحمي اراضينا. ■

"لجنة الحريات" النيابية تتوسط بين الحكومة والمعارضة

للمرة الاولى في تاريخها تلجأ احزاب المعارضة الى البرلمان ومؤسساته لحل اشكالياتها العالقة مع الحكومة.

ففي الاجتماع الذي عقدته مع لجنة الحريات في منتصف الاسبوع الماضي علقت هذه الاحزاب جميع المشاكل والقضايا التي ادت الى توتر العلاقة مع الحكومة وتراجع سقف الحريات على شماعة وزارة الداخلية.

وقالت مصادر مطلعة في اللجنة لـ «الحدث» بان لجنة الحريات ابلغت احزاب المعارضة بان لديها ملفات اكثر مما تملكه الاحزاب فيما يتعلق بالتراجع عن النهج الديمقراطي.

وحسب المصادر نفسها فقد فوجئت هذه الاحزاب بان لجنة الحريات تعاملت معها بحيادية رغم انها اي الاحزاب رفضت في البداية ان تتحدث معهم اللجنة بنفس حكومي.

على صعيد اخر طلبت احزاب المعارضة من اللجنة القيام بدور تجسيري للحوار بينها وبين الحكومة وان بعض اعضاء لجنة الحريات عرضوا على الاحزاب اجراء حوارات مع «القصر» ومع رئيس الوزراء للوصول الى صيغ مشتركة تنهي حالة التوتر والاحتقان التي غلفت علاقة الطرفين منذ منع انعقاد مؤتمر مقاومة التطبيع. ■

القيادي "الاخواني" محمد ابو فارس

من يشارك بالحكومة "مشكوك في دينه"!

هاجم النائب السابق «محمد ابو فارس» النواب الاسلاميين الذين قد يخطر على بالهم ان يشاركوا في الحكومة بقوله: من يشارك في الحكومة مشكوك في دينه.

واشار «ابو فارس» الذي يشغل موقعاً قيادياً بارزاً في الحركة الاسلامية الى ان لعاب بعض النواب يسيل وراء اعطيات الوزراء وسيارات النفخ، علماً بان المسلم يأثم اذا شارك في هكذا حكومة لا تحكم بما انزل الله بعد ان صالحت اليهود ورفعت قوانين المقاطعة واجازت بيع الاراضي لليهود.

وقال «ابو فارس» ان من واجب النائب الاسلامي ان يدافع عن حقوق ناخبيه لا ان يشارك في الحكومة، وحتى لو كان رئيسها «ابو بكر الصديق» ونفى «ابو فارس» علمه «كمسؤول اخواني» بلقاء النائب «احمد الكساسبة» مع السيد «زيد الرفاعي» او بتقديم اي عرض للاخوان للمشاركة في الحكومة.

ترقبوا هذا الحدث قبل نهاية العام:

الغاء وزارة التموين

اكدت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء بان الحكومة جادة الآن اكثر من اي وقت مضى في الغاء وزارة التموين وسيظهر ذلك في اول تعديل وزاري على الحكومة.

وقالت المصادر بان الوزارة باتت وفي ظل الاوضاع السائدة شبه متفرج على ما يدور في السوق الاردني وكأنها غير معنية بذلك مشيرة الى ان هناك دراسة لتحديد مهام الدائرة المعنية بقضايا التموين في المستقبل، حيث سترفع الحكومة يدها عن سياسة تحديد الاسعارفي السوق الاردني ومع وضع ضوابط ادارية وقانونية تحكم ذلك قبل نهاية العام الحالي.

واشارت المصادر الى ان الحكومة تهدف من وراء حزمة هذه الاجراءات الى جذب الاستثمار الاجنبي للدخول في المشاريع المشتركة مع الاردن وان الحكومة تتخذ حالياً وبشكل متواصل اجراءات للتخلي عن سياسة تحديد الاسعار خاصة المدخلات والمخرجات وسيتركز الدور الجديد للدائرة المعنية بقضايا التموين على النوعية.

وقالت المصادر بان الدراسات التي تم اجراؤها اوضحت بان سياسة تسعير المدخلات في صناعة المواد الغذائية لن تغري المستثمرين الاجانب للقدوم واقامة المشاريع المشتركة. ■

قريباً: اتفاقيات لتشجيع الاستثمار الاميركي في الاردن

علمت «الحدث» من مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة بان الحكومتين الاردنية والاميركية ستوقعان خلال الاسبوع القادم على اتفاقيتي تعاون، الاولى لتشجيع الاستثمارات الاميركية وتوفير كافة السبل امام المستثمر الاميركي لاقامة المشاريع في الاردن، اما الثانية فلحماية الملكية الفردية بهدف تشجيع المستثمر الصناعي الاميركي.

وحسب المصادر نفسها، فان الحكومة الاردنية اجرت مشاورات مع الحكومة الاميركية لتصدير العديد من السلع الاردنية الى اميركا، غير ان الجانب الاميركي ابدى اسفه بسبب معارضة اصحاب الصناعات في الولايات المتحدة لهذا الطلب- واصرارهم على عدم دخول المنتجات الاردنية الا عن طريق المشاريع المشتركة وخاصة في مجال الصناعات الدوائية. ■

عبيدات: مجلس النواب مصمم ليطيع السلطة التنفيذية

قال رئيس الوزراء الاردني الاسبق احمد عبيدات ان توازن السلطات الدستورية الثلاث في الدولة قد اختل الى درجة واضحة بسبب تدخل السلطة التنفيذية في عمل البرلمان.

واضاف عبيدات في حديث لاذاعة لندن قائلا: ان مجلس النواب الحالي مصمم خصيصا حتى يكون في شكله وادائه مطيعاً للسلطة التنفيذية، مع وجود عدد محدد من المعارضة لا يستطيع باي حال من الاحوال ان يغير واقعاً او لن يقف في وجه مشروع قانون او ان يغير اتجاهاً سياسياً مفروضاً في البلد مثل معاهدة السلام، ورداً على سؤال حول التبرير الذي قدم لعبيدات عندما طلب منه تقديم استقالته قال: التبرير الوحيد الذي قدم الي هو انني عضو في مجلس الاعيان «مجلس الملك» ويجب ان لا يكون لاي عضو في هذا المجلس رأي مخالف، وهذا مثال صارخ كما اعتقد على حقيقة الديمقراطية التي نتحدث عنها في الاردن. ■

الربضي يطالب بمنح القضاة ارقام سيارات بدون جمارك

في سؤال وجهه الى رئيس الحكومة، طالب النائب فرح الربضي بمنح القضاة في محكمتي التمييز والعدل العليا ارقام سيارات بدون جمارك اسوة بغيرهم ممن يتساوون معهم في الاداء والوظيفة والمكانة الاجتماعية.

واعتبر الربضي ان من حق هؤلاء ان تؤمن لهم اساسيات الحياة التي تليق بمراكزهم. ■

شريم يرد على نقابة عمال البناء

ما زال الخلاف الذي تفجر بين اعضاء الهيئة العامة لنقابة العاملين في البناء فرع الفحيص من جهة وبين اعضاء الهيئة الادارية وادارة مصنع الاسمنت واتحاد نقابات العمال في الاردن من جهة اخرى تتفاعل بشكل كبير جداً وخصوصاً بعد كتاب اتحاد العمال الذي رفض فيه سحب الثقة من الهيئة العامة علي اثر استقالة عدد من اعضاء الهيئة الادارية.

واشار كتاب الامين العام لاتحاد العمال خالد شريم الى ان استقالة بعض اعضاء الهيئة الادارية واستدعاء الاعضاء الاحتياط تعتبر قانونية ومن ضمن لوائح النظام الداخلي للنقابة وان الاتحاد يعتبر الهيئة الادارية الحالية شرعية وقانونية وتستطيع ان تمارس اعمالها ضمن الاطر القانونية.

وجاء في كتاب الامين كذلك بان التوقيعات التي قدمها اعضاء الهيئة العامة لحل النقابة يشوبها القانونية «في شكلها» ابرزها وجود تزوير في التواقيع باسماء اشخاص من اعضاء الهيئة العامة حيث سئل هؤلاء الاعضاء في مواجهة من قبل الاتحاد واكدوا ان التواقيع لا تعود لهم ولم يوقعوا على اي قوائم طلبت منهم.

وكان عدد من اعضاء الهيئة العامة قد وجهوا كتاباً الى وزير العمل وامين عام اتحاد نقابات العمال في الاردن يشيرون فيها الى مجموعة التجاوزات مطالبين بسحب الثقة من الهيئة الادارية لفرع النقابة كما طالبوا بدعوة الجمعية العمومية لانتخاب هيئة ادارية جديدة لاسباب تتعلق باستقالة معظم اعضاء الهيئة الادارية لفرع النقابة ولم يتبق من الاعضاء سوى اربعة من اصل تسعة اضافة الى تصرف الهيئة الادارية باموال النقابة لاغراض غير مخصصة للغايات والاهداف الموضوعة مما يخالف نظام النقابة المعمول به. ■

رئيس جامعة يشتم استاذاً بحضور طلابه

رفع استاذ في احدى الجامعات الاهلية دعوى قضائية على ادارة الجامعة مطالباً رئيسها باعتذار علني.. بعد ان كان هذا الاخير قد شتمه امام الطلاب واتهمه بانه «ساقل» نظراً لان هؤلاء الطلاب حاولوا اجبار رئيس الجامعة على التراجع عن قراره بفصل هذا الاستاذ من عمله.

ويطالب الاستاذ الجامعي كذلك بسجن رئيس الجامعة واجباره على دفع تعويض مادي كبير لانه الحق به الاذى جراء عملية الفصل. ■

موظفو "المصادر الطبيعية" يحتجون على مديرها

لا زالت تصريحات مدير عام سلطة المصادر الطبيعية في نادي «الروتاري» تصم آذان موظفي السلطة بعد ان وجه المدير للموظفين تهمة «الجهل» والافتقار للخبرات في مجالات التنقيب عن المصادر الطبيعية.

وقال عدد من هؤلاء لـ «الحدث» بانهم فوجئوا بتصريحات مديرهم لانها لم تكن في موضعها وانهم حتى هذه اللحظة ما زالوا في حالة ذهول من هذه التصريحات وافضى هؤلاء لـ «الحدث» بان حالة الاحباط التي اصابت الموظفين دعتهم للتفكير جدياً برفع شكوى الى رئاسة الوزراء من اجل «محاسبة» المدير على مثل هذه التصريحات التي اصابت جميع موظفي وكوادر السلطة الذين يقومون باعمال خطيرة جداً للوصول الى مستوى مهني راق يماثل الدول المتقدمة في هذا المجال. ■

فرقة "القمرين" الاسرائيلية غنت في مهرجان الزرقاء

احيت فرقة «القمرين» الاسرائيلية ليلة «سمر» في مهرجان شبيب الاول في الزرقاء. هذه الفرقة من مناطق «٤٨» في اسرائيل. وقامت باهداء درعها الفني لعدد من المسؤولين الاردنيين.. الف مبروك. ■

برقية TELEGRAM

المملكة الاردنية الهاشمية - مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية

المصدر: جريدة الحدث	تبرقت الى: رئيس الحكومة / رئيس مجلس النواب / نقيب الصحفيين	ختم التاريخ: ١٩٩٥/٨/١٦
الرقم اليومي		
الرقم الشهري		
عدد الكلمات		
وقت الايداع: دقيقة / ساعة	وقت الابراق: دقيقة / ساعة — الاجرة: فلس / دينار	

To الى: دولة رئيس مجلس الوزراء الاكرم / معالي رئيس مجلس النواب الاكرم / سعادة نقيب الصحفيين الاكرم

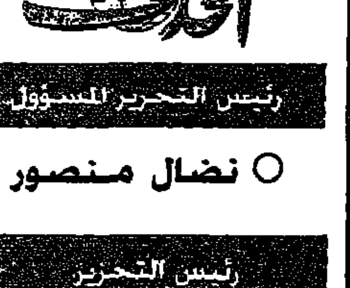
في مساء يوم الاحد الموافق ١٩٩٥/٨/١٣ وداخل اروقة مجلس النواب بيت الديمقراطية، قام وزير التعليم العالي بتهديد رئيس التحرير المسؤول الزميل نضال منصور امام حشد من الصحفيين، وبدون اية مقدمات، حيث قال له وبالحرف الواحد: «انت نضال منصور من جريدة الحدث» فاجابه الزميل: «نعم» فقال الوزير: «هذا شاربي ان ما وريتك اذا ما خرجت من الحكومة» وانسحب الوزير فوراً مما اثار دهشة الزميل منصور ودهشة الزملاء الصحفيين الذين فاجأهم الحديث غير اللائق من الوزير.

ولم يكتف الوزير بذلك بل واصل هجومه بتهديد مصور الصحيفة تحت القبة وامام سمع النواب والوزراء قائلاً: «ان صورتني سابطحك هون»!!.

ان هاتين الواقعتين من قبل الوزير والنائب في آن معاً لا تعدان اساءة شخصية فقط لزميلنا منصور ومصور الصحيفة بل هما اساءة لهيبة الحكومة ولحرمة مجلس النواب واعتداء على الصحافة علماً بان «الحدث» بصورة خاصة لم تتحدث عن واقعة الوزير المعروفة ولم يسبق ان اساءت اليه باي صورة من الصور.

ان تصرفاً كهذا يتطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة لمحاسبة الوزير ومساءلته ... نقول ذلك في الوقت الذي نحتفظ فيه بحقنا القضائي وندرك ان القانون سيكون له القول الفصل بحق الوزير وتصرفه هذا.

From من: الحدث



رئيس التحرير المسؤول
○ نضال منصور

رئيس التحرير
○ رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

وجهة حق

اسقاط نظام بغداد.. هل هو هدف عربي، ام هدف امريكي-يهودي؟

■ زياد ابو غنيمة

مثلما لم اكن في حياتي مع اي نظام عربي، سابق، او حالي، او لاحق، ينتهج نهجاً ديكتاتورياً، طاغوتياً، في تعامله مع شعبه، فانني لم اكن في يوم من الايام مع النظام العراقي الذي يقوده الرئيس صدام حسين في نهجه الديكتاتوري.

ومثلما رفضت طيلة حياتي ان يتحول اي نظام عربي الى مزرعة منافع ومكاسب للحاكم ولاولاده، ولاخوانه، ولاقاربه، ولاصهاره، ولانسبائه، فانني ارفض ان يصل حال النظام في العراق الى ما وصلت اليه حال غالبية الانظمة العربية بما فيها انظمة تحارب النظام العراقي من تحولها الى مزارع انتفاع للحاكم واولاده واقربائه واصهاره وانسبائه.

اقول هذا لاقطع الطريق على اية محاولة لاساءة فهم ما سأقوله الآن حول لجوء، او فرار، الفريق اول حسين كامل حسن الى بلدنا الاردن.

في رأيي انه اذا كان للنظام العراقي وجهان احدهما يمثل منهجه الديكتاتوري واسلوبه الفئوي المعتمد على الاولاد والاقارب والاصهار، كما يفعل غيره من الانظمة العربية، فان وجهه الثاني هو في رأيي ما يمثله من صمود، حتى الآن، في وجه المخطط اليهودي الامريكي الهادف الى اجبار العرب على القبول بالكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين كياناً شرعياً معترفاً به من العرب، مثلما يمثل في وجهه الثاني ايضاً الاستعصاء والاستعلاء على كل محاولات الترهيب، والترغيب، والتركيع، لادخال العراق في بيت الطاعة الامريكي المرتهن اصلاً للصهيونية العالمية.

ومن هنا فانني لا استطيع ان «ابلع» ببراءة واطمئنان نداءات الفريق اول حسين كامل حسن للاطاحة بنظام بغداد، تلك النداءات التي رحبت بها، واحتفت بها بصورة ملفتة للنظر الدوائر السياسية والاعلامية في الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين، وفي الولايات المتحدة الامريكية، وفي بريطانيا، ودول حلف الاطلسي، ثم من بعد هؤلاء الانظمة العربية السائرة في فلك السياسة الامريكية.

ان على المتحمسين لهروب الفريق اول حسين كامل حسن، او لجوئه، سيان لدي، ان يتريثوا كثيراً في دراسة هذا الحدث الذي كان له صدى بركاني على الساحة العربية والدولية، فان الذي اخشاه ان لا يكون هدف الفريق اول حسين كامل حسن، والمتحمسين له، هو هدف اسقاط النظام العراقي بوجهه الديكتاتوري الفئوي المزرعي، بقدر ما اخشى ان يكون الهدف هو اسقاط النظام العراقي بوجهه الثاني كرمز لرفض القبول بالكيان الصهيوني كياناً شرعياً معترفاً به عربياً، وكرمز للاستعصاء والاستعلاء على محاولات الدخول في بيت الطاعة الامريكي.

وفي رأيي فان ما احيط بحادث هروب، او لجوء، الفريق اول حسين كامل حسن، والزفة الاعلامية التي واكبت الحدث، تجعلني اقرب الى الاقتناع بان التباكي على معاناة شعبنا في العراق، ان من حيث شظف العيش، او من حيث حرمانهم من الحرية والديمقراطية، ليس هو المحرك الحقيقي لاسقاط نظام بغداد، انما المحرك الحقيقي في رأيي هو يأس الامريكان واليهود ومن يلوذ بهما من امكانية اقناع، او اخضاع، النظام العراقي للمخطط الامريكي الصهيوني لاسباغ الشرعية على الكيان الصهيوني برضا «كل» الانظمة العربية، وليس برضا «بعض» الانظمة العربية.

وحين نطمئن الى ان هدف الفريق اول حسين كامل حسن، ومن وراءه، ومن معه، في داخل العراق وفي خارجها، هو انقاذ العراق من الديكتاتورية ومن الاسلوب الفئوي المزرعي، وليس التمهيد لادخال العراق مستنقع التسويات الامريكية الصهيونية، فعندئذ ستتوقف عن الشك والريبة، وسنرحب باسقاط النظام بوجهه الديكتاتوري الفئوي، لصالح نظام ديمقراطي شعبي يتمسك بثوابت الدين والتاريخ والامة في رفض الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني. ■

أحر الكلام

الاردن ليس مقراً للتآمر على العرب

■ النائب الدكتور بسام العموش

لم يبعد بنا الزمن كثيراً عن موقف الشعب الاردني من قضية العراق والهجوم على شعبه ومقدراته، ولا زال الموقف الاردني مفخرة لكل ذي عروبة واسلام وعقل ومنطق. فقد وقفنا مع العشرين مليون عراقي لان العراق ما انفك يقدم لأمته كلما وقعت عليها الضائقة. وقد كنا في الاردن دوماً نعتبر العراق سندنا وظهيرنا وعمقنا ولن نتخلى عن هذا الامر. لقد ترك العراقيون خلفهم على ارضنا شهداء، وها هي مقبرة الجيش العراقي في المفرق جاثمة امامنا تشهد بالجهد والجهاد لابناء العراق، ان الاردن الذي وقف وقفته لا يجوز له ان يندم ولا ان يتراجع، واذا قدم للوافدين العراقيين الجدد بزعامة الفريق اول حسين كامل حسن حق اللجوء السياسي فان ذلك لا يعني انه يقدم الارض الاردنية ميداناً للتخطيط ضد العراق، لان الاردن لا يحب ان تكون اية ارض عربية مقراً للتآمر عليه. ان حق اللجوء السياسي شيء مختلف تماماً عن اللهجة التي تحدث بها الفريق حسين ولا اظن اردنياً يقبل بتلك اللهجة، اذ ان خطابنا السياسي في الاردن رسمياً وشعبياً ترك الشأن الداخلي لاي قطر بين يدي ابنائه خلافاً او اتفاقاً او اصلاحاً او بناء او صموداً. نستطيع من خلال قنواتنا السياسية ان نقدم رأينا كمشورة للاخوة العرب المجاورين، ولكننا لا نملك ان ننحاز الى فئة على حساب اخرى وبخاصة اذا كانت الفئة التي نريد الانحياز اليها جزءاً من السلطة الى عهد قريب. ان تصريحات الفريق حسين هي اعلان حرب على النظام العراقي من الارض الاردنية وهذا غير مقبول، ونحن في الاردن لا نستطيع ان نتحمل نتائج ذلك، وشعبنا لا يرغب بمثل هذا السلوك. ان الاردن لا يستطيع ان يدفع ثمن الخلافات العائلية والحزبية لاي قطر من الاقطار. انني ادعو الحكومة الاردنية للقيام بمسؤولياتها بايقاف اللاجئين السياسيين عند حد اللجوء السياسي، وان الاردن يقبل بما يقبل به اي شعب عربي لنفسه، وظرفنا السياسي والاقتصادي لا يسعفنا ان نستقبل خلافات الاشقاء على ساحتنا الاردنية، وهذا الذي اطرحه هو ضمير الاردنيين الذين احبوا العراقيين كل العراقيين. ■

الاهالي يتهمون الجهات الرسمية بالاهمال:

«ساكب» حكاية بلدة تموت بالسرطان

مياه الشرب تختلط بمياه المجاري والبلدية عاجزة عن المواجهة بسبب ديونها

الحدث - كتب خالد ابو الخير

هنا يموت الناس.. يتساقطون واحداً واحداً بامراض فتاكة تبدأ بالاسهالات المفاجئة وتنتهي بالتهابات الكبد والسرطان.

يموتون لان الحكومة لم تفعل شيئاً طوال سنوات معاناتهم التي بدأت في العام ١٩٨٥ لوقف مسلسل موتهم. سوى الايعاز لرئيس البلدية باغلاق عين الماء الملوثة. ببوابة حديدية. دأب الناس على خلعها. لأن ماء سلطة المياه الملوث ايضاً "بالحشرة البرازية" لا يصلهم الا كل ٣٠ الى ٥٠ يوماً. هنا "ساكب".. احدى القرى المنثورة على اكتاف محافظة "جرش" المنسية تماماً من الدوائر الرسمية واجهزة الدولة. هنا.. اعلى نسبة اصابة بالسرطان في العالم كما قال لنا.رئيس بلديتها ومراقب صحتها.

هنا.. يموت الناس بصمت. لأن صوتهم مخنوق. فليس في البلدة شخصية. من ذوي النفوذ لكي تسارع الحكومة الى ارضائها بتجديد شبكة المياه وانشاء خط مجار. يمنع تلويث مياه الشرب.. على حد قولهم. "ساكب" بلدة اردنية يخيم عليها المرض والموت.. "الحدث" كانت هناك..

خيل الي وانا اطأ شوارع البلدة، انها شبه مهجورة، نتيجة معاناة السكان مع المرض والموت خلال السنوات العشر الاخيرة لكن الامر لم يكن كذلك.. فسكان «ساكب» الذين يبلغ عددهم ١٠٫٦٠٠ نسمة مصرون على البقاء فيها، فهي... رغم كل شيء، بلدتهم التي يحبونها.

قال لنا «محمد بدر حسن محمود» والد ثلاثة اطفال اصيبوا بالامراض نتيجة تلوث المياه، ان ولده الاصغر «خالد» اصيب بالتهاب الكبد نوع «ب» الذي تسببه المياه الملوثة، ثم تطور الامر الى حدوث انغلاق في القناة الصفراوية وتليف في الكبد وتضخم طحالي والتهاب في القناة الصفراوية، اي ان مجموع الامراض التي اصيب بها يعجز عن حملها اربعة رجال كبار.

واضاف «محمد» ان ابنتيه الصغيرتين، اصيبتا ايضاً بالتهاب الكبد نوع «ب» وانهما ترقدان حالياً في مستشفى الجامعة الاردنية.

وعن اسباب اصابة ابنائه الثلاثة بهذه الامراض قال «محمد»: الماء الملوث. لقد جاءت لجنة من وزارة الصحة وفحصت المنزل ثم اصدر مدير صحة «جرش» قراراً بتغيير خط الماء، لكن سلطة المياه لم تغيره لحد الان، فقمت بتغييره على حسابي الخاص، لكن الخط الجديد عاد وتلوث نتيجة وجود الحفر الامتصاصية بقربه.. نحن نطالب بانشاء خط مجار في البلدة اولاً وتغيير شبكة المياه ثانياً.. لان كافة خطوط المياه في البلدة ملوثة.

ورداً على سؤال لـ «الحدث» بخصوص شعوره وهو يرى ابناءه يصابون بالامراض دون ان يقدر على فعل شيء لهم قال «محمد»: اشعر بالاحباط الشديد لانني عاجز عن تأمين ادنى متطلبات الحياة لابنائي الصغار. كيف سينظرون لي بعدما اصابهم ما اصابهم؟ هل سيكون بمقدورهم ان يثقوا بي وبأني قادر على حمايتهم وانا عاجز عن ان اوفر لهم ماء نظيفاً؟ انا واثق من ان الاطفال اذا فقدوا الثقة بآبائهم سيكون سهلاً عليهم ان لا يثقوا بأي شيء.

وزرنا ايضاً منزل السيد عبدالرحمن محمد السعد الذي توفي ابنه «حميد» قبل ايام بالسرطان تاركاً وراءه سبعة اطفال صغار.. قال «عبدالرحمن»: اصيب ولدي اولاً بالتهاب الكبد نوع «ب» الذي يصيب الانسان نتيجة المياه الملوثة ثم اصيب بالسرطان الذي اودى بحياته.

واشار «عبدالرحمن» الى ان السبب في اصابة ابنه المتوفي بالمرضين عائد الى المياه الملوثة فمياه القرية كلها ملوثة سواء مياه سلطة المياه او مياه «عين» البلدة.

وناشد عبدالرحمن الحكومة ان ترأف بحالهم وان توقف مسلسل الموت في ساكب وذلك بتغيير شبكة المياه وانشاء نظام الصرف الصحي.

واوضح «عبدالرحمن» ان المياه لم تصل القرية منذ ثلاثة اسابيع ولذا فانه مضطر لشراء الماء من التنكات التي يكلف الواحد منها ١٠ دنانير. وهو امر فوق طاقته نظراً لانه مزارع فقير.

في طريق عودتنا من منزل «عبدالرحمن» اقترح احد المواطنين ان يأخذوني لزيارة شخص يدعى «محمد» مصاب بالسرطان نتيجة تلوث المياه ولم يلبث هذا المواطن ان سأل مرافقنا.

فكرك ابن «فايز» بعده طيب؟

فأجابه المرافق: اعطاك عمره.. توفي..

كان ذلك حديثاً عادياً بين مواطنين في «ساكب» وليس في سراييفو مثلاً.. تخيلوا!؟

قال لنا عبد الستار نهار يوسف السليم عم «محمد فايز» كان محمد رحمه الله ابن ١٢ سنة عندما توفي، وقد اعتاد عندما تنقطع المياه في القرية، ان يذهب الى عين الماء الملوثة لشرب الماء اثناء لعبه مع الصغار، وعندما اخذناه الى الاطباء الاختصاصيين. اكتشفوا وجود اورام سرطانية في جسده، خاصة في ساقه، وظللنا نراجع به حتى توفي.

هنا.. تنهد «عبدالستار» واضاف: «كم اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي»

كم شكونا للحكومة الوضع الصحي المتردي في القرية كما ارسلنا شكوانا الى الصحف وتحدثنا في البث المباشر، ولكن بلا فائدة فلم نجد ابداً آذاناً صاغية رغم اننا نطالب باقل متطلبات الحياة الانسانية، نريد مياهاً نقية ونظام صرف صحي وقد ابدينا استعدادنا لان ندفع من جيوبنا تكلفة ذلك، نعم سندفع، قولوا للحكومة اننا سندفع حتى لو اضطررنا لبيع اراضينا او حتى التسول من اجل ان ننقذ اطفالنا من براثن التهابات الكبد والسرطان.

وعلق احد المواطنين قائلاً: سأبيع فراش اولادي وادفع.. كلنا سندفع.. لماذا لا يريدون أن يسمعونا لماذا يريدوننا ان نموت؟!

وفي لقاء مع مختار القرية، حسين محمد عودة قال: لدينا تلوث وامراض لم نكن نسمع بها لم تحدث في القرى المجاورة.. تصوروا.. ان في ساكب حسب ما قالوا لنا في مديرية صحة «جرش» اعلى نسبة امراض سرطان في العالم.

واشار المختار «حسين» الى ان حفرته الامتصاصية تمتلىء عادة بمياه السلطة عندما تضخ المياه للبلدة بسبب تلف المواسير التي تمر قربها فتفيض الحفرة، مما يضطره الى نضحها على نفقته الخاصة، بكلفة ١٥ ديناراً.

قبل ايام، قال «حسني محمود» عضو مجلس بلدي «ساكب» اخبرنا صاحب محل بناشر في البلدة ان المياه جاءت عنده وذلك في غير اليوم المخصص للضخ للبلدة، فتعجبنا من ذلك، وذهبنا الى محله حيث تبين لنا ان المياه لم تأت من المصدر، فقمنا حالاً بابلاغ مديرية صحة «جرش» وقد جاء عدد من موظفيها وفحصوا عينة من المياه حيث تبين انها مياه احدى الحفر الامتصاصية التي تسربت الى مواسير البلدية وتبين ايضاً انها ملوثة بـ «الحشرة البرازية».

وحول الواقع الصحي في «ساكب» قال «نواف توفيق» مراقب الصحة في المجلس البلدي، ان التلفزيون الاردني كان قد ارسل فريقاً صور البلدة وتحدث مع المسؤولين والمواطنين عن الوضع الصحي والمائي المتردي في البلدة لكنهم اي مسؤولي التلفزيون لم يبثوه.

واشار «نواف» الى ان شبكة المياه تالفة ومهترئة تماماً. اذ مضى عليها اكثر من ٢٥ سنة ولأن المياه تنقطع عن البلدة حوالي شهر في العادة تسقط الزفتة «وبرادة» الحديد الموجودة في المواسير وتنزل الى الخزانات، وقد ثبت بالفحص المخبري ان معظم الاوساخ تسقط من الشبكة اضافة الى تلوثها بالحشرة البرازية. اضافة الى قاذورات اخرى.. فذات مرة، وجد احد المواطنين في ماسورة الـ ٤ انش دجاجة ميتة وقطع بطيخ وقاذورات.

نواف اضاف: ما يحدث في البلدة جريمة تعرف بها الحكومة ولا تفعل شيئاً.

في طريق ذهابنا الى مبنى البلدية، مررنا بـ «عين الماء» الملوثة التي كانت مغلقة ببوابة حديدية شمعتها البلدية بالشمع الاحمر يوم امس وخلعها الناس هذا الصباح.

في مبنى البلدية قال لنا «عادل عبود» عضو المجلس البلدي: قولوا لهم.. اننا نطالبهم بتحديث شبكة المياه وانشاء خط مجار باسرع وقت ممكن.. لكي يوقفوا مسلسل ضحايا ساكب.

اما المواطن سليمان احمد السعد، فقال لنا ان عمه توفي بسبب السرطان الذي نتج عن تلوث المياه، حسب التقارير الطبية.

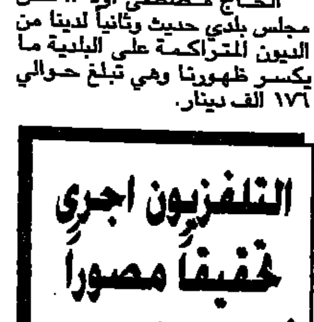
والتقينا الحاج «مصطفى رزق الله العياصرة» رئيس البلدية الذي قال لنا: منذ العام ١٩٨٥ ونحن نرسل برقيات الى المسؤولين والى مجلسي الاعيان والنواب لحل هذه المشكلة ولكن بلا فائدة رغم ان الامراض تفتك بسكان البلدة، فنسبة السرطان في البلدة هي اعلى نسبة في العالم.



● عادل عبود ● حسني عودة ● عبد الرحمن سعد ● محمد حسين

«الحدث»: بما ان الحكومة لم تقدم لكم اي مساعدة لماذا لم تبادروا انتم كبلدية الى ايجاد حلول ولو جزئية للمشكلة؟

الحاج مصطفى اولا .. نحن مجلس بلدي حديث وثانياً لدينا من الديون المتراكمة على البلدية ما يكسر ظهورنا وهي تبلغ حوالي ١٧٦ الف دينار.



التلفزيون اجرى تحقيقاً مصوراً في البلدة ولكنه لم يبثه!!

لقد وضعنا خططاً للحد من استفحال المشكلة ولكن ايدينا «فارغة» وكما يقولون «العين بصيرة واليد قصيرة» وليس سراً اذا قلت اننا سنعجز عن دفع رواتب موظفي البلدية في شهر ١٠ القادم. لأن حساباتنا في البنوك مكشوفة وواضحة.

«الحدث» ولكن الناس يموتون؟

الحاج مصطفى: نحن لم نسكت ولكن لا احد يسمع لنا وهم جميعاً يعرفون بالمشكلة ونحن نتوقع مثلا ان يصاب ثلثا المواطنين بامراض مختلفة في نهاية عام ٩٥ اذا لم تضع الحكومة حداً للمشكلة.

قبل ايام كنت عند وزير المياه والري وشكوت له انقطاع الماء لاكثر من ٤٠ يوماً واوضحت له المشكلة فوعدنا خيراً.. ولكن المشكلة اننا مللنا من الوعود.. منذ سنوات ونحن نسمع الوعود ذاتها وعندما عدت من زيارة الوزير اتصلت سلطة المياه وقالوا لنا ان المياه في طريقها اليكم.

الحدث: لماذا اغلقتم عين الماء؟

الحاج مصطفى: بناء على توصية من محافظ جرش الى مدير صحتها، نظراً لتلوث مياه العين.

لكن الناس عندما يعطشون يخلعون البوابة، في البلدة عدة عيون ماء ولكن مياه اكثر من ١٠٠ حفرة امتصاصية تتسرب لكل عين، وجميع مياه العيون ملوثة بالحشرة البرازية.

«الحدث»: اعلن وزير المياه والري د. صالح ارشيدات ان الوزارة ستقوم بحفر بئر في «ساكب»؟

الحاج مصطفى: نعم لقد سمعت بذلك ولكن هذا الكلام مجرد حبر على ورق.. فنحن نسمع الكلام نفسه منذ ١٥ سنة... ودائماً يعتذرون لعدم وجود مخصصات. ولقد ارسل نواب واعيان مجلس الامة برقيات لنا قبل ايام يقولون فيها انهم سيبذلون المزيد من الجهد مع الجهات المختصة لحل المشكلة. لقد سعدنا بذلك.. ولكننا ضجرنا من الوعود.. فالناس يموتون ويجب ان تضع الحكومة حلاً سريعاً لا ان تعطينا الوعود.

«الحدث»: هل طرحتم القضية على نواب جرش في المجلس النيابي؟

الحاج مصطفى: طرحناها مراراً ولكن لا حياة لمن تنادي.

وتجدر الاشارة الى ان شركة برازيلية كانت قد قامت بوضع الدراسة اللازمة لاقامة شبكة صرف صحي ومحطة تنقية مشتركة تخدم «ساكب» والقرى المجاورة لها، وان دراسة اخرى كانت قد انجزت خلال العام ١٩٩١، تقضي بتغيير شبكة المياه فيها ولكن اياً من المشروعين لم ينفذ حتى الان.

وكان وزير المياه والري د. صالح ارشيدات قد تعهد في الاسبوع الماضي بحفر بئر ماء في «ساكب» في القريب العاجل، كما ان وزير الصحة د. عارف البطاينة قال في نفس الاسبوع ان اصابات السرطان في الاردن مبالغ فيها.. على اية حال، لقد حاولنا الاتصال بمعاليهما لسؤالهما عن الموضوع ولكننا لم نتمكن نتيجة العطل الرسمية التي صادفت فعلاً الاسبوع الماضي.

ونحن بانتظار رد الوزيرين. ■

احصائية لمركز صحي ساكب

بلغت حالات الاسهال في بلدة ساكب [illegible] ٩٠ حالة بمعدل ١٠ حالات اسهال [illegible]
وبلغت حالات الاصابة بالتهاب الكبد [illegible] اصفرار، اضافة الى اصابات اخرى [illegible] جلدية اخرى.
وقد توفي في القرية خلال الـ ١٠ سنوات الماضية [illegible] مصاباً بالسرطان.
كان اخرهم حميد عبدالرحمن [illegible] مقارنة مع عدد سكان البلدة.

على ابواب مؤتمره العام الذي سينعقد قريباً:

فروع في حزب الوحدة الشعبية توصي بحله واخرى ترفض الوحدة مع «حشد»

الحدث - خاص

ليست حالة الانهيار الداخلي التي يعيشها حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني اليوم بمختلفة في اسبابها على الاقل عن حالة الانشقاقات التي عانت منها احزاب يسارية أخرى ابرزها «حشد» والشيوعي الاردني.

فعلى الرغم من ان حزب الوحدة الشعبية لم يشهد طوال السنوات التي مضت منذ تأسيسه اي انشقاق رسمي معلن كما حدث في معظم الاحزاب الاردنية الا انه انتهى واقعياً ومن حيث حجمه وفاعليته الى النتيجة نفسها التي وصلت اليها تلك الاحزاب بسبب ان حالة التفكك وعدم الانسجام الداخلي والاستقالات الواسعة غير المعلنة لكوادر وقيادات الحزب قد جعلته ينكفىء على همه الداخلي، ويفقد اي دور حقيقي سواء على مستوى الشارع او على مستوى ساحة الفعل السياسي المعارض.

واليوم اذ يوشك الحزب على عقد مؤتمره الثاني تعود صورة هذا التفكك لتحتل حيزاً من أهتمام المراقبين المهتمين بالشأن الحزبي. ولكن دون اي اهتمام من قبل المواطن.

لقد قدمت قيادة الحزب في وثائقها الى المؤتمرات الفرعية وهي وثائق حصلت عليها «الحدث» اعترافاً خجولاً بأنها فشلت في قيادة دفة العمل الحزبي عبر السنوات القليلة الماضية لكنها علقت هذا الفشل على شماعة الظروف السياسية الداخلية والخارجية. كما اعترفت بأن الحزب لم يستطع تنفيذ الجزء الاكبر من برنامجه الذي اقره المؤتمر سواء فيما يتعلق بالهدف الاستراتيجي او المرحلي بتفرعاته المختلفة.

والقت وثائق «الحزب» باللائمة على الازمة المالية التي عصفت بالحزب مع مطلع عام ١٩٩٤ والتي تسببت في الضعف الكبير في أداء كوادر الحزب وخاصة المتفرغين والمتعاقدين منهم كما سحبت لعنتها على اداء التنظيم بكامله في مختلف المجالات!.

وكانت ابرز المفاجآت التي رافقت المؤتمرات الفرعية التي عقدها الحزب قد تمثلت - كما علمت - «الحدث» من مصادر موثوقة داخل الحزب بحالة الاستياء الكامل التي تعتمل في نفوس اعضاء الحزب في منطقة «الجنوب» احتجاجاً على الاوضاع العامة في الحزب، والتي دفعتهم الى عدم عقد مؤتمراتهم الفرعية حتى ساعة اعداد هذا التقرير. بالاضافة الى فشل بعض الفروع في عمان بعقد مؤتمراتها نتيجة لعدم اكتمال النصاب القانوني لذلك.

اما المفاجأة الدراماتيكية التي شهدتها بعض الفروع، وخاصة «فرع الرصيفة» فهي نجاح توصية تقدم بها مسؤول الفرع هناك بالغاء وحل الحزب كما رفض اعضاء مؤتمر فرع الزرقاء «اسوة برفاقهم» في فرع الرصيفة الوحدة مع «حزب الشعب الديمقراطي» «حشد» تحت مبررات اقلها «السلق» الذي جرى لهذا المشروع والاشكالات التي ما زال يعاني منها «حشد» وآخرها استقالة امينه العام «تيسير الزبري».

ويبدو ان القاعدة الحزبية والتي يدرك بعضها حجم الهوة التي وصل اليها الحزب، تحاول وضع العصي في دواليب استمرار سيطرة قيادة الحزب بنفس التركيبة السابقة. حيث رفضت بعض الفروع توصيات من اللجنة المركزية باطالة عمر اللجنة المركزية الى اربع سنوات بدلاً من ثلاث وتأجيل عقد المؤتمر الى نفس المدة الزمنية السابقة اي اربع سنوات فضلاً عن رفضها للتعديل المقدم بأحقية عضو اللجنة المركزية الاستمرار لاكثر من دورتين متتاليتين.

والغريب ان اللجنة المركزية «للحزب» اقترحت تعديل المادة الخامسة من النظام الداخلي بشطب الهوية «الايدلوجية» للحزب، وهو الاقتراح الذي لم يلق نجاحاً يذكر في عموم المؤتمرات التي عقدها الحزب.

وفي انتظار استكمال مؤتمرات الفروع تحضيراً لانعقاد المؤتمر العام للحزب والذي من المتوقع ان يعقد قبل نهاية هذا العام فان كوادر اعضاء الحزب بيدهم وحدهم قرار استمراره.. او اطلاق رصاصة الرحمة عليه - خاصة في ظل حالات التحرك الواسعة التي شهدتها وما زالت تشهدها صفوف الحزب. فهل يكون المؤتمر فرصة للملمة الصفوف واعادة الاعتبار لهذا الحزب التاريخي.. ام لا؟ سؤال ستتضح الاجابة عليه بلا شك قبل نهاية هذا العام. ■

هذا هو نص المذكرة الداخلية التي ادت الى انقسامه:

١٢ قيادياً في حزب الوطن يتهمون صحيفة «النداء» بالاساءة اليه

الحدث - خاص

اتهم «١٢» عضواً قيادياً في حزب «الوطن» قيادة الحزب بتجاهل وتجاوز البرنامج السياسي ولخفاء المعلومات عن اعضاء الرئاسة والامانة العامة للحزب وعدم اطلاع الاعضاء على كثير من القضايا التي لها مساس بمسيرة الحزب.

وقال الاعضاء الـ ١٢ الذين استقال منهم «٨» الاسبوع الماضي في مذكرة كانوا قد رفعوها الى قيادة الحزب في شهر ايار «مايو» الماضي وحصلت «الحدث» على نسخة منها. ان الحزب لم يبحث خلال اجتماعاته الرسمية اية مشكلة من مشاكل «الوطن» الداخلية. فضلاً عن تعطيل اجتماعات الامانة العامة الدورية وخضوع هذه الاجتماعات ومواعيدها لمزاجية الامين العام الشخصية.

وصب الاعضاء الـ «١٢» اتهاماتهم على صحيفة «النداء» الناطقة باسم الحزب معتبرين انها لا تعبر عن الروح الوطنية التي يتحلى بها اعضاء الحزب، ولا ينسجم ما ينشر فيها مع المبادىء والاهداف المعلن عنها في البرنامج السياسي، كما جاء في «المذكرة» التي يقول الاعضاء المستقيلون انها لم تبحث ولم يجر الرد عليها بسلسلة ملاحظات بحق «النداء» وهي:

١ - تم تشكيل هيئة تحرير حزبية للاشراف على صحيفة النداء الناطقة باسم الحزب غير انه تم تعطيل وابطال مفعول هذه اللجنة من خلال تقييد عملها وتجديد ولجباتها بالاطلاع على مشاركة اعضاء الحزب فقط في الصفحة التي تعنى بشؤون الحزب دون اطلاعهم على اية مواد اخرى تنشر في الصحيفة.

٢ - ان قراءة اولية لاعداد صحيفة النداء الناطقة باسم الحزب تدلل بما لا يقبل الشك ان الصحيفة تخلو من الترويج لافكار الحزب باستثناء العددين (صفر - ١) علماً انها ناطقة باسم الحزب وتم الترخيص لها بناء على ذلك.

٣ - عملت صحيفة «النداء» الناطقة باسم الحزب في جميع اعدادها على الترويج لافكار وتوجهات احزاب وتنظيمات اخرى قد تتنافى كلياً مع التوجهات الوطنية للحزب.

٤ - ان طاقم تحرير صحيفة «النداء» الناطقة باسم الحزب غير معروف لدى الامانة العامة للحزب وقد تم تعيينهم وتبديلهم مراراً وتكراراً دون اطلاع الامانة العامة للحزب على ذلك علماً انه من الواضح جهلهم بالبرنامج السياسي للحزب وعدم اطلاعهم عليه من خلال معالجاتهم لمواضيع مختلفة في الصحيفة بالاضافة الى ما يشكل ذلك من اختراقات لمنبر الحزب الوحيد للصحيفة.

٥ - يتضح من خلال معالجة الاخبار والتحليلات الصحفية الواردة في صحيفة «النداء» الناطقة باسم الحزب ان هناك ازدواجية في الولاءات الفكرية والتنظيمية لطاقم تحرير الصحيفة.

٦ - ان الاخبار الواردة في الصحيفة اساءت في كثير من الاحيان لتوجهات الحزب حول الخلافة مع الاشقاء العرب.

٧ - ان هناك تلاعباً او عدم تعامل بدقة مع تواريخ المناسبات الوطنية له دلالات لا تفسر بحسن النية مهما كانت المبررات.

٨ - يتضح من خلال ما ينشر في صحيفة النداء ان الصحيفة لا تعبر عن الروح الوطنية التي يتحلى بها اعضاء الحزب ولا ينسجم مع المبادىء والاهداف المعلن عنها في البرنامج السياسي ويتمثل ذلك بوضوح في ما نشر في عدد صحيفة النداء الناطقة باسم الحزب والصادر بتاريخ ١٩٩٥/٥/٣ حول المطالبة بمنح [illegible] الف فلسطيني يحملون جوازات سفر اردنية مؤقتة «سنتان» جوازات سفر دائمة «٥ سنوات» والدعوة لتوطينهم، مما يشكل مخالفة صريحة تماماً لمبادىء واهداف وتوجهات الحزب وتوجهات الوطن الاردني والعربي والاسلامي.

من جانب اخر دعا الموقعون على المذكرة الى تحديد موعد رسمي دوري لاجتماعات الامانة العامة، والتأكيد على الالتزام بديمقراطية القرار، وتغيير طاقم تحرير صحيفة النداء بالكامل، واتباع منهجية تتناسب مع توجهات الحزب، وعدم الادلاء باية تصريحات الا بعد موافقة الامانة العامة على ذلك كما طالبوا بتشكيل هيئة تحرير صحفية للاشراف على اصدار صحيفة الحزب.

يذكر ان قيادة «حزب الوطن» قد عقدت اجتماعاً طارئاً الاسبوع الماضي بعد ان قدم «٨» اعضاء قياديين استقالاتهم من صفوف الحزب رسمياً حيث جرى استبدالهم باعضاء اخرين، كما تم تحديد ١٩٩٥/١١/٣٠، موعداً لعقد المؤتمر الوطني الثاني للحزب في محاولة كما يبدو لسد الثغرات التي تركتها الاستقالات الاخيرة من صفوف الحزب.

والملاحظ هنا ان عدداً من قياديي الحزب الذين وقعوا على المذكرة لم يقدموا استقالاتهم وما زالوا في صفوف الحزب، وهو ما يعني انعكاس مطالب «المستقيلين» على اجواء المؤتمر العام القادم. ■

حسين كامل اتخذ قرار الخروج من بغداد باتفاق مع عدة عواصم عربية ودولية

تحالف اردني - خليجي لاسقاط صدام حسين

التقى في عمان مدير المخابرات السعودية ووفدا من مخابرات البنتاغون

في ايار الماضي التقى وفداً اميركياً في عمان ومسؤولاً كويتياً في موسكو

الحدث - كتب المحرر السياسي

ليس من السهل القول ان خروج حسين كامل صهر الرئيس العراقي من دائرة النظام وصناعة القرار فيه الى موقع المعارضة، والعمل على التغيير هو شيء سهل. على الرغم من قناعة الكثيرين من ان الذي صنع حسين كامل هو صدام حسين. ومع ذلك ليس من السهل ان يقفز هذا الرجل من موقع المطلع على كل شيء داخل الحكم الى موقع القادر على فضح وكشف وتدمير كل ما اطلع عليه في خارج الحكم.

فقناعة الكثير من اجهزة الامن والاستخبارات في العالم ان ما جرى يمثل صفعة غير متوقعة للحكم وضربة قاسية لم تكن في الحسبان، في ظل ظرف دقيق كالذي يمر به الحكم فخلال السنوات الماضية التي اعقبت حرب الخليج الثانية همش الرئيس العراقي متعمداً كافة الشخصيات السياسية البارزة في الحزب وفي الدولة، واعتمد بصورة خاصة على «عائلته» سواء اكانوا اخوانه غير الاشقاء وهم برزان، وسبعاوي، ووطبان، او أولاد عمومته وهم علي حسن المجيد، وحسين كامل وصدام كامل بالاضافة لولديه عدي وقصي وضمن هذه التوليفة، كان حسين كامل يعتبر الرجل الثاني مكرر مع عدي بل في بعض الاحيان كان اكثر قدرة على التحرك في صناعة القرار من عدي بحكم انه يحتل مواقع رسمية في الدولة والحزب، لا يحتلها عدي صدام، وقد تسبب هذا الوضع الاستثنائي خلال السنوات الماضية بتفجير صراعات عائلية كانت نتائجها تحسم لصالح حسين كامل بالتحالف مع عدي وقصي، لذا فان الرئيس العراقي مضطر الآن ليعيد تشكيل الوضع العائلي بما يجعله امام خيارين فاما أن يمنح كل شيء لنفسه مجدداً وهذا صعب جداً في المرحلة الحالية بحكم الظروف غير العادية التي يعيشها العراق، وصعوبة الرئيس في الحركة والدخول في «دوامات» التفاصيل الصغيرة التي تحتاج للاعبين صغار او اقل مكانة من مكانته، واما ان يسلم كل شيء لعدي لبنه الاكبر وهذا ما بدأ به بالفعل منذ اشهر، لكنه الآن ويعد «صاعقة» حسين كامل الذي كان يفضله في مرحلة من المراحل على عدي نفسه، لم يعد له ثقة بأحد. فهو بالتأكيد يسأل نفسه، ماذا لو فعل عدي ما فعله حسين كامل ببساطة، سيصبح عدي هو الرجل الاول!!

لذلك ليس من السهل القول ان حسين كامل لم يترك دماراً في المكان الذي تركه كما ان خطورته تتجاوز ذلك في الخارج «لانه يملك من المعلومات والاسرار ما لا يملكها الا هو وصدام حسين فقط فلا الحزب ولا اجهزة المخابرات والاستخبارات العراقية ولا شخصيات الدولة تعلم عنها شيئاً، فخلال عشر سنوات اطلع حسين كامل على كل شاردة وواردة في الحرس الجمهوري والامن الخاص والحياة الخاصة للرئيس، وعلى طريقة تفكيره، وعلى القوة العسكرية العراقية بشقيها التقليدية وغير التقليدية، فهو ببساطة دائرة «معلومات متنقلة» تستطيع ان تكشف الكثير الكثير من الغاز النظام واسراره.

● حسين كامل

يبقى السؤال المهم هل جاء انقلاب حسين كامل فجأة وبدون مقدمات ام كان جزءاً من مخطط سابق جرى الاعداد له بين اطراف عديدة، تفاعلت وتفاهمت لبنائه وتنفيذه

اجتماع مع الاميركان

المعلومات المتوفرة لدى الحدث تؤكد على ان المسألة لم تكن مصادفة، ولم تكن رد فعل عنيفا اخذه كامل في حالة غضب فقد كشف مصدر دبلوماسي غربي النقاب لـ الحدث عن ان حسين كامل التقى في ٢٠ ايار الماضي بوفد اميركي-استخباري في عمان وتركز الاجتماع على بحث الاوضاع الامنية والسياسية في العراق وكيفية الخروج من المأزق وترتيب ما سمي «بالوضع العراقي».

ويقول هذا الدبلوماسي انه لا يستبعد مطلقاً ان يكون قرار الخروج من الحكم والانتقال للمعارضة قد اتخذ بين الجانبين في ذلك الاجتماع وقبل شهر عنيها غادر الفريق الاول الركن حسين كامل بغداد عبر عمان متوجهاً الى موسكو، والتقى هناك بدبلوماسي كويتي بحث معه موضوع الاسرى وجرى الاتفاق على ضرورة حل هذا الموضوع بهدف الاسراع في رفع الحصار المفروض على العراق، ولدى عودته الى عمان التقى حسين كامل عدداً كبيراً من الشخصيات الاردنية كان من ابرزهم زيد الرفاعي، بالاضافة الى لقاءاته الرسمية مع رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والصناعة، ويقول عدد من الذين حضروا هذه اللقاءات ان حسين كامل لم يكن يعطي اي انطباع بانه متضايق من الحكم، ويفسر هؤلاء ذلك بقولهم «ربما لم يفصح عما في داخله لوجود السفير العراقي معه، وتخوفهم من ان يتم نقل اي انتقاد ينكر للقيادة في بغداد.

وما يزيد من القناعة بان تصرف حسين كامل لم يكن نوعاً من رد الفعل. فقد وقت مجيئه لعمان مع مجيء وفد من البنتاغون الاميركي، والتقى بهما لعدة ساعات، ويعكس عقد هذا الاجتماع الذي ظل حتى كتابة هذا التقرير طي الكتمان، يعكس تفاهماً مسبقاً بين هذا الرجل والادارة الاميركية، ومن الطبيعي ان يثمر لقاء كهذا، فوائد جمة للجانب الاميركي المتعطش عملياً لسماع اسرار وفك الغاز الكثير من القدرات العسكرية العراقية، وبطبيعة الحال فان الجانبين سيكونان قد تطرقا الى بحث كيفية «قلب نظام الحكم» بعد ان اعلن حسين كامل صراحة في باحة القصر الصغير قبل ايام، انه يعمل لتغيير النظام في بغداد.

مدير المخابرات السعودية في عمان

وعلى اي حال لم يكن لقاء وفد البنتاغون والاستخبارات العسكرية الاميركية المؤشر الوحيد على وجود ترتيب معين «لهروب حسين كامل» ووضع سيناريو مشترك من عدة اطراف لاسقاط الرئيس صدام حسين، فعشية وصول حسين كامل واعلان الاردن رسميا عن استقباله وتوفير الحماية واللجوء السياسي له، وصل الى عمان الامير تركي الفيصل مدير المخابرات السعودية واجتمع على الفور مع حسين كامل وتفيد المصادر ان الاجتماع تكرس بصورة اساسية لبحث الخطط المشتركة لاسقاط نظام الحكم في العراق. واطلاع الجانب السعودي على بعض المعلومات والتقارير المتعلقة بآخر تطورات الوضع الداخلي في العراق وفي مؤسسات الحكم المختلفة.

ويبقى السؤال الابرز.. وما علاقة الاردن بكل ذلك؟

من السذاجة بمكان تصور ان الاردن الذي وفر كل هذه الاجواء ليس طرفاً بالموضوع، خاصة ان مسؤولاً كبيرا في الحكومة ابلغ الحدث «اننا في الاردن لا نستطيع ان نبقى محسوبين على العراق، في الوقت الذي فشلنا فيه باقناع نظام الحكم في حل مشاكله الداخلية والخارجية واصر على ان يبقى يعالج اموره الشائكة والمعقدة باساليبه المعهودة، وهي الاساليب البوليسية التي نرفضها» ويمضي هذا المسؤول في القول صراحة اننا نريد لعلاقتنا مع الخليج ان تتقدم، وان تعود لطبيعتها. ولا نرضى بان تكون العلاقة مع بغداد على حساب علاقتنا بالخليج، فسياسياً لم يعد يجمعنا مع العراق شيء، ونظرتنا للعراق مجرد نظرة انسانية فقط.

ويعكس هذا الكلام بشكل واضح ليس ابتعاد الموقف السياسي الاردني عن الموقف العراقي بل وجود تناقض حقيقي في الموقفين بعد انخراط الاردن بعملية السلام، وبدء التطبيع مع اسرائيل، وبداية التطبيع مع الخليج، والقفزة في العلاقات الاميركية الاردنية التي تدهورت ابان ازمة الخليج الثانية، ولا يقف الموقف الاردني مما جرى ويجري في قصة لجوء حسين كامل الى الاردن عند حدود تبني المعارضة الجديدة التي هي معارضة من هم في قلب النظام تاريخياً، والتي مثلها حسين كامل ولخوه صدام كامل. بل يذهب الى ابعد من التبني الى المساهمة والتحالف في اسقاط النظام.

فعندما يقول وزير هام للنائب د. بسام العموش على مسمع من عدد من الصحفيين بعد ان سأله النائب العموش عن المخاطر المحتملة من قيام الاردن بتبني المعارضة الجديدة، وخاصة ان العراق لن يسكت على هذه الخطوة الاردنية، وربما يلجأ للتهديد العسكري او «التخريب الامني»..

يقول الوزير «لن يفعل العراق شيئاً، وحساباتنا في هذا الموضوع صحيحة، ودقيقة، وستكشف لكم الايام والمستقبل صحة موقفنا مما جرى»!

فهذا الكلام لا يبرز فقط تبني الاردن للمعارضة الجديدة ودخوله التحالف الدولي الجديد لاسقاط النظام العراقي فحسب، بل يؤكد على ان الاردن له حسابات، سيكشف المستقبل عن صحتها. ■

ماذا دار بين عدي صدام وجلالة الحسين؟

كشف مصدر حسن الاطلاع في الحكومة عن طريق اللقاء الذي جمع جلالة الحسين مع مبعوث الرئيس العراقي عدي صدام.

وقال المصدر ان عدي بادر في وصف جلالة الملك بأنه عم البنات قاصداً زوجتي حسين كامل وصدام كامل، وانه لا يجوز أن تخرجا من العراق دون رضى والدهما، وقال أن الحسين هو شيخ العشيرة لذلك فان البنات عند عمهن، وطلب من جلالته لقاء اختيه فرد جلالته بانه لا يمانع، غير أن المفاجأة كانت صاعقة لعدي عندما رفضتا مقابلته. ■

كيف خرج حسين كامل؟!

تظاهر حسين كامل انه ينوي الذهاب في مهمة لبلغاريا ويريد اصطحاب زوجته ولخيه وزوجة اخيه وبعض مرافقيه الى هناك، وقد اوفد قبله بيوم واحد وكيل وزارة الصناعة والتصنيع العسكري الى عمان، كنوع من تعزيز روايته في الذهاب لبلغاريا في مهمة رسمية، وعلى اساس ذلك خرج من العراق دون ان يتعرض له احد ووصل الى عمان في الرابعة من فجر يوم الاربعاء الذي صادف عيد المولد النبوي، ونزل على الفور في فندق عمرة، وبمجرد وصوله بدأ اتصالات لترتيب لقاء مع جلالة الملك، غير انه لم يوفق في ترتيب هذا اللقاء الا بعد ان انهى جلالته المشاركة باحتفالات عيد المولد النبوي، وخلال اللقاء وضع جلالته بصورة الخلاف مع النظام في العراق، وطلب منه اللجوء والحماية، ولبى جلالته على الفور هذا الطلب. ■

«ظروف عقد المؤتمر الصحفي بالقصر»

بعد ان تعرض حسين كامل للشتم والقدح من الرئيس صدام شخصياً ومن طارق عزيز طلب من جلالة الملك عقد مؤتمر صحفي للرد على ذلك، فوافق جلالته ليؤكد على قضية اساسية وهي حسب مصدر مسؤول في الحكومة «ان هذا الانسان يتخذ حمايته في الاردن وكرامته من الملك شخصياً». ■

زواج كامل بابنة صدام اثار خلافاً داخل العائلة

لم يكن زواج حسين كامل الذي يعد من ابناء العمومة غير الاصليين في عائلة الرئيس صدام حسين امراً سهلاً، فقد فجر هذا الزواج في حينه خلافات عائلية حادة بين صدام حسين واخوانه غير الاشقاء وهم برزان التكريتي الذي كان وقتها رئيساً لجهاز المخابرات العامة العراقية ود. السبعاوي، ووطبان الحسن. وكانت نتيجتها ان اخذ صدام قرار الزواج، وقدم برزان استقالته، ومنذ ذلك الوقت دخل حسين كامل صراعاً مع اخوان صدام غير الاشقاء استمر حتى ساعات خروجه من بغداد. ■

قصة حرب النفوذ وصراع المصالح داخل عائلة الرئيس صدام حسين

ساجدة خير الله دخلت لعبة الحكم بعد مقتل اخيها، وتحالفت مع ابنها الاكبر وصهرها كامل ضد الرئيس

الحدث - محرر الشؤون العربية

"ما الذي يحدث الآن؟!" و "اين ستنتهي الامور؟!" عنوانان كبيران يحيطان بعشرات علامات الاستفهام التي رافقت التطورات الدراماتيكية الاخيرة التي طرأت على الوضع العراقي.

فما جرى خلال الايام الماضية لم يكن مستبعداً. ولم يكن متوقعاً. وليس مفهوما اذا كان المقصود منه اخراج الوضع العراقي من المتاهة التي دخلها منذ سنوات خمس ام ادخاله في متاهة جديدة.

ولذلك من غير المتوقع ان يجري حل رموز اللغز العراقي في وقت قريب، ما لم يتبع هروب حسين كامل حسن احداث متسارعة على جبهتي الحكم في بغداد والمعارضة خارج العراق.

ففي مثل هذه الاجواء تختلط الحقيقة بالاشاعة، وتبرز على السطح عمليات تلميع الذات وتشويه الاخر، ويجري لي اعناق الحقائق لتبرير المواقف، ويتحول اللاعبون الهوامش الى الكواليس يراقبون عن بعد اعتلاء الجنرالات لمسرح الاحداث!!

ونتيجة لغرابة الموقف لم يكن مستغربا ظهور اشاعات تعبر عن مدى غرابة الموقف وعدم قدرة المتابعين والمحللين السياسيين على استيعابه.

اذ يبدي المقربون من «الاسرة» و «المعارضة» على حد سواء رغبة في الحديث عن التصفيات التي حدثت داخل الاسرة منذ تولي الرئيس صدام حسين للسلطة في العراق والتي شملت لخوة غير اشقاء واولاد عمومة، واولاد لخوال وانسباء، ومن بين حرب التصفيات يختار المتابعون للصراع في داخل السلطة حادثة مقتل وزير الدفاع الاسبق عدنان خير الله، الاخ الشقيق لساجدة زوجة الرئيس، ولبن خال صدام حسين والتي يجري التعامل معها باعتبارها نقطة تحول للصراع داخل العائلة.

فمع اقتراب نهايات الحرب «العراقية-الايرانية» ظهر عدنان خير الله قويا في المشهد السياسي العراقي، علاوة على المكانة التي حققها داخل المؤسسة العسكرية خلال الحرب، الامر الذي كان يزعج الرئيس ولذلك اتجهت أصابع الاتهام الى صدام عند سقوط طائرة خير الله.

ولا يزال العراقيون يذكرون صرخات خير الله طلفاح والد عدنان خير الله في جنازة ولده، والتي حملت اتهامات واضحة ومباشرة للرئيس صدام، ولم يتمكن التلفزيون العراقي من اخفائها عند تغطيته لعملية الدفن.

وقد طغى الطابع السياسي على علاقة افراد الاسرة ببعضهم منذ ذلك الحين، فبدأت ساجدة بالتعامل مع زوجها باعتباره قاتلاً لاخيها، وكان «عدي» اقرب لامه من ابيه.

ومنذ ذلك الحين حدثت تطورات سريعة وكبيرة في داخل العراق وخارجه، وحدثت تغيرات لم تكن متوقعة، ففي ظل الحروب، ومحاولات التمرد، والازمات الاقتصادية، ودخول نجلي الرئيس ساحة العمل السياسي لم يعد بامكان الرئيس الاستمرار في الامساك بزمام الامور لوحده.



● صدام حسين

● عدي صدام

وبذلك شهدت نهاية الحرب «العراقية-الايرانية» نشوء مراكز قوى داخل الحكم في العراق، يعمل الرئيس صدام باستمرار على ضبطها ويستعين بها على المخاطر المحدقة في الوقت ذاته.

ومع حلول ازمة الخليج الثانية بدأت تتبلور ملامح محاور تتقاسم النفوذ. ثم تحولت علاقة «التقاسم» الى «تجاذب» سلطة، اخذت فيما بعد شكل الصراع.

والواضح من خلال التقسيمات التي كان يجري تداولها باستمرار ان لخوة صدام غير الاشقاء «برزان، وطبان، سبعاوي» كانوا يشكلون محورا، ويشكل المحور الثاني ابناء الرئيس «عدي وقصي» وصهراه حسين كامل وصدام كامل المجيد.

الا ان تفاصيل العلاقة بين افراد المحور الثاني كانت تكشف عن قدر كبير من الخطورة، لا سيما وان هذا المحور كان يلعب دور الهجوم لالتهام الكعكة، وعدم ابقاء شيء من الفتات للمحور الآخر.

ويتمكن عدي من الاطاحة بـ «وطبان» التي كان يشغل موقع وزير الداخلية، استطاع ان يوجه ضربة قوية للمحور الاول، وصار من الطبيعي ان يتمدد في المساحة التي خلفها غياب الاخ غير الشقيق لصدام حسين.

وقد ادت حالة التمدد هذه لتجاوز الحلفاء داخل التيار الواحد، فاتسع حجم المسافة بين عدي وعلي حسن المجيد وزير الدفاع السابق الذي تحول الى «حمولة زائدة» على النجل الاكبر للرئيس، كما بدات تظهر تباينات بين عدي وحسين كامل الذي احس بخطر يتهدده.

شهدت هذه الفترة اقتراب عدي من والده الرئيس على حساب علاقته بوالدته، وتخللها خلافات بين عدي وحسين كامل، كانت تحدث بين فترة واخرى.

وبذلك صار لزوجة الرئيس توازناتها، كما للرئيس توازناته، اذ يحتل نجل زوجة صدام وصهرها المواقع الاهم في السلطة، مما فتح الباب امامها لاستمرار مراكمة الثروة التي تقدرها الاوساط الاقتصادية العراقية بالمليارات.

وفي اكثر من موقف انحازت ساجدة لصهرها المعروف بقربه منها على حساب نجلها الذي كان اكثر قربا لابيه.

يقول احد المقربين من السلطة ان «رغد» ذهبت الى مكتب شقيقها عند اشتداد وتيرة الخلاف بينه وبين زوجها وهددته بالقتل اذا تعرض لحسين كامل.

ولكن عدي اظهر عنادا يومها واتجه الى وزارة الدفاع لتصفية حساباته مع حسين كامل الذي كان يحتل الموقع الاول في وزارة الدفاع في ذلك الحين، الا انه لم يجده.

ويعتقد معارضون عراقيون انه لم يعد بامكان زوجة الرئيس الامساك باطراف الخيوط خلال العامين الماضيين، ولم يعد بامكان الرئيس ضبط ايقاع الصراع.

ومع الوصول الى هذه المرحلة بات الصدام متوقعاً في اية لحظة داخل تيار عدي وحسين كامل، ولو حدث الصدام المسلح لكانت النتائج وخيمة على الوضع الداخلي في العراق.

فعلى الرغم من عدم وجود قاعدة لحسين كامل في المؤسسة العسكرية وعدم وجود احترام له من قبل كبار الضباط الذين يرون في انفسهم كفاءة لا يملكها صهر الرئيس، تمكن حسين كامل من ايجاد اتباع له.

ويمتلك صدام كامل موقعا حساسا في الحرس الجمهوري، واتباعا لا سيما وانه قائد الحرس الخاص للرئيس صدام.

ولدى عدي ميليشياته الخاصة، المعروفة بـ «فدائيي صدام» التي تضم الحائزين على ثلاثة انواط شجاعة وما فوق خلال خدمتهم في القوات المسلحة، ويقوم نجل الرئيس باغداق الاموال عليهم ومنحهم الامتيازات.

ومن هنا باركت زوجة الرئيس رحيل ابنتيها وزوجيهما الى عمان وطلب اللجوء السياسي، الا ان الرئيس صدام حسين لم يكن يعلم بذلك، فصدرت عنه ردود فعل حادة، في يوم النصر العظيم الذي كان يعتز به طوال السنوات التي اعقبت الحرب مع ايران، وبعد ستة ايام من ذكرى «أم المعارك».

وفي الوقت الذي اكتفى فيه عدي بالتمدد داخل تياره، واستمد قوته من الانتصارات التي حققها على تيار «الاخوة غير الاشقاء» لم يجد حسين كامل امامه سوى التمدد خارج الخارطة العراقية بحثا عن فضاء ارحب.

عندئذ لم يجد صهر الرئيس منفذا سوى البعثات الدولية التي تجوب العراق بحثا عن اسلحة الدمار الشامل فقرر اللعب بهذا الملف.

حتى الان لم تتسرب انباء حول توقيت افتتاح الخط الساخن بين واشنطن وحسين كامل، وكيف تم افتتاحه، رغم انه اعترف بوجود مثل هذا الخط خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في عمان.

ولذلك تكثر التكهنات حول هذه المسألة، ففي حين يعتقد البعض انه بنى علاقاته مع واشنطن خلال زياراته المتكررة الى خارج البلاد، يرى اخرون ان مبعوثي الامم المتحدة لعبوا الدور الاكبر في ايجادها.

وبلا شك ان حسين كامل يعني الكثير بالنسبة لواشنطن، فعلاوة على امتلاكه معلومات حول تشكيلات الجيش، وملفات التسلح، يحمل تحت ابطه ملفات الاسرى الكويتيين ايضاً.

ويعد زوج ابنة الرئيس احد اركان النظام والعائلة، وورقة سياسية رابحة، من شانها ضعضعة الوضع السياسي والامني في البلاد، ولذلك قوبل خروجه باهتمام شديد من قبل الرئيس الامريكي شخصياً.

ولكن يستبعد المعارضون العراقيون ان يعول الامريكان على حسين كامل كرئيس قادم للعراق، الا انهم يحرصون على عدم التصريح بهذا الاعتقاد لحين اتضاح صورة الموقف الامريكي، خصوصا وانهم لم يستطيعوا ايجاد البديل المقبول للحكم في بغداد.

غير ان هناك من يعتقد بان واشنطن ستجعل من حسين كامل العربة التي ستجر مقطورة المعارضة العاجزة عن الحركة.

وفي ظل غموض الموقف الامريكي تجاه القضايا الجزئية تبقى جميع الاحتمالات واردة. ■

مع الناس

المبشرون بالدين العالمي الجديد

■ تيسير الزبري

المدافعون عن ما يسمى بالنظام الدولي الجديد، و«التفهيمون» لضرورات بناء الشرق الاوسط، والسياسيون «الواقعيون» جداً يروجون الآن الى ما يسمى بالدين العالمي الجديد؟! هؤلاء الدعاة و«الحواريون» المبشرون بهذا الدين الجديد، ليسوا اشباحاً ولا هم كتاباً خياليين، بل هم سياسيون احياء يرزقون، يعيشون فوق ثرى هذا الوطن يشربون من مياهه، ويتنفسون من هوائه، والمصيبة الاكبر ان قسماً منهم يتحملون المسؤولية في اطار المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وهم في العادة يبدأون في الحديث عن ضرورات تفهم المتغيرات الدولية، وقوانين العصر الجديد وعن ضرورات ان يتحلى السياسي بالواقعية والابتعاد عن ترداد الشعارات التقليدية «في التحرر والتنمية والاشتراكية» وينتهون بدعوتهم لنا للالتحاق في القطار الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية والدول الرأسمالية، لاننا لم نعد - حسب رأيهم - نمتلك من أمرنا شيئاً!!

ان عناصر ومبادىء الدين الجديد الذي يبشرون به يقوم على تقديس «القيم الجديدة» المحددة وهي الدفاع عن الديمقراطية والتعددية السياسية «بالطبع ديمقراطيتهم وتعدديتهم المكبلة» والدفاع عن حقوق الانسان عامة، وحقوق المرأة والطفل خاصة، وفي حماية البيئة من التلوث ومقاومة التصحر، وحماية الاوزون في الغلاف الجوي الخارجي..

عندما نتفق بما يجري فعلاً وننظر من حولنا، نجد ان جزءاً كبيراً من الثروات تصرف من قبل الولايات المتحدة والدول الرأسمالية، ومن منظمات هيئة الامم المتحدة على النشاطات التي يحتويها الدين العالمي الجديد هذا، كما نستطيع بقليل من الجهد والمتابعة لما يدور حولنا ملاحظة ان هناك عملية انتشار واسعة لمنظمات اهلية غير حكومية ومراكز دراسات يجري تحويلها من قبل مراكز رأسمالية حكومية وغير حكومية لاتجاه عدة نشاطات تحت العناوين المذكورة للدين العالمي الجديد، وتترافق هذه النشاطات وعمليات التمويل مع توسيع بناء منظمات غير حكومية، واحتواء ما هو قائم منها، والعمل الدؤوب وبكل الاغراءات على تخريب وتسميم الذمم وشراء الافراد «وبعضهم ديمقراطيون ومتنورون» من اجل تنفيذ برنامج وعناصر الدين الجديد. مستغلة بذلك توق الشعوب والافراد والمؤسسات السياسية والمدنية الاخرى للوصول الى قيم العدالة والديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان.

ان ما يجري الترويج له هو خطير فعلاً وهو يأتي في اطار الالتفاف وأحيانا التصادم مع المطالب الجوهرية للشعوب المضطهدة وأولها الاقرار بحق هذه الشعوب بتحررها وتقرير مصيرها بحرية تامة، وبحقوقها في النضال بكل الوسائل من اجل الوصول الى حقوقها السياسية والاقتصادية والى بناء علاقات دولية بين الشعوب تقوم على مفاهيم العدالة والمساواة وعلى رفع الاضطهاد عنها، ومجابهة الفقر والمرض والبطالة وغلاء الاسعار، وعلى ضرورات الحصول على حقوقها في التعليم والديمقراطية والتعددية، ومجابهة الاضطهاد القومي، والصراعات الطائفية والاثنية والفاشية الجديدة والتي تترعرع الان في احضان مبشري الدين العالمي الجديد. ان الدعوة الى هذا «الجديد» انما هي دعوة للانقلاب على كل المواثيق الدولية وهي النقيض لكل الفكر السياسي التحرري والانساني ولكل الاتجاهات والمدارس الاقتصادية التقدمية التي قدمت الكثير للبشرية ووقفت الى عقود عديدة أمام سياسة الظلم والاضطهاد الرأسمالي والعنصري والطائفي والاثني البغيض.

ايها الداعون لهذا الدين العالمي الجديد لكم دينكم، ولنا دين ■

مشاركة عزاء

تتقدم ادارة جريدة «الحدث» بأحر التعازي من السيد امجد تادرس وعائلته بوفاة المغفور له «عم والده»

فريستو تادرس

للفقيد الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان.

ولا اراكم الله مكروهاً في عزيز

الحدث تنفرد بنشر محاضر التحقيق مع حمزة ابو زيد قاتل «ابو اياد» و«ابو الهول»:

نظمني ناصر الراشد لصالح ابو نضال عام ١٩٨٨ في بولندا!

المخابرات البولندية شكت بي وحققت معي ثم رحلتني!

الحدث - تونس - خاص

لم يكن يخطر ببال حمزة محمود ابو زيد. ابن «السافرية» الذي ولد وترعرع في مخيم الوحدات... بأن نهايته ستكون في قعر البحر الاحمر قبالة الشواطئ اليمنية او انه سيواجه حكم الاعدام الصادر بحقه من قبل القضاء الثوري الفلسطيني.

وبالتأكيد لم يكن يخطر بباله في تلك الازمنة الغابرة. بأن ثلاثة من ابرز رجالات الثورة الفلسطينية. الذين ارتبطت بهم اجهزتها الامنية الاساسية وباتوا بحكم مواقعهم هذه نجوماً استعصى الوصول اليها على الموساد وغيره من الاجهزة الاستخباراتية العالمية سيصلهم رصاصه ويقتلهم.

حمزة ابو زيد الرجل الذي لم يكن ليلفت انتباه احد اودى بحياة القادة الثلاثة: صلاح خلف «ابو اياد» وهايل عبدالحميد «ابو الهول» وابو محمد العمري.

حتى الآن ما زالت الاسئلة والتساؤلات. تحيط بحادثة الاغتيال الشهيرة فمنهم من قال انها استهدفت صرف الانتباه عن بدء العمليات الحربية الامريكية ضد العراق، واشغال الرأي العام الفلسطيني ومنظماته المسلحة بطبيعة غياب ابو اياد وابو الهول.

ومنهم من قال ان ابو اياد دفع ثمن موقفه المناهض للعراق في اجتياحه للكويت، لا سيما بعد ان اتضح فيما بعد ان صلاح خلف لم يكن في عداد المتحمسين للاجتياح ولا المرتاحين للتعامل العراقي الميداني مع الجالية الفلسطينية في الكويت.

أسئلة حائرة ما زالت تبحث عن جواب، اذ بالرغم من التحقيق المفصل مع منفذ عملية الاغتيال، والذي اثبت بوضوح لا يرقى اليه الشك بان العملية نفذت لصالح ابو نضال صبري البنا، الا ان التساؤل حول الجهة المكلفة بالعملية سيظل حائراً بعض الشيء، والامر المؤكد ان حمزة ابو زيد لم يكن يعرف لمصلحة من يطلق الرصاص على صدور القادة الثلاثة.

الحدث تنفرد بنشر النص الكامل لمحضر التحقيق مع حمزة ابو زيد الذي اجراه معه النائب العام في هيئة القضاء الثوري الفلسطيني في تونس بتاريخ ١٩٩١/٣/٢٦م.

في تمام الساعة الثالثة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩١/٣/٢٦ انا النائب العام لمنظمة التحرير الفلسطينية قمت باستجواب المتهم المذكور، ولدى سؤاله عن كامل هويته افاد: والدتي حلوة قاسم ابراهيم، مواليد عام١٩٦٢ عمان -مخيم الوحدات، فلسطيني، اعزب، متعلم،غير محكوم سابقاً، موقوف.

واضاف: اسرتي من بلدة السافرية قضاء يافا. لجأت الى مخيم الوحدات في عمان عام ١٩٥٦ قادمة من الضفة الغربية، وفي عام ١٩٧٠ واثناء حرب ايلول استشهدت والدتي نتيجة اصابتها بشظية اثناء خبزها للفدائيين وتهدم بيتنا واصيب شقيقي الاكبر عبدالله. وفي عام ١٩٧٢ تزوج والدي من رسمية عبد العزيز منصور، وتمكنت من اتمام مرحلة الدراسة الثانوية في مدرسة فلسطين، بجبل عمان، وذلك في عام ١٩٨٢م. وفي شهر حزيران من نفس العام بدأ الاجتياح الاسرائيلي للبنان فاندفعت مع غيري من الشباب الفلسطينين للتطوع في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، بعمان- ولعدم حيازتي لجواز سفر اردني فقد تعذر علي السفر بالطرق الرسمية فلجأت الى اجتياز الحدود البرية- السورية من منطقة عقربا. حيث دخلت الاراضي السورية يوم ١٨/٧/ ١٩٨٢ فالقت قوات حرس الحدود السورية علي القبض، وسجنت لمدة شهر في درعا والسويداء ودمشق، حيث تسلمني المدعو/ ابو سناء من فرع المخابرات واخذني الى مكتب الشؤون الادارية في منطقة «السبع بحرات» حيث التقيت هناك بالمدعو/ ابو الرائد والذي ارسلني الى معسكر «بيت نايم» للالتحاق والتدريب.

وفي المعسكر الذي كان تحت امرة الاخ ابو عزام تعرفت على كل من: احمد العزة وعبدالرحمن النبراوي حيث انهيت دورة اسلحة ومتفجرات لمدة شهرين وكانت نتيجتي بالرماية جيد جداً. وبقيت في المعسكر المذكور حتى حلول شهر تشرين اول «اكتوبر» من نفس العام حيث رشحني المدعو احمد سعيد «ابو بشير» الى دورة امن ومجموعات خاصة في يوغسلافيا ومعي احمد العزة وعبدالرحمن النبراوي وكثيرون من افراد المعسكر المرشحين للدورة. وبعد انتهاء الدورة ومدتها ثلاثة اشهر فرزني ابو بشير الى مكتب بلغراد للعمل في طاقم امن المكتب مع المدعو عبدالحكيم فارس واستمريت في العمل هناك قرابة الشهر الى ان تثاقلت من خدمة معتمد المكتب صخر بسيسو والذي كان يستخدمني شبه خادم على طريق تكليفي بشراء بصل وحاجيات المنزل من خضار وغيرها، فقررت ترك العمل بعد ان استغنى عني المعتمد بسبب عدم تلبيتي لطلباته الشخصية. وسافرت الى دمشق على جواز سفر يمني جنوبي كان حمد سعيد قد زودني به في دمشق قبل سفري الى يوغسلافيا. وعدت الى معسكر بيت نايم حيث تم فرزي مرة اخرى الى مكتب الباكستان عن طريق ابو بشير. وفي اسلام اباد عملت مع الاخ محمد هزيم «ابو وائل» ضابطاً للامن وفي شهر يناير ١٩٨٤ سافرت الى الهند باجازة رسمية لزيارة اصدقائي العاملين في مكتب نيودلهي وهما احمد العزة وعبدالرحمن النبراوي وتمكنت من الحصول على شهادة توجيهي اردنية مزورة من اجل الالتحاق بدورة عسكرية او الدراسة في احدى الجامعات. وفي شهر آب (اغسطس» ١٩٨٤ سافرت الى تونس مع معتمد المكتب بسبب انتهاء خدمة الاخير من الباكستان.

واثناء وجودي في تونس تعرفت الى الاخ زكريا بطوشة وابو الحكم الهباشين وتم نقلي ضابطاً للامن في سفارة دولة فلسطين في بلغاريا والمعتمد كان الاخ ابو نائل وكان ذلك في شهر تشرين ثاني «نوفمبر» من نفس العام. وبعد حوالي الشهر من خدمتي حصلت مشاجرة مع احد الطلاب وسوء تفاهم مع المعتمد بسبب رفضي عمل القهوة له وللسفير العراقي بعد غياب الخادمة. وتم تسفيري الى تونس وحجزي في مكتب التحقيق بالامن لحركة فتح وذلك لمدة شهر حيث اطلق سراحي وبقيت اعمل حارساً في المكتب المذكور. وفي شهر تموز «يوليو» من عام ١٩٨٥ ذهبت لزيارة اخي عبدالله في ليبيا ومكثت حوالي عشرين يوماً عدت بعدها الى مقر عملي حيث قمت في احد الايام بمقابلة الاخ ابو حميد مسؤول التحقيق في الامن المركزي والذي ابلغني بان الاخ ابو الهول قد رشحني مع المدعو احمد العزة الى مكتب قبرص للعمل كحماية للمكتب وللمعتمد الحاج طلال ابو غزالة وذلك في شهر ايلول «سبتمبر» من العام نفسه حيث داومت هناك لمدة شهر تقريباً وحدثت معي مشاكل مع المدعو احمد المغربي وعلى اثرها قرر الحاج طلال اعادتي الى تونس والاستغناء عن خدمتي واحمد العزة. وعدت الى عملي السابق في مكتب التحقيق التابع للامن المركزي حيث ارتكبت اعمالاً ومخالفات انضباطية ادت الى نقلي للمكتب الرئيسي وهو مقر الاخ ابو الهول حيث عملت حارساً في مكتب المفوض حتى بداية عام ١٩٨٦ حيث انتقلت مع احمد العزة الى حراسة بيت الاخ ابو الهول في منطقة المرسى. وبقيت كذلك حتى شهر حزيران «يونيو» من نفس العام حيث راجعنا الاخ ابو الهول وطلبنا منه نقلنا الى لبنان اكثر من مرة اثناء عملنا في الحراسة على بيته، ولكن ذلك لم يتم نظراً للظروف. وبطريق الصدفة قابلت الاخ حسين عبيد والذي كان مسؤولاً للمرافقين في دائرة مفوض الامن الاخ ابو الهول وذلك امام المالية في الزهراء فعرض علي وعلى احمد العزة السفر الى بغداد للالتحاق بالاخ هواري والتخلص من الوضع الروتيني الذي نعيشه.

وفعلاً حصلنا على تذاكر سفر من الاخ زكريا بطوشة وسافرنا الى بغداد والتحقنا بمعسكر اعداد وتدريب المغاوير في اطراف بغداد بعد ان كنا قد نمنا طوال الليل في صالون مكتب هواري ببغداد، وكان ذلك بتاريخ ١٩٨٦/٧/١. وبعد ان انهينا دورة مدتها شهرين عدنا الى مكتب الاخ هواري واقمنا في فندق «اسم الفندق غير واضح في الافاده» لا بل في بيت القادسية التابع لجهاز امن الرئيس. وبعد ذلك التقيت بالاخ ابو الحكم الهباش ثم انتقلنا الى بيته في شارع المنصور ببغداد.

وبعد حوالي شهرين حدثت عملية المقرب فكلفنا هواري وابو الحكم الهباش بالسفر الى اوروبا لمدة معينة حتى تهدأ الاوضاع ونعود مجدداً، ومنح كل منا مبلغ الف دولار كمهمة على ان يتابع ابو الحكم الهباش الاتصال بنا في اماكن تواجدنا بدول اوروبا الشرقية، وعلى ذلك تم تسفيري مع احمد العزة وعابدين وعماد القاضي وحاتم السيد الى هنغاريا «المجر» بينما توزع غيرنا على يوغسلافيا ورومانيا. وفي العاصمة بودابست استأجرت بيتاً مع كل من احمد العزة وعابدين عبدالعزيز وبقينا مدة شهر حيث غادرت الى تشيكوسلوفاكيا ولمدة ثلاثة ايام فقط وبعدها توجهت الى بولندا حيث يوجد صديقي عبدالرحمن النبراوي فاقمت معه في مدينة «اوج» التي تبعد حوالي ١٢٧ كيلو متر عن العاصمة وذلك بانتظار الاتصال بنا من جانب هواري ابو الحكم الهباش حسب الوعد. وفي احد ايام بداية شهر يناير ١٩٨٧

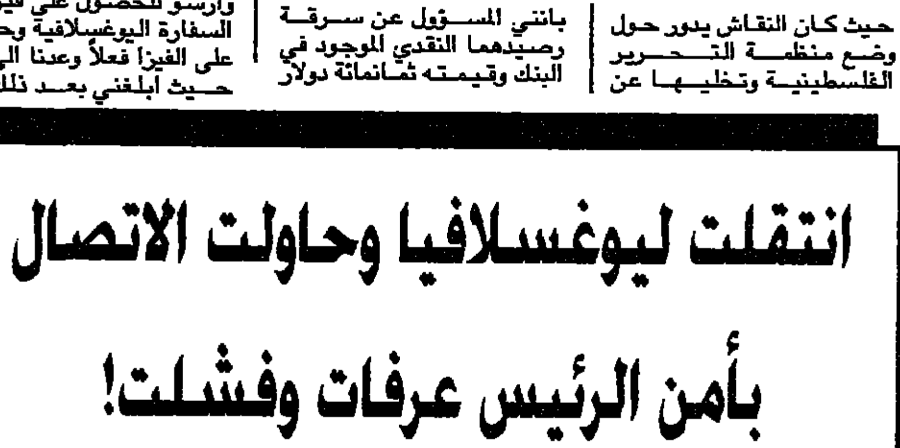
● صورة عن الافادة

> **جماعة ابو نضال ابلغوني بالسفر الى الفلبين لضرب هدف «صهيوني» هناك!**

وبينما كنت مع عبدالرحمن النبراوي في زيارة الى انسبائه في مدينة «بوزنن» داهمت المخابرات البولونية البيت الذي نسكنه وقامت بتفتيش محتوياته وبعثرتها ولدى عودتنا اكتشفنا ان الباب قد خلع وفتش البيت فجمعنا اغراضنا على عجل وغادرنا الى «بوزنن» مرة اخرى هرباً من المخابرات التي كانت تتعقبنا بسبب الشك من جانبها في السبب الحقيقي لوجودنا في تلك المدينة ونحن لا نعمل ولا ندرس بل ننتظر. وقد حضر احمد العزة من يوغسلافيا بعد حصوله على فيزا الى بولندا وانضم الينا في البيت الجديد الذي استأجرناه في مدينة اوج. واثناء ذلك كانت نقودنا تنفد واقامتنا غير شرعية في البلاد ومطاردين من قبل المخابرات البولونية ولا يوجد اي مكان اخر نلتجئ اليه. واثناء مراجعتنا لمكتب المنظمة في وارسو التقينا مع داوود بطوشة شقيق زكريا بطوشه حيث اخبرنا بان الحاج اسماعيل موجود في البلاد واحضر لنا مساعدة منه قيمتها مائة دولار.

وبعد عودتنا الى اوج استمرت حياة الانتظار الروتينية. وخلال ذلك كنا نتردد على معهد اللغة في المدينة وعلى مقهى التياتر في السنتر حيث كنت اشاهد المدعو ناصر الراشد يتردد على تلك الامكنة وهو مقيم في المدينة ويدرس في جامعة اوج وكنا نعلم انه من تنظيم المجلس الثوري ابو نضال وذلك من خلال الطلاب الفلسطينيين في المدينة. وفي احد الايام من اواخر عام ١٩٨٧ واثناء تواجدي في مقهى ومقصف معهد اللغة كان عبدالرحمن النبراوي وناصر الراشد جالسين على طاولة في المقصف ويتناقشان حول مسائل دينية فانضممت اليهما حيث كان ذلك اول احتكاك مباشر مع المدعو ناصر الراشد بعد قرابة السنة من تواجدي في اوج. وقد حصل بعد ذلك نوع من التقارب بيننا بعد ان صادقته اكثر من مرة في مطعم السندباد السوري. وخلال لقائي به في المطعم المذكور واثناء تناولنا للطعام سألته عما اذا كان بامكانه اعطائي مجلة فلسطين الثورة الصادرة عن تنظيم المجلس الثوري فوافق واعطاني نسخة من المجلة وتوجهنا بعدها الى مقهى التياتر وهناك تناقشنا حول الانتفاضة والاوضاع العامة للشعب الفلسطيني وطرح موضوع تطوير الانتفاضة الى العمل العسكري، وكان ذلك في اواخر عام ١٩٨٧م.

وبعد ذلك استمرت المصادفات مع المذكور في مقهى التياتر والمطعم السوري حيث كان النقاش يدور حول وضع منظمة التحرير الفلسطينية وتخليها عن


● ابو اياد ● ابو الهول

> **انتقلت ليوغسلافيا وحاولت الاتصال بأمن الرئيس عرفات وفشلت!**

الشباب الفلسطيني. وقد تطورت العلاقة بيننا الى ان قال لي في احد الايام انه يطمح بأن انضم الى المجلس الثوري فطلبت منه ان يعطيني مهلة للتفكير بذلك. وبعدها وافقت على الانضمام الى تنظيم المجلس الثوري وكان ذلك في بداية عام ١٩٨٨. وبعدها بفترة قصيرة احضر المذكور لي ذاتية لتعبئتها وتشمل من ٥-٧ صفحات تحتوي على الهوية كاملة والانتماء التنظيمي وعدد افراد الاسرة ومصدر الرزق والمؤهل العلمي وعنوان السكن والاهل والاحكام الصادرة بحق معبيء الذاتية وتوجهنا الى مقهى بجانب محطة القطار وجلسنا فيه لتعبئة الذاتية حيث كان المذكور يتولى تعبئتها بيده، اضافة الى انه قد طلب مني ان اكتب له قصة حياتي واحضار ستة صور شخصية حيث سلمته ذلك في مقهى التياتر، وبدأت اللقاءات بيننا تنتظم بمعدل كل ثلاثة ايام لقاء يكون في مقهى منزو على شارع تشمكيكو ما بين الساعة الثانية عشرة والثانية عشرة والربع ظهراً، وإذا لم يحضر احد الطرفين يؤجل اللقاء تلقائياً الى اللقاء التالي اي بعد ثلاثة ايام. وخلال تلك اللقاءات كان يطلعني على اعداد قديمة من فلسطين الثورة الصادرة عن التنظيم واعداد اخرى جديدة يقوم بالتعليق على المواضيع التي اوردتها المجلة المذكورة والانحراف في منظمة التحرير وزمرة عرفات. وسألته خلال هذه اللقاءات عن قيام تنظيم المجلس الثوري بقتل عصام السرطاوي ولماذا لم يقتلوا الصهيوني اسحق رابين «يقصد شمعون بيريز» والذي كان موجوداً مع السرطاوي في المؤتمر فرد بان منفذي العملية لم يتمكنوا من قتل رابين نظراً لبعده عن مكان وجود عصام السرطاوي، وكذلك سألته عن مدى الاستفادة من قتل مدراء المكاتب في منظمة التحرير الفلسطينية فرد قائلاً بأن لهؤلاء ارتباطات خارجية دون تحديد وخلال تلك الفترة اتهمت من قبل الطالبين محمد بحور وايهاب الآغا بانني المسؤول عن سرقة رصيدهما النقدي الموجود في البنك وقيمته ثمانمائة دولار امريكي وحدثت مشاجرة بيني وبينهما بعد صداقة بيننا نشأت عن لعب الورق والسهر معهما في البيت الذي يعيشان فيه بالمدينة. وقد حضر على اثر ذلك الاخ ابو بشير وابو علي الشرت الى منزل عبدالرحمن النبراوي للزيارة وتهدئة الوضع بين وبيني الشباب وعلى اثر ذلك استدعي عبدالرحمن النبراوي الى مركز المخابرات البولونية لسؤاله حول حضور ابو بشير الى طرفه وسببها وبعد ذلك ابلغوه بان هناك شخصاً مطلوباً اسمه حمزة لاتهامه بقضية سرقة فابلغني


● ابو نضال

عبدالرحمن بذلك مما حدا بي الى اخذ الحذر من المخابرات لكيلا يلقى القبض علي من قبلهم.

وفي شهر ايار «مايو» من نفس العام، واثناء وقوفي امام المعهد في ساعة الظهيرة وصلت سيارة تابعة للمخابرات البولونية وترجل منها ثلاثة مسلحين بالمسدسات واشهروا علي السلاح واجبروني على الذهاب معهم الى مركز المخابرات حيث قاموا باستجوابي هناك وكانت اسئلتهم تدور حول ابو بشير وسبب تواجدي بالبلاد دون اقامة شرعية وعما اذا كان لي علاقة بالكوماندوس الفلسطيني فاجبت بالنفي، وبعد ذلك ارسلوني الى مكتب الجوازات وهناك دققوا في الهوية التي كنت احملها وهي صادرة عن معهد لغة في اوج ومزورة، وبعدها تم نقلي الى مركز الشرطة الرئيسي في البلدة حيث مكثت محجوزاً لمدة ثمانية واربعين ساعة، واخلي سبيلي بعدها. بعد ان وضعت تاشيرة ترحيل عن البلاد خلال ٤٨ ساعة من تاريخه على جواز سفري اليمني الجنوبي. وفي نفس اليوم حضر الى سكني المدعو ناصر الراشد فاخبرته بما حصل معي فابلغني بان التنظيم سيقوم بتسفيري الى يوغسلافيا من اجل تسجيلي في احدى الجامعات هناك فوافقت وفي اليوم التالي حضر الى طرفي من اجل الذهاب معي الى العاصمة وارسو للحصول على فيزا من السفارة اليوغسلافية وحصلنا على الفيزا فعلاً وعدنا الى اوج حيث ابلغني بعد ذلك بانه سوف يشتري لي تذكرة سفر الى يوغسلافيا. وفعلاً اشترى التذكرة ووضع الحجز في ١٤//٥/١٩٨٨ وسلمني مائتي دولار ووقعت على ايصال بالمبلغ مروس بالمجلس الثوري/ فتح والايصال مكتوب عليه ان: المبلغ صرف مقابل مهمة الى يوغسلافيا.

وغادرت الى بلغراد في التاريخ المذكور بعد ان كان ناصر الراشد موجوداً مع شخص في محل احد الخياطين، وهذا الشخص هو من سيتولى استقبالي في بلغراد عند وصولي اليها، حيث استقبلني المذكور فعلاً وتعرفت على اسمه وهو يدعى كمال شكري. وقد كان المذكور قد استأجر لي غرفة مسبقاً عند امرأة عجوز وابلغني بان هذا هو مكان مبيتي وطلب مني ان اكتب قصة حياتي مجدداً وتردد علي زائراً اكثر الايام وفي اوقات المساء، وكانت الجلسات هي لمناقشة مواضيع في مجلة فلسطين الثورة/ المجلس الثوري والبيانات الجديدة الصادرة عن التنظيم، وكذلك التحريض ضد قيادة منظمة التحرير والخط الاستسلامي للزمر العرفاتية. وبعد ذلك احضر معه شخص عرفني عليه بان اسمه الرفيق خليل وهو مسؤول بالعمليات في جنوب شرق اسيا، وتحدث الاخير عن النية في اشعال النار في جنوب شرق اسيا ضد الامبرياليين والصهاينة وقال لي سوف نتوجه الى الفلبين واصطحبني في اليوم التالي الى السفارة الفلبينية في بلغراد للحصول على تاشيرة دخول، لكنني لم اتمكن من الحصول على التاشيرة لعدم وجود ختم دخول على الجواز الاردني المزور الذي يحمل اسم عساف جابر المهدي والذي كنت قد اشتريته من قبرص اثناء وجودي فيها بمبلغ ثلاثمائة دولار.

> **استخدمت جوازاً اردنياً مزوراً اشتريته من قبرص!**

وكنت قبل ذلك التاريخ قد التقيت بطريق الصدفة مع المدعو جهاد العجوري وهو احد ضباط امن الرئيس التابع للاخ هواري حيث تصنع المذكور عدم معرفته بي اول الامر وحاول التهرب مني لكنني تبعته وعاتبته على هذا التصرف وسألته عن مكان وجود هواري لكوني ابحث عنه منذ مدة طويلة وهو لم يجر اي اتصال معنا فطلب مني كتابة تقرير حول قضائي المدة منذ خروجي من بغداد حتى قدومي الى يوغسلافيا فكتبت له المطلوب في احد المقاهي وسلمته الاوراق على امل اطلاع هواري عليها واعادتي الى الجهاز وهو امن الرئيس فوعدني بلقائي في اليوم التالي بمركز العاصمة عند تمثال الحصان لكنه لم يحضر وطوال ثلاثة ايام علماً بأن الموعد كان في الساعة الثامنة مساء والتقيت به عن طريق الصدفة وعاتبته عن عدم حضوره فقال لي ان لا علاقة له بالموضوع وعندها ثرت وتشاجرت معه بالنظر الى كونه يحمل سلسالاً ذهبياً ويه عدة قطع ذهبية وقد قطعت السلسال بالقوة وقلت له ان هذا ملكي وتشاجرنا بالايدي فتدخل المارة وفرقوا بيننا واحتفظت بالذهب.

وبعد ذلك بدأت بالبحث عن هواري في العاصمة بلغراد عن طريق المدعو جمال الجردلي مسؤول الامن في العاصمة وسمير الجعبري من الاستخبارات العسكرية، العميد فخري شقورة فوصفوا لي بيت يسكنه ابو ناصر مسؤول مالية امن الرئيس ويتردد عليه هواري وذهبت عدة مرات دون جدوى. وبعد ذلك قال لي خليل ان بامكاني الحصول على فيزا الى الفلبين عن طريق سفارتها في العاصمة اليونانية اثينا.

وسافرت فعلاً الى اليونان بعد ان إعطاني مبلغ خمسمائة دولار ووقعت على ايصال بذلك وسافرت بالقطار ونزلت في فندق نيون في مركز العاصمة وذهبت للسفارة الفلبينية ولم اوفق بالحصول على الفيزا وذلك لمعرفة الموظف اليوناني في السفارة بان جواز سفري الأردني مزور.

وعن طريق المصادفة تعرفت على المدعو محمد توني ويدعى جورج علما بانني اعرفه عندما كنا سوية بامن الرئيس في بغداد وكنا انذاك مع هواري وعلمت منه بانه قد حصل على ورقة من الامم المتحدة لكي يهاجر الى الدانمارك هجرة بعد ان تخلى عنه هواري بعد تسفيره الى رومانيا عند توزيعنا من بغداد وانه الان يعمل في تزوير الجوازات وبيع الساعات المسروقة والحشيش وكل الممنوعات.

عدت بعد ذلك الى بلغراد بعد حصولي على فيزا يوغسلافية على الجواز الاردني وقابلت المدعو خليل ورويت له قصة عدم تمكني من الحصول على فيزا الى الفلبين فابلغني بان من الممكن الحصول على فيزا دخول طارئة لمدة عشرين يوماً من مطار مانيلا، وقد اشترى لي تذكرة ذهاب واياب بلغراد - مانيلا - بلغراد وسلمني مبلغ ثلاثة الاف دولار وابلغني عن اوضاع الفلبين والهدف الصهيوني الذي سوف يحضر الى العاصمة الفلبينية وهو مسؤول كبير بالكيان الصهيوني واطلعني على كيفية شراء السلاح وهو ان بالامكان وبسهولة الحصول على السلاح من اي شرطي يمكن ان يبيعني مسدسه، «وفعلاً، لا بل وقال لي بانه سوف يلحق بي الى الفلبين فيما بعد، ووضع لي خطة عن كيفية اللقاء وهي ان انتظره بعد تاريخ ١٩٨٨/٧/٢٠ في ايام الاثنين والخميس من كل اسبوع امام البريد المركزي في الساعة ١٢٠٠-١٢١٥.

في العدد القادم العملية الاولى لصالح ابو نضال هدف صهيوني كبير في مانيلا

صداقة شيراك والحسن الثاني ليست مقياساً:

جليد يلف العلاقة المغربية- الاوروبية

الحدث - خاص

معظم المؤشرات المحيطة بالعلاقات "المغربية- الاوروبية" تؤكد على استمرار عملية "الشد" و"الرخي" بين الرباط والعواصم الاوروبية خلال الاشهر القادمة.

فما زال التباين كبيراً بين رؤية العاهل المغربي للعلاقة مع اوروبا، ونظرة العواصم الاوروبية للعلاقة مع الرباط.



الحسن الثاني ● جاك شيراك

وما زالت مساحات الجليد بين اوروبا والشمال الافريقي تنتظر من يتقدم خطوة في اتجاه ازالتها.

فعلى الرغم من العلاقة العضوية بين المغرب ودول اوروبا تسعى الاخيرة لايصال العلاقة الى ادنى مستوياتها، وخفض سقف السياسة المغربية لتقتصر على دور خدمي مكمل للسياسة الاوروبية.

ولا يترتب على الاوروبيين مقابل هذه العلاقة سوى بعض المساعدات التي يتم منحها بين فترة واخرى.

ويصطدم الفهم الاوروبي للعلاقة بفهم الحسن الثاني الذي يرى في هذه الصيغة اجحافاً بحق المغرب، وتشويها للشكل المفترض للعلاقة.

ولذلك تصر الرباط على الشراكة السياسية وتبادل المنافع حسب تعبير سياسي عربي رفيع المستوى، بدلاً من التبعية السياسية والتعامل الفوقي.

ويلا شك ان هناك العديد من الاوراق تستند اليها السياسة المغربية للمرونة بهدوئها، وحنكتها، فلم يسبق المغرب القيام بالتصعيد ما لم يكن مستنداً على مبررات واسباب تخرجه من اللعبة رابحاً، او قليل الخسارة على اقل تقدير.

والمعروف عن السياسة المغربية ايضاً بحثها عن نتائج «المدى البعيد» واعطاء اهمية «الاستراتيجي» للتكتيكي.

ولعل ملف الصيد البحري اول الملفات التي يلوح بها المغاربة للاوروبيين عند احساس الرباط بوجود ما يمكن تفسيره بانه قفز عن مصالحها.

ومن خلال هذا الملف تستطيع الرباط قلب الامور راساً على عقب واشاعة اجواء من التوتر.

الا ان اسبانيا والبرتغال المنتجتين بهذا الملف مباشرة تبديان تعنتاً كبيراً امام المطالب المغربية التي تبدو منطقية بمجملها.

وتعلم اوروبا ان في ايدي الرباط ورقتي ضغط اكثر قوة، وان كانت القيادة السياسية في المغرب تحرص على عدم اللعب بهما حفاظاً على مكانتها ودورها السياسي الذي يفوق الى حد كبير امكانياتها ومساحتها الجغرافية وعدد سكانها. ويعود للحسن الثاني الدور الاساسي في ايصاله الى ما وصل اليه.

فبامكان الحكومة المغربية ان تغض البصر عن زراعة الحشيش، التي قامت بحملة للقضاء عليه قبل سنوات قليلة كان المقصود منها ان لا تتحول البلاد الى مصدر للحشيش، وبامكان المغرب ايضاً ان يوقع اوروبا في مأزق حاد لو فكر الحسن الثاني بتكرار مافعله الرئيس فيدل كاسترو عندما سمح للكوبيين بالهجرة الى الولايات المتحدة. فالمعروف عن بلدان شمال افريقيا تزايد عدد سكانها بشكل سريع، ويعرف عن اوروبا خشيتها من تزايد الهجرة.

من ناحيتهم يحرص المطلون السياسيون على عدم وضع العواصم الاوروبية في سلة واحدة عند الحديث عن العلاقة مع المغرب فحسابات فرنسا ذات العلاقة الاكثر تداخلاً تختلف عن علاقة بريطانيا والمانيا المشغولتين بمساعدة اوروبا الشرقية، وعن علاقة اسبانيا والبرتغال مع المغرب والتي يشوبها قدر كبير من الحساسية.

وقد عبرت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى المغرب فور تسلمه السلطة عن التباين بين العواصم الغربية، وان كانت العلاقة المميزة بين شيراك والحسن الثاني لعبت دورا في جعل الرباط اولى العواصم التي يزورها شيراك بعد استلامه زمام الحكم في بلاده.

والاهم من ذلك ان الملك الحسن تلقى تعهدات من شيراك بموقف فرنسي مساند للموقف المغربي من طبيعة العلاقة المفترض ان تقوم بين الرباط وعواصم اوروبا الغربية.

وكما يظهر الخلاف بين المغرب ودول اوروبا التباينات الاوروبية، يساعد على ابراز نقاط التنافر بين دول اتحاد المغرب العربي، لا سيما وان تونس قبلت بعلاقة مع اوروبا تخضع للقانون الذي اراده الاوروبيون كما في علاقتهم بالمغرب.

لدى تعليقه على هذه الخطوة اشار دبلوماسي عربي رفيع المستوى الى ان هذا الشكل من العلاقة يتناسب مع مصالح تونس الا وانه لا يتناسب مع مصالح المغرب.

بين ماراثوني الحوار والانتخابات

زروال والمعارضة يسخنون "آب" الجزائر

تخوض السلطة والمعارضة في الجزائر سباقا جديدا لكسب المسافات الطويلة بعد ان قام الرئيس زروال بتوجيه دعوات للحوار على الاحزاب والشخصيات الجزائرية ريثما العد التنازلي للانتخابات.

فقد وجدت القوى والشخصيات المدعوة لمناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية ان تحدد موقفا من الشهر آب الجاري، الامر الذي وضع على المحك، فاما ان تعلن اصطفافها الى جانب السلطة، واما ان تتخذ موقفا متضامنا مع المطالب ندوة روما.

ووجدت قوى المعارضة في طريقة توزيع الدعوات والمعايير التي اعتمدت لتوزيعها ما يكفي لاتخاذ موقف رافض للحوار.

ولقطع الطريق على تحويل الحوار الى قضية خلافية تحتوي فيها المعارضة على السلطة والحيلولة دون احراج المدعوين سعى المسؤولون الجزائريون للتأكيد على شمول الدعوة للجميع رغم نفي المعارضة حصولها على الدعوات. وكانت حرصت السلطة على ابقاء مصطلح «الدعوة للجميع» مطاطياً ليظل الباب مواربا امام جبهة الانقاذ الاسلامية، وتبقى احتمالات الحوار السري والعلني معها واردة في جميع الاوقات، او لاظهار متانة الامور للشارع السياسي الجزائري على اقل تقدير.

● عباس مدني

وفي زوبعة الخلاف الجزائري يلعب توقيت الانتخابات عامل فرز آخر، اذ يجري في الوقت الذي تتوقع الاوساط الحزبية الجزائرية ان تؤدي مقاطعة التنظيمات الرئيسية الثلاثة «التحرير، الانقاذ، القوى الاشتراكية» الحديث عن اضطرار الرئيس زروال لتأجيل الانتخابات وبذلك وجدت الاطراف الثلاثة نفسها محشورة في زوايا متقابلة، وينتظر كل منها ان يقفز الآخر الى زاويته، ليقوي موقفه او ان يقدم تنازلات يحقق بعدها مكاسب على المدى البعيد.

واللافت للنظر ان موقف الاطراف الثلاثة محرج في المعادلة الجزائرية، فلم تعد ثقة اطراف ندوة روما ببعضها كما كانت من قبل، وتتزايد في المقابل تفاقم ازمة السلطة مع استمرار التهديدات التي يطلقها الاسلاميون المتشددون، ويحاول الوسطيون خلق حال من التوازن غير الممكن في المرحلة القادمة.

أولهم محمد حسين فضل الله وآخرهم ابو العباس:

أخطر تسعة رجال تطاردهم أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية..

الحدث - خاص

على اثر سلسلة التفجيرات التي تعرضت لها المصالح الاسرائيلية واليهودية في عدد من مدن اوروبا واميركا اللاتينية خلال صيف عام ١٩٩٤ الماضي، وضعت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية قائمة باسماء اخطر تسعة مطلوبين من تل ابيب في العالم نتيجة تورطهم في ما اسمته العمليات الارهابية ضدها.

ويتضح من هذه القائمة التي وصلت الى "الحدث" عبر مصادر امنية فلسطينية رفيعة المستوى، انها تضمنت اسماء مسؤولين فلسطينيين يتحملون المسؤولية عن تنفيذ عمليات عسكرية ضد اسرائيل في عقد السبعينات، اضافة الى اسماء عدد من قادة "حزب الله" اللبناني، بينما خلت من اي اسم لقادة حركة "حماس" نظراً لان زعيم هذه الحركة الشيخ احمد ياسين قيد الاعتقال في السجون الاسرائيلية، ولا يوجد على ما قالت مقدمة القائمة التي وضعتها اجهزة الاستخبارات اي زعيم او شخص آخر يتمتع بنفس المكانة التي يتمتع بها ياسين.

هنا تنشر "الحدث" ملخصاً لما ورد في القائمة حول كل اسم من الاسماء التسعة، باعتباره يشكل وجهة نظر معلوماتية اسرائيلية تقوم على تشويه نظرية النضال الوطني التحرري للشعوب العربية عموماً، وللشعبين الفلسطيني واللبناني على وجه الخصوص. فلنقرأ بحذر:

(١) الشيخ محمد حسين فضل الله

العمر: ٥٩ عاماً
مكان الولادة: العراق
مكان الاقامة: بيروت

رجل دين مثقف جعل من العنف واجباً مقدساً، ويعتبر القوة الدافعة التي تقف خلف جماعة «حزب الله» وهو قصير القامة، ويضع نظارات عريضة بنية اللون، ويمكن بسهولة ان يخدع الناظر اليه بحيث يبدو كاستاذ هادىء الطبع، غير ان مؤلفاته التي تصل الى عشرين كتاباً تحمل عناوين مثل «الاسلام ومنطق القوة» ولعل اكثرها تأثيراً مؤلف الخطب التي يلقيها عبر منبر احدى المساجد الموجودة في ضاحية «بير العبد» في بيروت، ويسكن الشيخ فضل الله في احدى العمارات في هذه الضاحية، حيث يعيش في احدى طبقات مبنى مؤلف من عشرة ادوار تكتظ بالحراس من المسلمين الشيعة الذين يحملون بنادق هجومية روسية الصنع.

وقد تعرض فضل الله لعدة محاولات استهدفت حياته، ومن الواضح ان احدى هذه المحاولات قام بها عملاء اميركيون لم يتم الكشف عن هويتهم خلال شهر اذار (مارس) من العام ١٩٨٥ في مكان خارج المبنى الذي يقيم فيه، واسفرت هذه المحاولة عن مقتل ٨٠ شخصاً بينما لم يصب هو باي اذى نتيجة وجوده بعيداً عن مكان الحادث.

وبالرغم من انكاره للقب، الا ان فضل الله هو -بدون شك- الزعيم الروحي لجماعة حزب الله المؤيدة لايران، وله وحده يعود مقاتلو الجماعة الذين يبلغ تعدادهم اربعة آلاف مقاتل تقريباً من اجل الحصول على التوجيهات، وامامه يقيمون الولاء.

ولد الشيخ فضل الله في مدينة النجف في العراق، وتلقى العلم في احد المعاهد الشيعية الدينية هناك، وقام بتدريبه مدرسون متطرفون متعصبون، اما جذور العائلية فانها بالرغم من ذلك لبنانية، وتنحدر عائلته من قرية «عنيتا» في الجنوب اللبناني.

وكان الشيخ فضل الله قد وصل الى لبنان عام ١٩٦٦ تسبقه سمعته كرجل دين صلب ومعروف، وبعد وقوع الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، اصبح المنبر الذي يخطب فيه للصلاة مسرحاً للتهجم على التورط الاجنبي في لبنان، ومن خلال مواعظه الدينية السياسية، وضع بذور الايديولوجية الخاصة بجماعة حزب الله التي ساعد بانشائها في وقت لاحق من ذلك العام.

ولقد بارك فضل الله شخصياً للمهاجمين الذين قاموا بتنفيذ العمليات الانتحارية خلال عام ١٩٨٣ على السفارة الاميركية في بيروت، حيث قتل اكثر من ٦٠ شخصاً، وعلى معسكر قوات البحرية الاميركية، حيث قتل ٢٤١ شخصاً، وعلى مقر القيادة العسكرية الفرنسية، حيث قتل ٥٨ شخصاً، وعلى قاعدة اسرائيلية في ميناء صور حيث قتل ٢٩ شخصاً.

ورغم انه ادان علانية عمليات الخطف التي كان يقوم بها اعضاء من جماعة حزب الله للرهائن الغربيين، الا انه في الحقيقة هو من اوحى للاعضاء بذلك، وكان على علم بادق التفاصيل حول هذه العمليات، كما قام بزيارة طهران عام ١٩٩٠ من اجل تنسيق الاجراءات لاطلاق سراح الرهائن.

(٢) عماد مغنية

العمر: ٣٩ عاماً
التنظيم: حزب الله
مكان الولادة: بعلبك/لبنان
مكان الاقامة: طهران

يمكن اعتبار عماد مغنية العقل المدبر لعمليات التفجير التي قام بها حزب الله خلال فترة الثمانينات، وهو ايضاً العقل المدبر لحملة الاختطاف التي قامت بها هذه الجماعة ضد افراد من الدول الغربية خلال الفترة ذاتها، ويعيش مغنية حالياً في طهران، حيث يرأس ما يسمى «دائرة العمليات الاجنبية» التابعة لحزب الله.

ومن خلال منصبه هذا يمكن الاشتباه بان له ضلعاً ما في عمليات التفجير التي وقعت في صيف عام ١٩٩٤ في لندن وبيونس ايرس.

وعماد مغنية في العقد الرابع من العمر، وهو قصير القامة، ممتلىء الجسم، وذو عيون خضراء حادة، وصوت حاد وذو نبرة عالية، وبالرغم من انه كان متأثراً بالتعاليم الشيعية التي صدرت عن الامام اية الله الخميني الا انه انضم للقوة ١٧ احدى اجنحة منظمة التحرير الفلسطينية، في منتصف السبعينات، وقد حصل عبر وجوده فيها على معلومات متقدمة عن اساليب الارهاب، وهذا ما ساعده فيما بعد على ان يصبح واحداً من القادة المؤسسين والفاعلين لجماعة حزب الله.

واثناء قتاله كاحد رجالات منظمة التحرير ضد اسرائيل في منتصف عام ٨٢ جرح مغنية في ساقه، وبعد ان طردت المنظمة من لبنان، قام عرفات بتشجيعه على البقاء في لبنان والمساعدة في اقامة حزب الله، ثم اصبح مغنية بعد ذلك الحارس الشخصي للشيخ محمد حسين فضل الله.

وعندما تم القاء القبض على ستة عشر عضواً من الارهابيين الشيعة على اثر عمليات تفجير وقعت في الكويت عام ١٩٨٣، بدأ مغنية موجة من التفجيرات وعمليات خطف المدنيين من الدول الغربية في لبنان بهدف ارغام الدول على اطلاق سراح اولئك الارهابيين، وقد كان من بين الرهائن الغربيين بعض الاميركيين (مثل تيري اندرسون، توماس شولاند، ديفيد جاكسون، بنيامين ويير، برايتوفز جون مكارتي، وجاكي مان) اضافة الى عدد كبير من الفرنسيين والالمان وحتى الايرلنديين.

وفي كانون ثاني (يناير) عام ١٩٨٧ وافق مغنية على بحث موضوع الرهائن الغربيين مع الاسقف تيري وايت – اسقف «كانتربيري» ولكنه آي مغنية قام باختطاف الاسقف وايت ليستخدمه كرمينة ايضاً.

وفي نيسان (ابريل) عام ١٩٨٨ قاد عملية اختطاف طائرة كويتية، وقتل اثنين من ركابها، عندما لم تتم الاستجابة لطلبه باطلاق سراح الاسرى الشيعة المعتقلين في الكويت.

وفي عام ١٩٩٠ غادر مغنية لبنان الى ايران هرباً من محاولات اغتياله التي اعتنها الدول الغربية.

(٣) حسين موسوي

العمر: ٥٠ عاماً
التنظيم: امل الاسلامية (الان جزء من حزب الله)
مكان الولادة: حبشيت/البقاع اللبناني
مكان الاقامة: سهل البقاع

هو احد قادة حزب الله الجدد الذين ليسوا من رجال الدين. كان استاذاً لتعليم الادب، وقد ترأس «حركة امل الاسلامية» وله الالاف من الاتباع، ويعتقد انه المسؤول عن عدد كبير من عمليات الهجوم على القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان خلال الثلاثة عشر عاماً الماضية.

بدأ موسوي مهنته العسكرية في اواخر السبعينات في حركة امل المعتدلة التي كان يتزعمها نبيه بري، وبعد شهر من الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ انفصل عن بري احتجاجاً على انضمام حركة امل الى لجنة الانقاذ الوطني، وهي مظلة سياسية شملت الفصائل السياسية والعسكرية اللبنانية، واعتبرها موسوي لجنة متساهلة مع الاسرائيليين.

بعد ذلك، غادر موسوي بيروت الى سهل البقاع، وقام بانشاء «امل الاسلامية»، ثم انضم الى «حزب الله» قاطعاً عهداً بالالتزام الكلي بالكفاح ضد اسرائيل ودول الغرب.

ويتلقى موسوي الدعم والتمويل بصورة مباشرة من ايران، ويعمل بصورة وثيقة وتامة مع السفارة الايرانية في دمشق، وكثيراً ما شوهد وهو يقود سيارة مرسيدس سوداء متوجهاً للقاء داعميه في العاصمة السورية.

وفي واحدة من الحوادث التي تظهر ثقة كبيرة بالنفس، قام في كانون ثاني (يناير) عام ١٩٨٧ باختطاف اربعة من الاساتذة الاميركيين من حرم الجامعة الاميركية في بيروت، بعد ان ارتدى وعدد من مساعديه زياً تنكرياً للشرطة اللبنانية، وتظاهروا بانهم يعطون دروساً في كيفية حماية الافراد لانفسهم.

(٤) الشيخ صبحي طفيلي

التنظيم: حزب الله
مكان الولادة: سهل البقاع/لبنان
مكان الاقامة: سهل البقاع

بدأ شهرته كاحد اكثر رجال الدين ثقافة وعلماً في سهل البقاع اللبناني، وقد اصبح سكرتيراً عاماً لجماعة «حزب الله» في اواسط الثمانينات، ومن خلال منصبه هذا كان الممول الرئيسي لعمليات خطف والاحتفاظ بالرهائن الغربيين في لبنان.

وكانت اجهزة الاستخبارات الغربية قد اشارت اليه باصابع الاتهام على اعتبار انه واحد من مخططي التفجيرات التي وقعت في كل من بيونس ايرس ولندن. كما ان الحكومة الارجنتينية بذلت كل ما تستطيع من جهد كي تتسلمه.

وكان الشيخ عباس موسوي قد تولى منصب سكرتير عام «حزب الله» خلفاً للشيخ الطفيلي، غير ان الطفيلي سرعان ما عاد الى منصبه بعد اغتيال موسوي من قبل طائرة عمودية اسرائيلية اثناء الاغارة على جنوب لبنان عام ١٩٩٢.

والمعروف ان الشيخ الطفيلي اصدر بياناً سياسياً عام ١٩٨٥ اعلن فيه ان «حزب الله» سيطبق الشريعة الاسلامية في لبنان، وقد اشار الطفيلي في هذا البيان الى ان اعداء «حزب الله» الرئيسيين هم اسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا والمسيحيين في لبنان، كما اشار الى قناعته بان من غير الممكن ان يكون هناك اي تقدم نحو لبنان المسلم ما لم يتم تحرير فلسطين. ذلك ان لبنان –حسبما يقول– بلد صغير، ولايمكن ان يشكل جمهورية اسلامية لوحده.

(٥) صبري خليل البنا (ابو نضال)

التنظيم: فتح –المجلس الثوري
مكان الولادة: بالقرب من يافا
مكان الاقامة: طرابلس/ ليبيا

لعدة سنوات خلت، كان اسم ابو نضال يتصدر القائمة الاسرائيلية لاسماء اخطر الارهابيين المطلوبين، نتيجة قيام جماعته خلال عقدي السبعينات والثمانينات بتنفيذ اكثر من ٢٥٠ عملاً ارهابياً.

اما اليوم، فيمكن اعتبار ابو نضال مريضاً ومذعوراً ومختبئاً في مكان ما من العاصمة الليبية– طرابلس، ويرأس في الوقت ذاته تنظيماً لا يزيد عدد افراده عن مائة عنصر، بينما يفرض عليه عرابوه الليبيون قيوداً وتعقيدات وحواجز تجعله شبه عاجز او مشلولاً.

لكن ورغم الظروف الصعبة التي يعيشها ابو نضال، الا انه قام مؤخراً بتجديد علاقة العمل القديمة التي تربطه مع العراق، وافتتح له مكتباً في بغداد، وفي ايلول (سبتمبر) من العام الماضي، تم طرد مجموعة من رجاله في المانيا للاشتباه بانهم يخططون للقيام بهجمات على اهداف اسرائيلية ويهودية، كما ارتبط اسمه في الشهر ذاته بالهجوم الفاشل على احدى طائرات شركة «العال» الاسرائيلية.

ولد صبري خليل البنا عام ١٩٣٧ وهو آخر ابناء خليل البنا الذين يبلغ عددهم ١٢ فرداً، وتقول بعض المصادر انه الولد الوحيد غير المتعلم في الاسرة كلها، وقد كان والده رجلاً غنياً من اصحاب الاملاك، لكن اسرته تركت املاكها عام ١٩٤٨ ولجأت الى مدينة نابلس حيث كانت تمتلك بعض الاراضي، ثم سرعان ما غادرتها الى بيروت، وقد درس ابو نضال الهندسة في القاهرة، الا انه لم يكمل دراسته، واشتغل في بداية حياته العملية ببعض الاعمال التجارية، كما عمل كمتعهد كهربائي، في مدينة الرياض، ثم افتتح مؤسسة للاستيراد والتصدير في الاردن.

اول صلة له بمنظمة التحرير كانت في الاردن، وقد تبناه ابو اياد وارسله عام ١٩٧١ ليمثل حركة «فتح» في بغداد، لكنه بدأ السعي حال وصوله الى هناك من اجل الحصول على دعم العراق في انشاء قوته العسكرية السرية التي تعارض ياسر عرفات.

وحدثت القطيعة النهائية بين ابو نضال وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٤ بعد ان تم الحكم عليه غيابياً بالاعدام لتآمره على اغتيال محمود عباس (ابو مازن) حيث استشاط غضباً من هذا الحكم، واقسم على قتل عرفات.

وخلال فترة السبعينات عمل ابو نضال لصالح العراق، وبشكل رئيسي ضد سورية، حيث قامت جماعته بمهاجمة السفارات السورية في اسلام اباد وروما وانقرة، وبعد معاناته من ازمة قلبية المت به عام ١٩٧٩اعتاد على قضاء اجازات الصيف في بولندا، واصبح مدمناً على تعاطي المشروبات الكحولية، وفي عام ١٩٨٣، وخلال سعي العراق للحصول على دعم الغرب له في حربه مع ايران، اعلن ان ابو نضال قد استنفد اقامته فيها وتم طرده وجماعته من الاراضي العراقية.

بعد ذلك قام ابو نضال باخطر اعماله الارهابية، بما فيها محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن شلومو لرجوف، وهي العملية التي ابقت ارجوف عاجزاً في الفراش، واشعلت فتيل الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وبين اشهر اعماله الهجمات المنسقة عام ١٩٨٥ على مطارات روما وفيينا، وهي هجمات اسفرت عن مقتل ١٤ شخصاً، والهجوم على معبد لليهود في استنبول عام ١٩٨٦ وقتل ٢٢ من المصلين فيه باطلاق النار عليهم.

الى ذلك، شن ابو نضال حملة رهيبة ضد المعتدلين من رجال منظمة التحرير الفلسطينية، وقد عمد الى اغتيال سعيد حمامي وعصام السرطاوي وفهد القواسمي.

وفي عام ١٩٨٧ بدأت الامور تسير نحو الاسوأ، حيث نشب قتال عنيف داخل منظمة «فتح–المجلس الثوري» وتم اعدام مئات المقاتلين بناء على اوامر من ابو نضال وقد تبادر الى ظنه ان عاطف ابو بكر– منافسه الرئيسي يدار من قبل ابو اياد، وفي ١٤ كانون ثاني (يناير) ١٩٩١ اي قبل اشتعال حرب الخليج بايام اغتيل ابو اياد في تونس من قبل احد حراسه الذي كان متورطاً في علاقة مع ابو نضال.

لقد باءت كل المحاولات الاسرائيلية والغربية للقبض على ابو نضال بالفشل، فهو مراوغ كبير، ودائماً يستخدم وثائق سفر مزورة، ولا يحضر اي تجمعات عامة، ونادراً ما يتحدث الى قواته، وهو يقوم بتسليم اوامره مكتوبة، ولا يتلقى هذه الاوامر اكثر من ثلاثة من العاملين المقربين، وهو لا يستخدم الهاتف ابداً في حديثه، ولا يعرف احد تماماً ما هي اوصافه او شكله، والصورة الوحيدة التي من المفترض انها تمثله يزيد عمرها على العشرين عاماً.

(٦) احمد جبريل

التنظيم: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين –القيادة العامة
مكان الولادة: يازور/ قسرب تل ابيب
مكان الاقامة: دمشق

في صيف عام ١٩٨٨ قامت قوات من الولايات المتحدة الاميركية باسقاط طائرة ركاب ايرانية فوق «الخليج الفارسي» وقد قتل في ذلك الحادث ٢٩٠ شخصاً. فسارع احمد جبريل الذي كان مفلساً في ذلك الوقت، ليعرض على الايرانيين الانتقام لهم بتفجير طائرة اميركية مقابل ١٠ ملايين دولار، وبعد تلك بعدة اسابيع القي القبض على احد رجال وهو حافظ الدلقموني في مطار فرانكفورت ومعه اربع عبوات ناسفة للتفجير عن بعد، ويعتقد رجال الاستخبارات الغربية ان العبوة الخامسة التي فشل البوليس الالماني في العثور عليها هي نفسها التي استخدمت لتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في ٢١ كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٨٨.

واحمد جبريل كان عمره ١٢ عاماً عندما هربت عائلته من قرية «يازور» خلال حرب ١٩٤٨. وقد توجهت العائلة الى بيروت ثم الى دمشق، وبعد ان تدرج في دراسته، اصبح ضابطاً في سلاح الهندسة وخبير متفجرات في الجيش السوري، وفي عام ١٩٦٢ انشأ جبريل «جبهة التحرير الفلسطينية» التي اصبحت عام ١٩٦٧ جزءاً من الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش، ولكنها عادت وانفصلت لتحمل اسم الجبهة الشعبية –القيادة العامة، وتبدأ حملة ارهابية عنيفة خاصة بها.

في عام ١٩٧٠ اعلن جبريل مسؤوليته عن تفجير طائرة سويسرية في الجو اثناء رحلة لها الى تل ابيب، حيث قتل ركابها الـ ٤٧ كلهم، وبسبب خبرته في التفجير، كان جبريل يفضل المتفجرات التي يتم تفجيرها عن بعد، وكان كذلك مبتكراً وخلاقاً في اساليب اخرى، حيث بدأ في اواخر السبعينات باستخدام الطائرات الشراعية لنقل الارهابيين عبر الحدود الاسرائيلية، كما استخدم الزوارق الحربية للغرض نفسه، وكان احد عناصره قد انجز تسللاً ناجحاً باستخدام الطائرة الشراعية، ووصل الى احدى القواعد الاسرائيلية في الشمال وقام بقتل ستة اسرائيليين (عام ١٩٨٧) وتعتبر هذه العملية احدى الشرارات التي اشعلت الانتفاضة الفلسطينية في اواخر عام ١٩٨٧.

وفي اواخر الثمانينات وصنفت الاستخبارات الاسرائيلية جبريل بانه لا يقل خطورة عن ابو نضال.

(٧) جورج حبش

العمر: ٦٨ عاماً
التنظيم: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
مكان الولادة: اللد
مكان الاقامة: دمشق

اذا كان ابو نضال واحمد جبريل هما اهم الشخصيات الارهابية لفترة الثمانينات، فان جورج حبش يعتبر الشخصية الارهابية الرئيسية الوحيدة خلال فترة السبعينات، فهو كان اول الارهابيين في خطف الطائرات، حيث خطف اول طائرة لشركة «العال» الى الجزائر عام ١٩٦٨، وكان اول من جند مقاتلين اجانب في اوائل السبعينات، وكذلك اول من قام بتفجير الاسواق المركزية في القدس عام ١٩٦٩، واول من قام بعملية في مطار اللد عام ١٩٧٢.

ولد جورج حبش من عائلة مسيحية ارثوذكسية مترفة، وكانت عائلته تتاجر بالحبوب، وقد دخل الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٤٤ وتخرج منها طبيباً عام ١٩٥١، وبعد ذلك قام هو وزميل الدراسة وديع حداد بتأسيس حركة القوميين العرب المساندة للناصرية، وقد احتدت المنافسة منذ ذلك اليوم بينه وبين ياسر عرفات الذي انتخب عام ١٩٥٢ رئيساً لاتحاد طلبة فلسطين.

وفي ١١ كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٦٧ اسس حبش، وبمشاركة من حداد وجبريل ونايف حواتمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي انضمت الى منظمة التحرير ولم تنفصل عنها الا عام ١٩٩٣.

وفي ٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٠ قامت مجموعة من جبهة حبش باختطاف ثلاث طائرات واحضارها الى حقل قرب مدينة الزرقاء في الاردن وتفجيرها بعد ثلاثة ايام فقط، الامر «الذي دفع الملك حسين الى المواجهة مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وفي عام ١٩٧٢ دعا حبش اعضاء المنظمات المتطرفة في جميع انحاء العالم الى اول «مؤتمر ارهابي دولي» عقد في مخيم البداوي في لبنان، وكانت خطة حبش تقضي بعقد نوع من الشراكة في الارهاب بحيث يقوم الفلسطينيون بتدريب الاجانب الذين يمكن لهم المساعدة مالياً في تمويل العمليات التي يقوم بها الفلسطينيون في الخارج، وخلال ذلك الشهر قام ارهابيون من الجيش الاحمر الياباني باطلاق النار عند مخرج مطار اللد وقتلوا ٢٤ راكباً كما جرحوا ٧٨ راكباً آخر.

اما حبش اليوم، فهو ليس على ما يرام، فقد تقدم به العمر، ويحتاج الى عكازتين تساعدانه على السير، لكنه مع ذلك بقي على حالة في معارضته لاي تسوية سياسية، وتضم منظمته في لبنان حوالي ٨٠٠–١٠٠٠ مقاتل جاهزين دائماً، وهم يقومون احياناً بمهاجمة اسرائيل في المنطقة الامنية، اما في المناطق المحتلة، فان نسبة مؤيديه لا تزيد عن ١٠ في المائة من عدد السكان، وهي نسبة تعبر عن وضع حسن لانها تلي كلاً من عرفات و «حماس».

(٨) نايف حواتمة

التنظيم: الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
مكان الولادة: السلط/الاردن
مكان الاقامة: دمشق

يعتبر وضع نايف حواتمة مشابهاً تماماً لوضع جورج حبش، فهو مسيحي مثله، ومنظمته ضعفت كثيراً بسبب سقوط الايديولوجية الماركسية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، لكن حواتمة يختلف عن حبش بانه يتظاهر بمعارضة الارهاب الدولي وبالتقاطع عن الحرب الشعبية املاً في تحول الشرق الاوسط الى فيتنام اخرى.

اما اشهر اعماله، فكانت الهجوم على مدرسة في «معالوت» يوم ١٥ ايار (مايو) عام ١٩٧٤ وقتل ٢٧ اسرائيلياً.

وتقع غالبية القواعد التي يمتلكها في سهل البقاع اللبناني. لكن سلطته تتناقص بسبب قلة المال، وفي المناطق (المحتلة) نجد ان العدد الاكبر ممن كانوا يدعمون الجبهة الديمقراطية قد اصبحوا يدعمون حالياً الفصيل المنشق عنها (فدا) الذي يتزعمه ياسر عبد ربه، ويدعم العملية السلمية مع اسرائيل.

ومن خلال وضعه التآمري الدائم يتحدث حواتمه غالباً بما يشبه الهمس، وبصوت غير مسموع، وحواتمة هو الوحيد بين زعماء جبهة الرفض الذي كان له علاقات مع اليسار الاسرائيلي، وقد اجرى مقابلات مع صحف اسرائيلية دافع من خلالها عن ضرورة اقامة جبهة مشتركة من اليهود والعرب ضد القوى الصهيونية والامبريالية.

(٩) محمد زيدان عباس (ابو العباس)

العمر: ٥٩ عاماً
التنظيم: جبهة التحرير الفلسطينية
مكان الولادة: صفد
مكان الاقامة: بغداد

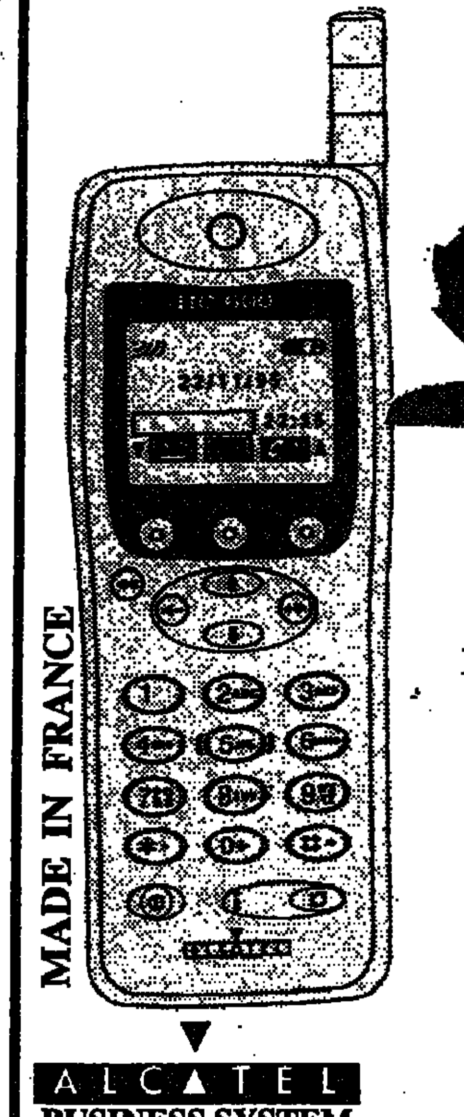
يمثل ابو العباس واحداً من جيل الشباب في القيادة الفلسطينية، وكان قد انضم في اواخر الستينات الى جماعة «ايلول الاسود» التي كانت تدار وتمول من قبل حركة «فتح»، وفي العام ١٩٧٢ اصبح الناطق الرسمي باسم احمد جبريل ثم انشق عنه بعد ذلك بثلاث سنوات، حيث انشق عام ١٩٧٦ هو وزميله طلعت يعقوب جبهة التحرير الفلسطينية وقام بعلاقات حميمة مع العراق.

انشقت جبهة التحرير الفلسطينية الى ثلاثة اقسام بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، فصيل منها بزعامة ابو العباس الى تونس بعد ان قدم ولاءه لعرفات، وقام عرفات بمكافأته تخصيص ميزانية شهرية له قدرها (١٠٠) الف دولار شهرياً خلال الثمانينات.

وفي تشرين اول (اكتوبر) ١٩٨٥ قام باشهر عملية اختطاف السفينة «اكيلي لاورو» اسفرت عن مقتل ليون كلينغهوفر سائح اميركي مسن يتنقل بكرسي متحرك، ورغم ان هذه العملية كانت مأساة في نظر الدول الغربية الا انها حولت ابو العباس الى بطل ما في نظر الفلسطينيين.

اما العملية التي كانت لها عواقب وخيمة على منظمة التحرير فقد تمثلت بمحاولته انزال ارهابيين على السواحل الاسرائيلية، تطوعوا في شهر ايار (مايو) ١٩٩٠ وتزودوا بتعليمات تقضي بقتل السياح بقضاء اجازاتهم هناك... السفارة الاميركية... المتحدة انذاك الى قطع... كان تعهد بداته مع منظمة... على اثر تعهد هذه الاخيرة... التورط في الارهاب ■





● حسين فضل الله ● جورج حبش ● ابو العباس

الاربعاء ١٦

كل اربعاء

بين الصحافة والسياسة

■ عريب الرنتاوي

ان يقال بان الصحافة في هذا البلد العربي او ذاك، تلعب دوراً سلبياً في صياغة علاقاته مع الدول العربية الاخرى... فهذا امر مألوف وان كان ينطوي على نوع من المبالغة

مألوف، لاننا اعتدنا رؤية صحافتنا وصحفيينا يتسابقون في تسديد فواتير الولاء للنظام واقصر الطرق لذلك يتمثل في زيادة جرعة «السباب والشتيمة» ضد خصومه، ومن يعد بذاكرته الى زمن «عاصفة الصحراء» و«حفر الباطن» والازمنة التي اعقبته، لن يجد صعوبة في اكتشاف هذه الحقيقة.

لكن المبالغة في تقييم دور الصحافة تظل مع ذلك قائمة الى حد كبير. والسبب في ذلك يعود اساساً الى افتقار صحافتنا لاستقلاليتها، مما يعطي الانطباع بانها تتحرك بـ «الريموت كونترول» المسك به من قبل صانع القرار العربي، ولعل المدرسة الصحفية المصرية هي الاكثر سفوراً وايغالاً في حملات «الردح» و «المدح» وبالمستوى ذاته من «الجدية والابداع»

وفي الدول العربية التي تحظى فيها الصحافة بهامش من الحرية، فان برقيات «الادانة والاستنكار والتهديد» لا تنقطع عن المسؤولين فيها، من قبل جهات عربية متضررة، من انتقادات صحف «التابلويد» او صحف المعارضة

وقد واجهت صحافتنا الاردنية، والاسبوعية منها على وجه التحديد مثل هذه الممارسات واتهمت في بعض الحالات بتعكير صفو العلاقات مع هذه الدولة او تلك

نقول ذلك ونحن نتابع ظاهرة غير مألوفة بذاتها «الحدث» مع السياسة الكويتية، حين نشرت مقابلة مع الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية الكويتية هي الاولى من نوعها منذ حرب الخليج الثانية، فيما قامت السياسة الكويتية بنشر حديث مماثل مع السيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردنية في الوقت ذاته تقريباً

وقد لفتت هذه الظاهرة اهتمام واحدة من كبريات وكالات الانباء العالمية التي نشرت تقريراً بهذا الخصوص، تناول بقدر من الاسهاب تفاصيل هذه الظاهرة غير المألوفة

والافتراض المنطقي في حالة كهذه، ان تستتبع هذه المبادرة بمبادرات اخرى تقوم بها صحافة البلدين...

العالم العربي في دائرة التطرف

● الحلقة الاولى

● بقلم: عباس داوري

في جميع ارجاء العالم العربي، من صحارى السعودية الغنية بالنفط حتى سواحل المحيط الاطلسي في شمال افريقيا، قوى التطرف في حالة نمو وانتشار.. فالى اي حد تبعية هذه القوى لنظام خميني؟

يشكل العراق بين جميع الدول العربية اهم اهداف المسؤولين الروحانيين في ايران، والى ابعد من العراق يقوم نظام خميني بمواصلة سياسة تصدير الثورة الى ثلاث مناطق محددة في العالم العربي: شرق البحر المتوسط وشمال افريقيا، ودول حوض الخليج العربي ومن بينها العربية السعودية.

منطقة الشرق المتوسط

تحظى مسألة فلسطين والمناطق المحتلة بابعاد مهمة من الناحيتين السياسية والنفسية في العالم الاسلامي بحيث لا تستطيع اية حكومة ان تزعم لنفسها قيادة الجماهير المسلمة الا اذا كانت لاعباً رئيسياً في النزاع العربي الاسرائيلي، في الوقت الحالي وبعد ما بدأت مسيرة جديدة للسلام في الشرق الاوسط فان الملالي مصممون عبر اظهار انفسهم بانهم اشد الاعداء لاي نوع من «المساومة» على ان يستفيدوا الى اقصى حد من هذا الموقف. وقد راهنت طهران الى حد كبير على فشل مؤتمر السلام، وكانت تسعى عبر هذا كي يحل بديلها المتطرف ويتقدم في حالة الفشل النهائي للمفاوضات. فلاسباب كهذه تحتل منطقة شرق المتوسط وتشمل سوريا والاردن ولبنان واسرائيل والاراضي المحتلة اهمية استثنائية في الجهاز الاستراتيجي الاقليمي لنظام الملالي.

ولطهران ايضاً مصالح كبيرة في لبنان ففي لبنان يعيش عدد كبير من الشيعة، وفيه فئات وجماعات متعددة عميلة لحكم خميني وتتلقى منه اموالا واسلحة ولندع تجربة الجزائر التي تشير بانه فيما يتعلق بطهران لا معنى للوفاء بالعهود والمواثيق في قاموسها.

لبنان

منذ عام ١٩٨٢ كان لقوات حرس الثورة الايرانية حضور فعّال في لبنان واعطى المجتمع «الشيعي الكبير» للنظام ارضية جيدة للعمل كما ان تواجد رعايا سائر الدول العربية في لبنان مكن ايران من تقوية شبكاتها في هذه الدول من خلال استخدام هؤلاء الرعايا.

هنا لا بد من الاشارة الى دور رفسنجاني في الحيلولة دون نزع سلاح حزب الله خلال زيارته لسوريا في ابريل-نيسان ١٩٩١ فقد بذل رفسنجاني اقصى جهوده حتى لا ينزع سلاح جماعته في سهل البقاع على مقربة من الحدود السورية وفي جنوب لبنان. وقد تابع رفسنجاني خلال السنوات الماضية بصورة مستمرة مشكلات عملاء النظام الايراني الارهابيين في لبنان، وفي الاول من فبراير -شباط ١٩٩٢، قدم العلامة محمد حسين فضل الله «خلال لقائه مع رفسنجاني تقريراً حول مسائل واوضاع المسلمين اللبنانيين وبعد مقتل عباس موسوي في ١٦ فبراير- شباط ١٩٩٢ في جنوب لبنان قام الزعيم الجديد لـ «حزب الله» سيد حسن نصر الله بزيارة لطهران لتلقي تعليمات المرحلة القادمة حيث التقى رفسنجاني وخامنئي ومسؤولي النظام الاخرين.

ومن جهة اخرى وطبق تقارير مصادر المخابرات الغربية والشرق الاوسط فان «معسكرات التدريب الرئيسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة احمد جبريل قد نقلت الى ايران وانها استقرت في معسكرين في حرم اباد وكرمانشاه وفي معسكر في جنوب ايران.

وقدمت ايران كذلك تسهيلات الى الجماعات الارهابية في لبنان وان «عماد مغنية» الذي شارك في الكثير من الاحداث العنيفة ضد القوات الفرنسية والامريكية في لبنان ولاختطاف ما لا يقل عن اربع طائرات وعمليات زرع متفجرات وقتل يملك جواز سفر ايرانيا- دبلوماسيا مما يسهل تنقلاته.

ويستمر تواجد قوات الحرس في لبنان ويسيطر اكثر من ١٥٠٠ من قوات الحرس، التي تشكل الفرقة الاولى باسم فرقة لبنان في قوات القدس لنظام الملالي، على مناطق في لبنان من بينها سهل البقاع وبعلبك، وكما جاء تحليل لاحد المراقبين العرب فان الساحة الآن مهيأة للقفزة الثانية للتطرف المذهبي. والهدف هذه المرة ليس اقل من عمق الاراضي الاسلامية، وخلافاً لمرحلة انتشار الاسلام في القرون الهجرية الاولى فان التحرك الآن هو من الجوانب باتجاه داخل وقلب الاراضي العربية الاسلامية.

شمال افريقيا

يولي نظام طهران اولوية استراتيجية لتصدير التطرف الى دول حوض الخليج العربي وخاصة السعودية ولكنه لثلاثة اسباب جعل الدول العربية بشمال افريقيا وبينها مصر والجزائر وتونس والسودان تكتيكياً متقدماً:

١- ان دول شمال افريقيا من حيث الاوضاع الداخلية لديها استعداد فعلاً لتصدير التطرف مقارنة مع دول حوض الخليج العربي.

٢- ان استعدادات وتواجد امريكا وحلفائها الغربيين بصورة اوسع في منطقة الخليج يعرقل اكثر سياسة تصدير تطرف الملالي الى هذه المنطقة.

٣- محاصرة منطقة الخليج العربي عن طريق ايصال قوى التطرف الى السلطة في شمال افريقيا.

ان وصول المتطرفين الى السلطة في السودان،، ووصولهم الى عتبة السلطة في الجزائر، وتهديدهم الجدي في تونس ومصر و.. يشير الى ان الملالي الحاكمين في ايران لم يخطئوا.

الجزائر

كان الملالي قد استطاعوا بسبب التجربة الطويلة في العلاقات الوثيقة مع الجزائر اقامة صلات واسعة للغاية مع قوى التطرف في البلاد والتسلل اليها فالملالي يعقدون امالا كبيرة على الجزائر كقاعدة انطلاق لتصدير التطرف الى الدول المجاورة لها في شمال افريقيا وايضا الى فرنسا- حيث يعيش ملايين المسلمين فيها وكان زعماء ايران يعتقدون ان انتصار المتطرفين في الجزائر سينجم عنه سقوط الانظمة المغاربية وان حكومتي تونس والمغرب لن يكون بمقدورهما منع ذلك باستخدام العنف.

ويمكن الوقوف جيداً على مخطط النظام فيما يتعلق «بتصدير الثورة» ومساندة المتطرفين في الجزائر من خلال محضر جلسة سرية تنسيقية بين وزارة الخارجية ومكتب رفسنجاني ومكتب خامنئي بحضور مندوب من وزارة المخابرات في يوليو تموز ١٩٩١ وقد توصل المجتمعون الى استنتاجات نورد بعضاً منها:

المبدأ الذي طرح من جانب القائد والقائم على ان «الاسلام في الجزائر يجب ان يستمر في حركته» يشكل الاولوية في قائمة الاعمال.

- بسبب قرب الجزائر من تونس ومصر وتأثير الحركة الاسلامية فيها الى ما وراء «حدودها» لذا فان الضغط الذي نتعرض له في منطقة الشرق الاوسط سيتقلص في حالة ظهور تغييرات اسلامية في شمال افريقيا.

- وفيما يتعلق بالمسائل المذكورة اعلاه فانه الى جانب التنسيق السابق مع دول الشمال الافريقي الاخرى فمن الضروري ايجاد علاقات اكثر تقارباً وتلاحماً معها.

بعد ذلك تم في هذه الجلسة بحث اوضاع الاشخاص الذين كانوا يقومون بدور حلقة الوصل مع طهران والذين زاروا ايران في السابق ثم اتخذت القرارات التالية:

أ- الابقاء على الصلة فعالة مع بقية الاشخاص الذين تم توجيههم والذين لم يتم اعتقالهم.

ب- الصلات التي ورد ذكرها يجب الا تثير حفيظة الحكومة الجزائرية وان رعاية الحذر امر ضروري

ج- طريقة تقديم المساعدات المالية يجب ان تتم بعد الان بصورة غير مباشرة وستحدد وزارة الخارجية الاطراف والاشخاص المعنيين وسيكون تقدم العمل والاهداف من مسؤولية وزارة الخارجية بما فيها السفارة في الجزائر.

وخلال استقباله وزيرا وعددا من مسؤولي وزارة التربية والتعليم قال خامنئي زعيم النظام: «باعتقادنا ان شعب الجزائر سيحقق في النهاية الاسلام الذي يطمح اليه اي الحكم الاسلامي لقد كان بقايا نظام خميني اساساً بصدد اقامة سلطة اسلامية متطرفة في الجزائر، فمثل هذا الامر من شأنه خدمة مصالحهم بافضل صورة وقد اعلنت بطهران انه في حالة قيام حكم مذهبي في الجزائر فانها ستقدم لها قرضاً بمبلغ خمسة مليارات دولار. والى جانب هذه الوعود الاقتصادية فان ايران لم تدخر جهداً للتأثير على المتطرفين من بينها ما قاله خامنئي في خطاب غوغائي «ان اطلاق شعب الجزائر نداء الله اكبر من فوق اسطح المنازل والمباني هو درس تعلموه من الامة الاسلامية والثورية الايرانية فهذه الامة ارشدت مسلمي العالم على وجه الخصوص على طريق النضال ضد الاستكبار ومعسكر اعداء البشرية ويؤكد بعض المتطرفين الجزائريين ان اقامة حكم اسلامي في الجزائر وفق نموذج الجمهورية الاسلامية الايرانية هو هدفهم الاساسي وحسب وثيقة داخلية فقد ارسل النظام الايراني في فبراير -شباط ١٩٩٠ مئة من قوات الحرس والطلبة الجامعيين العرب الى الجزائر وخلال اجراء الانتخابات المحلية في البلاد قدمت طهران ٣ ملايين دولار تحت اسم معونة الى القوى المتطرفة وحسب بعض التقارير في الجزائر فان هناك ذراعاً عسكرية لها اتصالات مباشرة مع قم.

تونس

كشف النقاب عن فعاليات النظام الايراني في تونس لاول مرة عام ١٩٨٧. ففي تلك الايام تم اعتقال عدد من المتطرفين في تونس وذلك في اعقاب اعتقال احد موظفي سفارة نظام خميني على الحدود الفرنسية السويسرية، وكان هذا الموظف يحمل وثائق حول علاقات ايران مع المتطرفين التونسيين وتدخلات ايران في الشؤون الداخلية التونسية واثر ذلك اعلن ان كنعاني سفير ايران في تونس هو عنصر غير مرغوب فيه وعاد الى طهران وفي يوليو تموز ١٩٨٧ قام ارهابيو النظام بمحاولة اغتيال شخص تونسي يدعى لطفي وكان متطرفاً في الماضي وتلقى تأهيله بواسطة نظام خميني تمهيداً لانضمامه الى شبكته في تونس. وقد قدم هذا الشخص الى الشرطة الفرنسية معلومات عن فعاليات طهران وارتباطاتها في تونس. وقام هادي سفير النظام في الفاتيكان والذي كان يتولى مسؤوليات المتابعة وايجاد التسهيلات لتحركات ارهابيي النظام في الخارج والذي تحدثت صحف ايطاليا وبريطانيا باسهاب عن دوره قام بالاعراب عن الاسف الشديد ازاء ما حدث في تونس وقال «في تونس جميع ابنائنا الطيبين تم اعتقالهم بتهمة التعاون مع ايران.

وفي مارس- اذار ١٩٩٢ اكتشفت سلطات الامن التونسية تنظيماً مسلحاً باسم «الجهاد الاسلامي» ويتزعمه احد قادة حركة النهضة ذات الصلة الوثيقة بايران- «وقد اعترف احد العناصر الفعالة في هذا التنظيم الذي اعتقل في تونس انه تلقى تدريبات على استخدام السلاح في ايران.

وخلال لقائه مع طلبة من جامعة طهران زاروا الجزائر في ٢٨ مارس -اذار ١٩٩١ قال راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية الذي يقوم بزيارات لطهران بصورة مستمرة والذي يحمل جواز سفر سودانياً منحه له السودان بتوصية من ايران «ان جهود الشباب الايراني كان العامل الذي حرك الشباب الجامعي التونسي وجعلهم يواجهون ويصمدون امام حكومة بورقيبة. لقد كانت حركتنا بحاجة ملحة الى مفاهيم الثورة الاسلامية، وكانت هذه المفاهيم منعطفاً في الحركة.

وقبيل ذلك اي في اول اغسطس -اب ١٩٩١ تمّ اعتقال ثمانية مناضلاً في حركة سرية اسلامية «لعلاقتهم بايران ومحاولتهم القيام بعمليات تخريبية وفي عام ١٩٩١ اعتقلت قوات الامن التونسية ايضاً ٣٠٠ متطرف بتهمة التآمر للقيام بانقلاب.

وفي ١٥يناير كانون الثاني ١٩٩٢ اجتمع وفد برلماني ايراني برئاسة احمد عزيزي مع رئيس البرلمان التونسي. وساد الاجتماع جو من الانتقادات «حول مواضيع مختلف عليها تركزت على دعم ايران للمتطرفين في منطقة المغرب وقد اعرب الجانب التونسي عن قلقه ازاء الدعم المادي والمعنوي الايراني للحركات المتطرفة في دول المغرب وخاصة حركة النهضة التونسية بزعامة راشد الغنوشي الذي قام بزيارة لطهران عدة مرات بدعوة رسمية من ايران، وقال رئيس البرلمان التونسي بصراحة «انه بالقدر الذي نرغب فيه باقامة علاقات مع ايران فاننا نرغب بالقدر نفسه في عدم تدخل ايران في الشؤون الداخلية التونسية.■

■ رئيس لجنة العمل في المجلس الوطني للمقاومة الايرانية

هذا الاسبوع
ما وراء الحديث!

■ يوسف علاونة

ارجو ان لا يقرأ الخيبتون من انصار توتير العلاقات مع اي دولة شقيقة حديث الشيخ صباح الاحمد على طريقة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى، فهذا اول حديث للرجل للصحافة الاردنية منذ خمس سنوات، والذي يفهم سياسة لا بد وان يدرك ابعاد ما ركز عليه الرجل في حديثه مما هو من موجبات «الحديث الاول».

ومع ذلك فان للاعلام دوره المركزي في مجال وصل ما انقطع واعادة ترتيب وشائج الاخوة والمصلحة والمستقبل المشترك وفي النهاية فان الكويت ذاتها، وليس الاردن فقط معنية بان يحدث تبدل في الفهم العراقي تجاهها، وهي لهذا معنية اولاً بان تتلاشى معاناة الشعب العراقي ومحنته التي يتحدث الناس عنها الآن وكانها قدر منزل من السماء.. لا مجرد نتائج للكثير من الاسباب المعروفة، والتي يحمل مسؤوليتها صاحب المسؤولية الذي يعرفه كل الناس.

بودي ايضا وانا استطيع من موقعي في الكويت ان اقرأ الهاجس الكويتي واستوعب خصوصيته ان انبه الى اهمية قضية الاسرى الكويتيين في العراق.. بل بودي ان يكون للاردن دور في هذا المجال، واذا ما تحدثنا بصراحة اكبر فان بودي لو استطعت ان اهمس في اذن الرئيس العراقي بان انباء هذه القضية هو مفتاح لاي حل، حتى ولو تأخر هذا الحل قليلاً.. ولكن يا ترى كم من الوقت مضى ونحن نتوسل هذا الحل وهذا الخلاص!

ان هؤلاء يخضعون منطقياً لعدد من الاحتمالات.. احدها انهم ماتوا وقضوا! نحبهم وفي هذه الحالة لا بد وان يكون لهم جثثهم او انهم ما زالوا في مكان ما بانتظار اللحظة المناسبة.. وهكذا.

المسألة اذن تحتاج الى الحديث المخلص والصريح.. اما بالنسبة للعلاقات مع الكويت ومن ورائها (الى حد كبير) الخليج وعودة الى مستهل هذا المقال فانني ارجو كل ذي عقل ان يتطلع حواليه ويرى اثر العلاقة مع الكويت والخليج كي يدرك اهمية هذه العلاقة.. والله من وراء القصد.■

كل اربعاء
بين الصحافة والسياسة

■ عريب الرنتاوي

ان يقال بان الصحافة في هذا البلد العربي او ذاك، تلعب دوراً سلبياً في صياغة علاقاته مع الدول العربية الاخرى... فهذا امر مألوف وان كان ينطوي على نوع من المبالغة.

مألوف، لاننا اعتدنا رؤية صحافتنا وصحفيينا يتسابقون في تسديد فواتير «الولاء» للنظام.. واقصر الطرق لذلك يتمثل في زيادة جرعة «السباب والشتيمة» ضد خصومه، ومن يعد بذاكرته الى زمن «عاصفة الصحراء» و«حفر الباطن» والازمنة التي اعقبته، لن يجد صعوبة في اكتشاف هذه الحقيقة.

لكن للمبالغة في تقييم دور الصحافة تظل مع ذلك قائمة الى حد كبير... والسبب في ذلك يعود اساساً الى افتقار صحافتنا لاستقلاليتها، مما يعطي الانطباع بانها تتحرك بـ «الريموت كونترول» الممسك به من قبل صانع القرار العربي، ولعل المدرسة الصحفية المصرية هي الاكثر سفوراً وايغالاً في حفلات «الردح» و «المدح» وبالمستوى ذاته من «الجدية والادعاء».

وفي الدول العربية التي تحظى فيها الصحافة بهامش من الحرية، فان برقيات «الادانة والاستنكار والتهديد» لا تنقطع عن المسؤولين فيها، من قبل جهات عربية متضررة، من انتقادات صحافة «التابلويد» او صحف المعارضة.

وقد واجهت صحافتنا الاردنية، والاسبوعية منها على وجه التحديد مثل هذه الممارسات واتهمت في بعض الحالات بتعكير صفو العلاقات مع هذه الدولة او تلك.

نقول ذلك ونحن نتابع ظاهرة غير مألوفة بذاتها «الحدث» مع السياسة الكويتية، حين نشرت مقابلة مع الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية الكويتية هي الاولى من نوعها منذ حرب الخليج الثانية، فيما قامت السياسة الكويتية بنشر حديث مماثل مع السيد عبدالكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردنية في الوقت ذاته تقريباً.

وقد لفتت هذه المبادرة اهتمام واحدة من كبريات وكالات الانباء العالمية التي نشرت تقريراً بهذا الخصوص، تناول بقدر من الاسهاب تفاصيل هذه الظاهرة غير المألوفة.

والافتراض المنطقي في حالة كهذه، ان تستتبع هذه المبادرة بمبادرات اخرى تقوم بها صحافة البلدين... تنطوي بذلك صفحات «التشاحن والتراشق الاعلامي»، ويحل محلها قدر اعلى من الموضوعية والالتزام والاتزان في تناول ملفات العلاقة الاردنية - الكويتية ومعالجتها.

ولسنا بحاجة للتذكير، بان اتجاهاً كهذا لا يعني للحظة واحدة الانتقال من خندق الى خندق مقابل و «ترطيب» الاجواء مع الكويت او غيرها من دول الخليج، لا يفترض حكماً توتيراً للاجواء مع العراق، بدليل ان بغداد نفسها تسعى لتطبيع علاقاتها مع جارتها الصغيرة.

ولعل في تجربة التقارب الاردني مع السعودية ودول الخليج والذي تزامن مع ارتفاع وتيرة المطالبة الاردنية برفع الحصار عن العراق، ما يصلح لان يكون نموذجاً للاعتدال والعقلانية والابتعاد عن الاصطفافات الضارة.

اخيراً، وبقليل من المجازفة يمكن القول ان تطوع الصحفيين للقيام بدور همزة الوصل بين البلدين الشقيقين، سوف يسجل لهما لا كسبق صحفي مميز، بل كسبق سياسي في التحليل الاول والاخير.

واعتقد ان جهوداً ايجابية من هذا النوع يجب ان تقابل بالدعم والتشجيع من قبل كل المخلصين لتنقية الاجواء العربية - العربية، «فالتفاهم والتفهم» الذي بدأت ملامحه تطل برأسها في حديثي الوزيرين، سيكون دون شك خطوة هامة على طريق كسر «الحاجز النفسي» الذي باعد ما بين الاشقاء على مدار السنوات الخمس الماضية.

ولأن رضى الناس غاية لا تدرك، فان على القائمين على هذه المبادرة ان يدركوا بان سهاماً كثيرة ستطلق نحوهم، وانهم سوف ينعتون بكل ما في قاموس الشتيمة من الفاظ ومفردات من قبل «اختصاصيين» في «تقليب الامور» والبحث في ما ورائياتها.■

مشروع روتمبرغ من الدفرسوار الى الباقورة

بقلم: المحامي فيصل البطاينة

معلوم ان روتمبرغ هو صهيوني منح امتياز لمشروعه من قبل بريطانيا المنتدبة على فلسطين وشرق الاردن. بريطانيا التي كانت تملك كل شيء في هذا الوطن والهدف المعلن للمشروع انارة فلسطين وشرق الاردن هذا الامتياز منح لروتمبرغ ولا يحق لاي جهة كانت حق ممارسة انارة فلسطين وشرق الاردن باستثناء المدن الاردنية الثلاث والتي استثنيت من الاستفادة من هذا المشروع وكانت «الكرك والسلط وعمان» سوى روتمبرغ فهذا المشروع معظم فائدته ان كان له فائدة تنحصر بتوليد القوى الكهربائية لتوزيعها في فلسطين ومنطقة في الاردن يسكنها فقط عمال المشروع وجميعهم تقريباً ليسوا اردنيين بل صهاينة ان موقع المشروع الاساسي اختير عند ملتقى نهري اليرموك والشريعة في الجهة الكائنة ضمن حدود شرق الاردن «وانشئ» فيها السد لانخفاضها ووقوعها بين النهرين بالاضافة الى انها محاطة من جهاتها الثلاث بالتلال المرتفعة التي تقوم مقام جدران السد الثلاثة ولم يبق على روتمبرغ الا ان يقيم الجدار الرابع لينتهي السد. هذه حجة وزارة المستعمرات البريطانية التي دفعتها لوضع نص في الامتياز الممنوح لروتمبرغ يبيح لصاحب الامتياز ان يأخذ من ارض شرق الاردن المساحة اللازمة للمشروع من اراضي الامارة مثلما ضمن صك الامتياز على ان للمندوب السامي له القول الفصل عندما تمتنع حكومة الامارة عن اعطاء روتمبرغ الارض اللازمة. علماً بان الارض الاردنية التي اعطيت لروتمبرغ جميعها املاك للدولة الاردنية وليست املاكاً للمواطنين في الباقورة.

لقد استولى روتمبرغ بمشروعه الصهيوني هذا بالاتفاق مع بريطانيا العظمى على اكثر من ستة الاف دنم من الارض الاردنية بعد ان قبضت خزينة الدولة انذاك ثمانية عشر الف جنيه فلسطيني على اساس ان ثمن الدنم الواحد ثلاثة جنيهات وقد أعطى المندوب السامي من الارض الفلسطينية ما يقارب نفس المساحة وكانت من اراضي قرية «الدلهمية» التي قام اهلها ببيع ستة الاف دنم اخرى من ارض قريتهم الى جمعية ايكا الصهيونية وسعر الدنم الواحد ثمانون قرشاً فلسطينياً وبذلك اصبح مشروع روتمبرغ يضم اثني عشر الف دونم من اراضي فلسطين وشرق الاردن. وجدير بالذكر هنا ان الاراضي في تلك المنطقة والتي اعطيت لروتمبرغ من الجانب الاردني كان قسم منها مؤجراً للمزارعين الاردنيين من قبل الدولة الاردنية التي بمجرد بيعها الارض الى روتمبرغ بسعر الدنم ثلاثة جنيهات كما قلنا انهت عقود الايجار مع مواطنيها وتكرمت بتعويضهم ثمانين قرشاً على كل دنم كانوا يستأجروه من الدولة.

وحين احتج اهل البلاد على هذا المشروع الذي يقصد منه الاستيلاء على آلاف الدنمات بموافقة المندوب السامي من ان المشروع كان لا يحتاج أكثر من ٢٠٪ من تلك الاراضي الا ان روتمبرغ وبتوجيه من الصهاينة والانجليز أصر على انه يحتاج لمساحة واسعة «لكن ليس بـ الاف كما حصل» وذلك بحجة الترتيبات الصحية ضد الملاريا وكذلك محل للسد والاقنية ومساكن للعمال.

وقد كان الاتفاق بين روتمبرغ وحكومتنا آنذاك انه بعد ستة على الاكثر يتم العمل واذا ظهر انه اخذ اكثر من اللازم سيعيده ويسترد مادفعه ثمناً للارض المعادة وقبل ان تتم عملية شراء الارض سنت الحكومة الاردنية غير البرلمانية والتابعة للانتداب قانون تصرف الاشخاص المعنويين الاجانب بالاموال غير المنقولة في شرق الاردن خصيصاً من اجل بيع اراضي الدولة الى روتمبرغ بالذات وقد نصت المادة السادسة من ذلك القانون على ما يلي «في حالة ما اذا ظهر ان احدى الشركات او الجمعيات او الهيئات احرزت مالاً غير منقول اكثر مما تحتاج اليه لاعمالها فيحق للحكومة ان تقيم الدعوى على تلك الشركة او الجمعية او الهيئة وان قنعت المحكمة بأن الاموال غير المنقولة التي تمتلكها تلك الهيئة اكثر مما تحتاج فللمحكمة ان تقرر بيع تلك الاموال غير المنقولة بالمزاد العلني» بهذه المادة تذرعت الحكومة انذاك ان الباب المفتوح لأي حكومة تليها ان تسترجع الأرض التي يمكن ان تظهر انها زائدة عن الاحتياج وعندئذ يتسنى لمن اراد من الاهلين ان يشتري ذاك القسم الزائد، لأن الشركات والهيئات الاجنبية لا تستطيع الشراء واذا لم يظهر مزاودون فتأخذه الحكومة بالثمن الذي كانت قد قبضته. علماً بأنه لا يحق لروتمبرغ بالقانون بيع او التنازل لأي كان عن الارض الممنوحة له.

وبعد سنتين من حصول روتمبرغ على امتياز المشروع زرعت تلك الارض بمستعمرات صهيونية تزيد على الف ومائتي بيت بينما الذي استعمله روتمبرغ كبيوت لعماله ومهندسيه لم يتجاوز الاربعين بيتاً حسب الاحصائيات الرسمية الموثقة.

وحينما حصل روتمبرغ على الارض الاردنية سجل رهناً على قسم منها بلغ مساحته (١٢٠٠) دنم وكان الرهن قيمته مائتين وخمسين الف جنيه لصالح الدولة الاردنية. وعقود التسجيل والرهن وثقت في دائرة تسجيل اربد وحدود تلك الاراضي من الجهتين الشرقية والجنوبية ثبتت في نقاط وخطوط اخذت مقاييسها وابعادها بالنسبة للخط الحديدي الحجازي وكل ذلك مبين بالخرائط المحفوظة والموثقة بدائرة الطابو «التسجيل» بالاضافة الى ان ارض المشروع محاطة باراض تخص مزارعي قرية الباقورة وعبر محور الغور آنذاك.

اما كيف تمت عملية التسجيل لتلك الاراضي:

ارسلت الحكومة في عمان مندوبها الى اربد ليوقع مع روتمبرغ بالنيابة عن الخزينة والقيام بالافراز المطلوب ولحساب الثمن ومراقبة تحديد الاراضي بصورة وافية بحجة ان مأمور تسجيل اربد لا يستطيع القيام بتلك الاعمال. ومعالجة التسجيل تمت ليلاً في اربد وحينما سئلت الحكومة عن السبب اجابت «ان تنظيم المعاملات وادخالها في دفاتر الضبط استدعى عملاً من الصباح الى المساء لتفرعها وكثرة اوراقها ولم يكن من الممكن او الجائز قانوناً ارجاء المعاملة لليوم التالي بعد ان ادخلت في الضبط لا سيما وان مندوب الخزينة كان مضطراً للعودة الى عمان حتى لا ينتظر القطار الثاني بعد ثلاثة ايام وقد عاد على ظهور الخيل فعلاً من اربد الى درعا ومنها بالقطار الى عمان لأن طريق السيارات كانت معطلة بسبب الامطار. واما ذهابه بالشتاء فكان استجابة لطلب فخامة المندوب السامي لأن الضرورة كانت تقضي بالاسراع في اتمام التسجيل لتتمكن الشركة من اتمام عملها قبل مضي الوقت المطلوب لها وقد كان على الحكومة اما ان تسمح له بمباشرة العمل قبل اتمام التسجيل بصورة رسمية واما بالتعجيل فيه وقد اختارت الامر الثاني واوعزت الى مدير الطابو بالسفر».

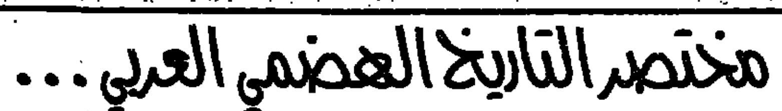
هذه قصة مشروع روتمبرغ كما هي وكما وثقت منذ سنة ١٩٣٠.

هنا اتساءل اين ذهب روتمبرغ بـ الستة الاف دونم ونيف التي اخذت من الاردن، واين ذهب بالستة الاف التي اخذت من فلسطين لماذا لم تستعمل حكوماتنا المتعاقبة منذ سنة ١٩٣٠ حقها في استعادة تلك الاراضي حسب نصوص الامتياز ونصوص القانون؟ ماذا جرى بسند الرهن على ١٢٠٠ دونم من الاراضي المرهونة للدولة؟

الم يمنع مشروع الامتياز انتقال هذه الاراضي من روتمبرغ لأي جهة كانت؟ فكيف اصبحت الارض صهيونية وهل استعادت حكومتنا الستة الاف دنم بموجب قانون المعاهدة رقم ١٤ لسنة ١٩٩٤ ام بقيت الستة الاف دونم اسرائيلية وفتحت لنا المعاهدة دفرسوار جديدة.■

كاريكاتير
بهاء سلطان

يحيا الدكتاتور... يموت الجميع...

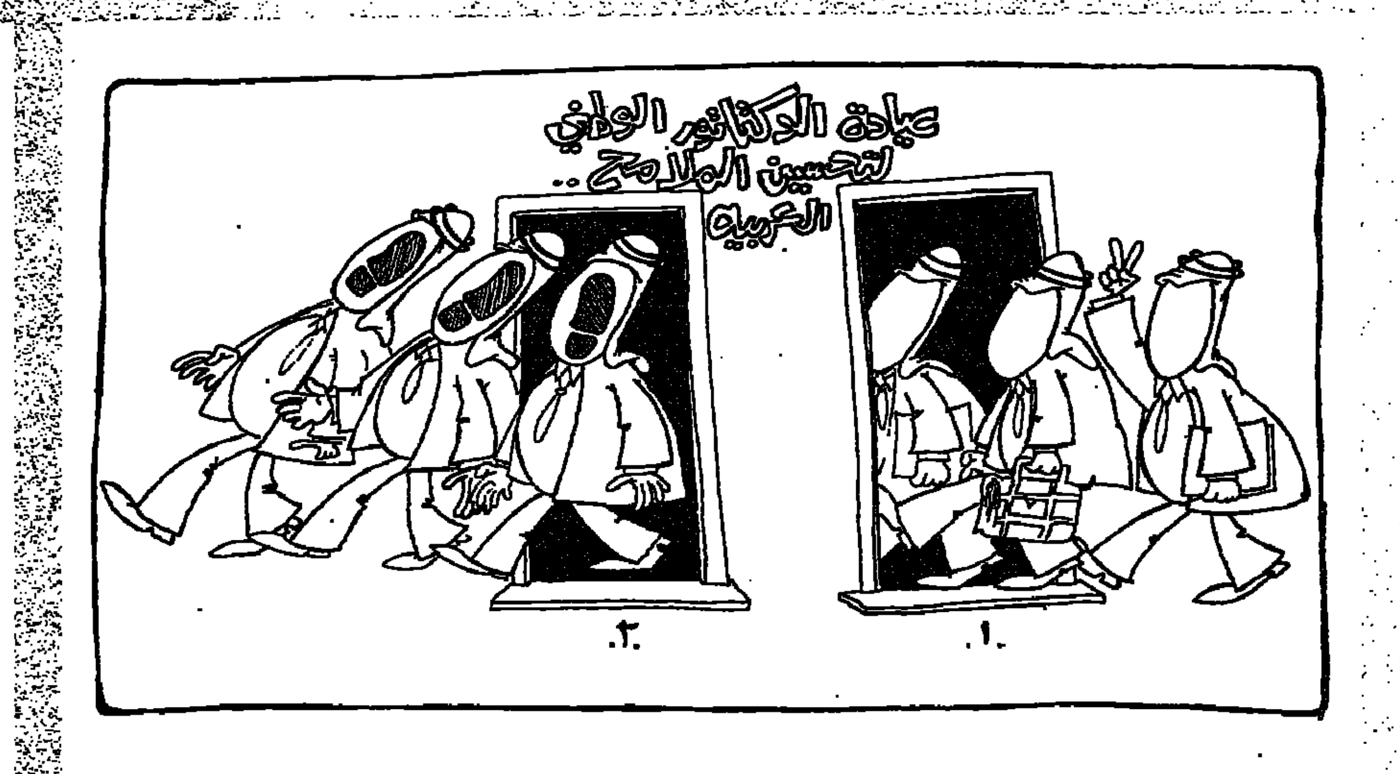
















ناس في الحدث

لانشاء فنادق بادارة مجموعة اكور الفرنسية

واخيراً.. احتفلوا بتأسيس الشركة العربية الاوروبية للسياحة

وأخيراً تم توقيع الاتفاقية المبدئية لتأسيس الشركة العربية الاوروبية للسياحة والاستثمار براسمال وقدره ٣٠ مليون دولار.

فكرة تأسيس الشركة بدأت منذ ٦ شهور حين اختارت شركة «اكور الفرنسية» المعروفة بفنادقها ومطاعمها المنتشرة حول العالم رجل الاعمال المعروف زياد صلاح كممثل لها في الاردن من اجل انجاز ترتيبات تأسيس شركة اردنية فرنسية تتولى مهمة تشييد وادارة شبكة فنادق ومطاعم في الاردن والمنطقة العربية المجاورة.

وطوال الاشهر الماضية انهمك صلاح بالاتصال بالفعاليات الاقتصادية المعروفة الى ان تم النجاح وجرى توقيع العقد في مطعم الاوليفية في عبدون.

مؤسسو الشركة اختاروا الاقتصادي المعروف زهير العورتاني رئيس مجلس ادارة بنك الاردن والخليج رئيساً، والوزير الاسبق معالي علي السحيمات نائباً للرئيس، كما وقع على عقد تأسيس الشركة كل من السيد زياد صلاح، ومعالي مروان كمال رئيس جامعة اليرموك والسيد سمير حبيب من الجامعة الاردنية، والسيد احمد الطاهر.

وقد حضر حفل التوقيع العديد من الفعاليات الاقتصادية والاعلامية.


● محمد عصفور


● مروان كمال


● زياد صلاح

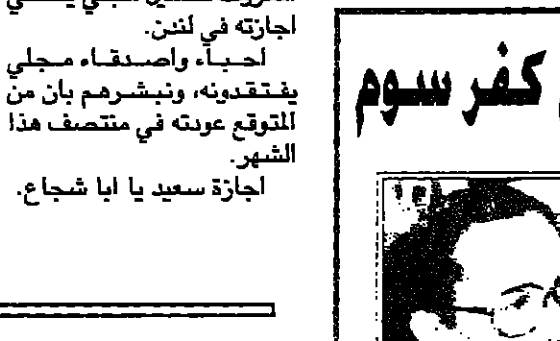

● سمير حبيب


● زهير العورتاني مع وفد الشركة الفرنسية



● لقطة تجمع العورتاني وصلاح وكمال و السحيمات

عاد الى مسقط رأسه


● حازم عطا الله مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات

حازم عطا الله النجل الاكبر للعميد عطا الله عطا الله «ابو الزعيم»، عاد في الاسبوع الماضي، الى بلدته «بيت سوريك» قرب القدس لاستكمال الاستعدادات اللازمة لعودة والده الى الضفة الغربية الذي من المتوقع ان يتولى مسؤلية الاجهزة الامنية الفلسطينية.

ويذكر ان حازم ضابط مظلي في حركة فتح، يحمل شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية، وكان حتى عام ١٩٨٥ المرافق الشخصي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

غدير الطاهر في مكتب رئيس الوزراء الصحفي

الزميلة الاعلامية غدير الطاهر عينت كمسؤولة صحفية عن الاعلام الاجنبي في مكتب دولة رئيس الوزراء.

المعروف عن الزميلة الطاهر تفتحها وحرصها على الحريات الاعلامية مما سيعزز علاقة افضل بين الحكومة والاعلام.

على قمصان نادي الوحدات

سواتش تغزو ملاعب الطائرة

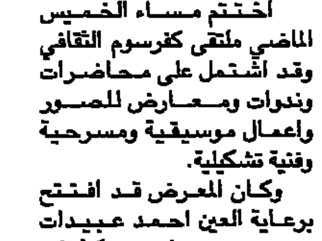

● انس عميرة

امتداداً لاتفاقية التعاون المتبادل ما بين شركة ابناء نصوح الكيالي (وكلاء ساعات سواتش) ونادي الوحدات الرياضي تجري الآن الاتصالات لاتمام لاتفاقية جديدة تشتمل على ان تقوم الشركة بدعم نادي الوحدات من خلال وضع شعار ساعات سواتش على قمصان فريق الكرة الطائرة لهذا الموسم

ومن الجدير بالذكر ان فريق الوحدات لكرة القدم يحمل على قمصانه شعار ساعات سواتش للموسم الماضي ١٩٩٤ والذي حاز فيه فريق النادي على بطولة الدوري.

ويتولى الاشراف على شؤون الدعاية والاعلام في الشركة الشاب انس عميرة -مدير فرع سواتش- الذي يبدي اهتماماً مميزاً بالقضايا الرياضية مؤكداً بذلك حرص الشركة الدائم والمستمر على دعم مسيرة الحركة الرياضية ■

عبيدات يرعى ملتقى كفر سوم

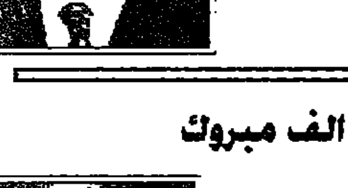


اختتم مساء الخميس الماضي ملتقى كفرسوم الثقافي وقد اشتمل على محاضرات وندوات ومعارض للصور واعمال موسيقية ومسرحية وفنية تشكيلية.

وكان المعرض قد افتتح برعاية العين احمد عبيدات وبحضور جماهيري كثيف، وتضمن حفل الافتتاح تنظيم عروض موسيقية وغنائية وشعرية كما اقيمت اربعة معارض استمرت في استقبال روادها طيلة ايام الملتقى التي استمرت ثمانية ايام.

وفي الايام التي اعقبت افتتاح الملتقى عقدت ندوات والقيت مجموعة من المحاضرات، وعرضت مسرحيات الى جانب فقرات منوعة، شاهدها عدد كبير من المواطنين.

مجلي واجازة في لندن



لا زال السياسي والمحامي المعروف حسين مجلي يقضي اجازته في لندن.

احباء واصدقاء مجلي يفتقدونه، ونبشرهم بان من المتوقع عودته في منتصف هذا الشهر.

اجازة سعيد يا ابا شجاع.

الف مبروك



الانسة الطموحة فاتن الملاك بعد ان حصلت على دبلوم كلية المجتمع رأت ان تواصل التحصيل فاكملت دراستها الجامعية بتفوق في مادة اللغة الانجليزية في جامعة اليرموك فالف مبروك والى الامام ■

خارج الحدث

لحظة!



على هذا الطرف القصي من العمر.. ليس الا التعب.
ننقذف الى هذه الحياة متألمين. لنعيشها في صراع مع الالم..او هاربين منه.
لحظة كهذه، نستطيع ان نمضيها في اجترار ما مضى، او استشراف ما قد سيأتي.. مالفائدة؟!
اللحظة ستتسرب كرمال بين الاصابع.. وتتجمع اللحظات. تسرباً. فيمضي جدول العمر بنا الى حيث لا ندري.
ترى، هل ثمة ما يستحق التوقف؟.. هل ثمة ما يستحق الانتظار؟.. هل ثمة ما يمكن استعادته؟ ومن تراه الذي يرغب؟!
ليس الا هذه اللحظة.. نعيشها او، لا نفعل!
اللحظة، على هذا الطرف القصي من العمر... طويلة.. متعبة.. باردة
لكنها، في اطراف اخرى.. قلقة.. حارة.. لذيذة.
لا تتركوها للتسرب! ■

خليل الخطيب

ومضة

محاولة اغتيال

في الوقت الذي اشعر فيه ان العواصف والرياح العاتية لا يمكن ان تصمد امام قلمي ولو للحظة.. اشعر في الوقت نفسه ان هناك من يدبر امر اغتيال لهذا القلم المسكين -لا لشيء- فقط من اجل ان يسكتوا المدافع التي تنطلق منه والتي تشكل بالنسبة لهم امراً خطيراً ينبغي اسكاته-او اغتياله لانهم يشعرون من داخلهم انهم هم فقط صنعة الكتابة وحملة الاقلام- ولا يجوز لغيرهم ان يقتحم عليهم عالمهم الذي غلفوه بمؤامراتهم وبوابل من الممنوعات التي يطلقونها بين حين وآخر على كل قلم ناشيء يمكن ان يشكل لهم في المستقبل ناقوساً من الخطر يقلق نومهم ويؤلب عليهم المواجع ويذكرهم بالفشل الذي باتوا يصطدمون به في كل مرة يحملون فيها اقلامهم ويحاولون ان يصفوا بعض الكلمات التي دائماً ما تكون اما مسروقة او منسوخة او مترادفة او متنافرة في اغلب الاحيان.

لكل هؤلاء اقول لهم قفوا عندكم فالزمن بيننا ولن يحول بيني وبين الكتابة الا قدرة الله لانني لست ممن يستعطون الناس على قراءة ما كتبوا ولست ممن رأى القلم لاول وهلة عندما ذهب للدراسة عنوة فاضطر ان يكتب، ولست ممن يسهل عليكم اغتيال قلمه -لان قلمي سيبقى عنواناً لما ينبض به قلبي ويبين عنه لساني. ■

١٩٩٥/٣/٥

هاشم الخالدي

في حوار مع فاتنة الرقص الشرقي ... الفنانة التركية:

شهرمان.. امرأة من مرمر وروح من عنبر

الحدث — حاورها عماد الخطيب

هناك نوع من الجمال يصعب ان تراه، وتمر عليه مرور الكرام، ربما تتلعثم، ربما تصفر، ربما تسرح وانت تراه، وربما ينتابك اكثر من ذلك. فالجمال، والقه، وروحه، ان قدر لك ان تشاهده سيحيلك الى شاعر او فنان او ملاك. فيصعب في حضوره البقاء في موقع الطبيعي، ومواقع الاشياء العادية... الفنانة شهرمان واحدة من نماذج هذا الجمال.. جمال يحدث فيك المد، امرأة بكل المقاييس ونادرة للدرجة التي تجعلك ترغب "بان تأسرها". وناضجة اكثر مما ينبغي للشهد ان يكون لذيذاً. انها باختصار امرأة من مرمر وروح من عنبر، تراها.. تعشقها.. ولكنك لا تربحها فهي ......!!

الحدث التقت شهرمان وكان الحوار السريع..

الحدث- البطاقة الشخصية

اسمي الحقيقي شهرمان عمري خمسة وعشرون عاماً وكنت لاعبة في السيرك التركي وذلك عندما كان عمري ثماني سنوات وبقيت حتى احترفت الرقص وكان ذلك في لبنان منذ اربع سنوات.

الحدث: علمنا انك زرت تقريباً جميع الدول العربية. ماذا يعني لك ذلك؟

الحقيقة زرت بعض دول الخليج العربي، والاردن وسوريا ومقيمة في لبنان لكنني لم افكر في العودة الى تركيا لانني شعرت بالامان والمودة واشعر بأنني لست غريبة في الدول العربية.

الحدث: حلم للراقصة شهرمان

حلمي ان اجد نفسي بين عائلتي وهم مقيمون الآن في روسيا وان تبقى سعادتي وان تبقى السعادة حليفتي وآمل ان يعم السلام جميع ارجاء الكون.

الحدث: كيف تعلمت فن الرقص الشرقي

لن تصدق لو انني قلت بانني تعلمت الرقص الشرقي من خلال اشرطة الفيديو وكانت هذه الاشرطة للراقصة المبدعة كاريوكا.

الحدث: ماذا يعني لك الرقص.

الرقص عندنا في تركيا له روحه الخاصة به وعنوانه، ولا يستطيع اي انسان نكران ذلك، لذلك فانا كاي راقصة في تركيا او لبنان او اي مكان يعني لي الرقص المتعة الحقيقية التي تجعلني اعبر عن نفسي بطريقة جمالية مع التميز في الابداع.

الحدث: اذن انت لا تقلين عن غيرك في اداء الايقاعات:

نعم عندما اقول بانني احترفت الرقص فانا اعني ذلك لانني فعلاً ارقص على جميع الايقاعات وحتى الصعيدي الذي يتميز عن غيره من الرقص بصعوبته وهناك الكثير من الراقصات المصريات لا يستطعن اداء هذا اللون من الرقص.

الحدث: نشكرك على حسن استقبالك ونتمنى لك التوفيق.■

■ تصوير: اشرف محمد

مادلين طبر مشغولة!

ثلاثة مواضيع تشغل بال الفنانة اللبنانية مادلين طبر، هذه الايام، وتستنفد كامل وقتها بعيداً عن الاضواء.

اول هذه المواضيع، هو عملها كمديرة لشركة «فينيقيا» حيث تمضي، مادلين ثماني ساعات يومياً، ابتداء من التاسعة صباحاً وحتى الثالثة من بعد الظهر في متابعة اعمال الشركات وتنظيمها واجراء لقاءات العمل وتوقيع العقود وتنفيذ الاتفاقيات.

وثانيها، فهو تلقي المكالمات الدافئة من خطيبها الحالي، وزوج المستقبل القريب، حيث انهما لا يلتقيان الا نادراً، بحكم انشغالها بعملها، وانشغاله بعمله الذي يتطلب منه التنقل والسفر باتجاهات مختلفة وخلال فترات متقاربة.

اما ثالث ما يشغلها، واهمها على الاطلاق، فهو متابعتها لتجهيز عش الزوجية ليخرج مطبوعاً بروحها التي تتميز بالشفافية والانطلاق.

مادلين، وهي تختار الالوان، والقطع الخاصة باثاث منزلها، تتوجس خيفة من تعارض ذوقها مع ذوق خطيبها، فهي اكثر ميلاً للديكورات الحرة المفتوحة، والالوان المبهجة الصارخة، بينما يميل خطيبها للاجواء الحميمية المغلقة، والالوان الهادئة اللطيفة.

لكن مادلين في قرارة نفسها، تحسم الامر دائماً، باتجاه اختيارها الخاص، فعلاوة على أن خطيبها متيم بها الى الدرجة التي تجعله لا يعارض اختياراتها، فهو يدرك انها عنيدة، لا تتراجع وعلى استعداد، لان تحرد وتحزن كطفلة، وتدق الارض باقدامها اذا رفض او عارض مما سيجعله ينهار ويرضخ لرغباتها وهو يشاهد كل براءة العالم تظهر على ملامح وجهها.■

●مادلين طبر

كيمبرلي الى امريكا!

نجمة الاغراء الانجليزيه «كيمبرلي» التي شاركت في مهرجان «كان» السينمائي الاخير من خلال فيلمها الذي لاقى ترحيبا شديدا «عتمة قاتلة» تقوم الان بقراءة عدد من السيناريوهات، لافلام امريكيه عرضت عليها مؤخرا.

المشكلة التي تواجه «كميبرلي» مع العروض الامريكيه هي انها قد تعودت على نمط محدد من ادوار الاغراء الهادفه، حيث انها تعمل منذ سنوات مع احدى القنوات التلفزيونية المتخصصة بتقديم افلام الراشدين، والتي تعالج مشكلات الحياة الجنسية بلغة لها علاقة قوية بالواقع المعاصر للانسان.

ومن جهة اخرى، فهي تواجه تحديا كبيرا، حيث ان فكرة الذهاب للعمل في امريكا، تتضمن خطورة التراجع الى الصف الثاني في ترتيب النجوم، حيث ان نجمات الاغراء في امريكا من امثال شارون ستون، وديمي مور لا يتركن «مجالا» لاي نجمة جديدة للظهور، هذا علاوة على ان السينما الامريكية، بطبيعتها، تضع نجمة الاغراء، تحت الاضواء، ليل نهار، لتحافظ على نجوميتها وبريقها، الامر الذي يتعارض، كلياً، مع مزاج «كيمبرلي» الهادئ الذي يميل الى السكينة والعزلة.

لذلك كله، فهي تحاول، هذه الايام ان تدرس ما بين يديها من عروض بهدوء شديد قبل ان تتخذ قرارها بالذهاب الى امريكا او عدم الذهاب، لان هذا القرار بالنسبة لها، سيكون من اكثر القرارات تأثيراً على مستقبلها وحياتها كما تقول.■

●كيمبرلي

في الانطلاقة الاولى لمهرجان شبيب للثقافة والفنون:

الزرقاء تعيش أحلى ليالي العمر!

الحدث — خاص

انتفاضة فنية كبيرة انطلقت في محافظة الزرقاء وذلك ضمن فعاليات مهرجان شبيب الاول للثقافة والفنون الذي اشرف عليه منتدى الشباب العربي، فرع الزرقاء تضم فعاليات هذا المهرجان العديد من الامسيات الغنائية لعدد من المطربين المعروفين امثال علي عبد الستار وعلي العيساوي بالاضافة الى تقديم عروض مسرحيات لشباب اردنيين تمتعوا بالفن والموهبة واصروا على تقديم تلك المسرحيات باجادة واتقان مثل مسرحية "بين رصيفين" ومسرحية "قضية نعمان" وعروض فرقة فرفشة اضافة الى مشاركة العديد من المطربين المحليين والاشقاء واضافة الى فرق الدبكة من شمال وجنوب المملكة...

المطرب القطري علي عبد الستار اطرب الجماهير الزرقاوية بصورة رائعة تفاعل معه الجميع بالحب والعطاء فكانت اغانيه بلسماً استمد منها اهالي الزرقاء طرباً لم يعهدوه في محافظتهم المجاورة للعاصمة عمان حيث اعتادوا فقط على رؤية هذه الوجوه المشهورة في عمان فقط وكما بدا فان المطرب علي عبد الستار قد تفاجأ بالفعل عندما كان الجمهور يردد معه اغانيه القديمة والحديثة حيث شعر بان اغانيه وشهرته قد وصلت الى الزرقاء قبل ان تصل الى دول الخليج نفسها فكان فرحاً ومتألقا الى درجة واضحة ابتداء من اغنية «يا ناس احبه» الى اغنية «يا حبيبي ترى القلب» ومروراً باغنية «يا شبيهاً بالحلا وصف الغزال» اما المطرب العراقي علي العيساوي فكان حقاً نجم ليلة الاثنين حيث تدافعت جماهير الزرقاء من كل حدب وصوب الى حضور الحفلة الاولى للمطرب العيساوي لما له من حضور قديم وحديث على الشارع الزرقاوي ففي السنوات القليلة الماضية كانت اغاني العيساوي تطرب شارع السعادة من اوله الى آخره مما حدا بالجماهير الزرقاوية الى الحرص على حضور هذه الحفلة التي غصت بالآلاف، من اول مقعد في بداية المسرح وحتى نهايته عدا الوقوف الذين زاد عددهم عن المئات اضافة الى المتفرجين مجاناً من على اسطحة منازلهم المقابلة للمسرح والذين احضروا اصدقاءهم لحضور هذه الحفلة فكان كل منزل من هذه المنازل يشكل مسرحاً لوحده من ناحية الحضور والسهرة من على بعد.. لقد كانت هذه الحفلة بالفعل مميزة ورائعة بكل ما تعني الكلمة من معنى.



●جانب من الحضور

ومن العروض المميزة التي تحدث بها الجمهور باعجاب هي عروض مسرحية «بين رصيفين» هذه المسرحية التي فاجأت الجمهور بالفعل لانها تعتبر اول مسرحية لشباب اردنيين تعالج قضية هامة جداً في حياة كل شبابنا وهي قضية حرية الرأي وعدم تدخل الاهل في رغبات ابنائهم.. هذه المسرحية شاركت فيها فرقة «فرفشة» وهي ظاهرة مسرحية جديدة حيث تقوم فكرتها الرئيسية على تقديم فكرة المسرحية باسلوب فني راقص والجدير بالذكر ان هذه المسرحية سوف تغادرنا الى فلسطين بعد ايام من نهاية المهرجان حيث ستشارك بعروض في نابلس والقدس وبيت لحم ورام الله وغزة والخليل وطولكرم وحيفا والخليل واريحا لانها بالفعل استطاعت استحقت بجدارة لقب نجومية المسرح الشبابي في الاردن لما يتمتع به نجوم هذه المسرحية من الموهبة والابداع وابرزهم الشابة ساندرا ماضي وفاطمة بسيوني ومحمود قطاقطة وغاندي صابر ونصير رايعة.

هذه المسرحية، من تأليف واخراج فيسنا مشارقة التي كان لها مع «الحدث» حديث لطيف من حيث اعطاء فكرة عن المسرحية وعروضها ونشاطاتها وتمنت المخرجة على المسؤولين وعلى الشركات دعم هؤلاء الشباب لاستكمال مسيرتهم الفنية.

اما مسرحية «قضية نعمان» فقد تفاعل معها الجمهور باعجاب واضح حيث عالجت هذه المسرحية الشبابية قضية التلاعب بارواح البشر بطريق رخيصة من خلال الغش في مواد البناء وطريقة البناء الهندسي وكيف ان المساكين دائماً يتحملون وزر المسؤولين عنهم ولكن في النهاية يظهر الحق وينقلب الباطل على اهله لان الحق ادوم.

هذه المسرحية تألق فيها نجوم شباب يحتاجون الى دعم حقيقي امثال باسم خليل والمبدع ومحمد القواسمي وبقية الشباب..

ومن العروض المميزة ايضاً والتي اعجب بها جمهور الزرقاء والحضور جميعاً فكان في العرض المستقل لفرقة «فرفشة» والتي اسسها المبدع عبد الرحمن الهندي الذي ما بخل في تقديم هذه الفرقة من اجل دعم الثقافة والفن في اي موقع وعلى اي مسرح.



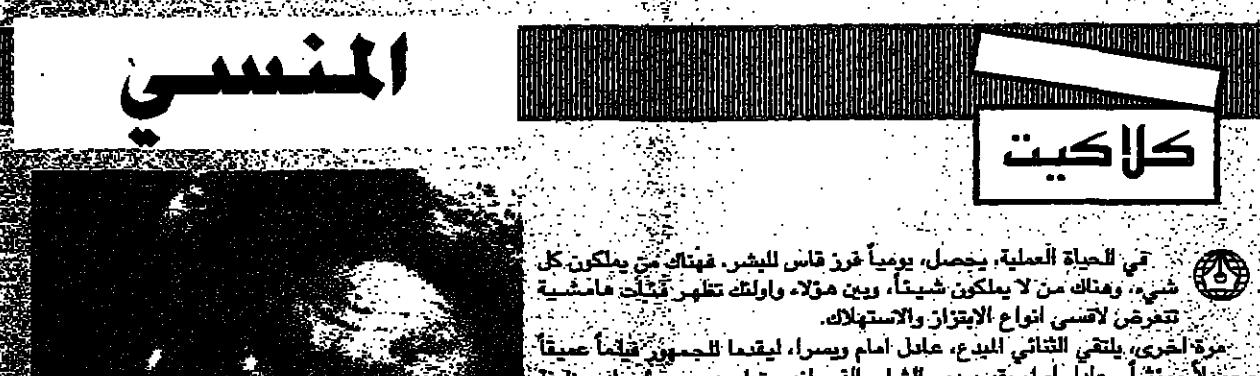
●علي عبد الستار ●علي العيساوي

هذه الفرقة كان لها حضورها الذي اعجب الجمهور بشكل رائع في الزرقاء حيث ترددت كلمات كثيرة في مسرح هذه الفرقة على السنة الحضور الذي غطى مساحة كبيرة من المسرح دعماً لهذه المسرحية الفنية التي كانت بالفعل تحتاج لاكثر من الدعم الزرقاوي. فهل يستجيب المسؤولون.. نتمنى ذلك.

بقي ان نذكر ان الاخوة المشرفين على المهرجان كانت عندهم عشوائية واضحة في التنظيم رغم انهم بذلوا المستحيل لتنظيمه وخاصة فيما يخص المؤتمر الصحفي والمقاعد المخصصة للصحفيين حيث فوجئنا بان سلطة الواسطات في عملية الدخول كانت اقوى بكثير من سلطة الصحافة التي هي السلطة الرابعة ولكن رغم ذلك يجب ان نغض الطرف عن هذه العشوائية احياناً لانها غير مقصودة اولاً ولان هذا المهرجان هو الاول من نوعه في الزرقاء فلم يكن المشرفون يدركون انهم ينظمون بالفعل ظاهرة فنية نادرة في هذه المحافظة التي لم تعتد على هذه الروائع من قبل ورغم ذلك.. فقد عذرنا المشرفين على المهرجان كل هفواتهم ايماناً منا بانهم سوف يبهجون الزرقاء بمهرجانهم الثاني بتنظيم ادق في المرة القادمة فمجرد اقامة مهرجان في الزرقاء هو انتصار لمنتدى الشباب العربي وانتصار للقائمين والمشرفين عليه.. ولكننا كنا نتمنى اهتماماً زائداً بهذا المهرجان اعلاميا كما لجرش والفحيص من حضور اعلامي اوسع وخاصة في التلفزيون.■

كلاكيت

المنسي



في الحياة العملية، يحصل، يومياً فرز قاس للبشر. فهناك من يملكون كل شيء، وهناك من لا يملكون شيئاً، وبين هؤلاء واولئك تظهر فئات هامشية تتعرض لاقسى انواع الابتزاز والاستهلاك.

مرة اخرى، يلتقي الثنائي المبدع، عادل امام ويسرا، ليقدما للجمهور فيلماً عميقاً وجميلاً ومؤثراً. عادل امام يقوم بدور الشاب الذي انهى تعليمه، وحصل على وظيفة حكومية هامشية في السكك الحديدية حيث يعمل كمراقب لسير القطارات ومنظم لمرورها «محولجي» بينما تقوم يسرا بدور سكرتيرة رجل الاعمال ذي السلطة والنفوذ الذي يسعى لاصطياد صفقاته بكل الوسائل، حتى وان كان عن طريق تقديم زوجته لمن يمنحه صفقة مجزية!

السكرتيرة الفاتنة، لا تعرف المنسي، الشاب الذي يحاول زوج اخته ان يزوجه من مديرته العانس في المدرسة، لكي يتخلص من سكنه معه في البيت، لكنها يصدف ان تشارك في تنظيم حفلة لعدد من رجال الاعمال في قصر مديرها الذي لا يبعد كثيراً عن مكان عمل ذلك الشاب في منطقة نائية من الريف.

في الحفلة، يشارك واحد من كبار رجال الاعمال الذي يحاول المدير ان يكسب رضاه ولان رجل الاعمال هذا زير نساء لا يشبع، فقد لفتت انتباهه السكرتيرة الحسناء، فطلب من المدير ان يحصل عليها.

لكن السكرتيرة، التي تعتمد في عملها على كفاءاتها المهنية لا على بيع جسدها، رفضت العرض، وصفعت مديرها وخرجت هاربة لا تلوي على شيء.

وهكذا يتم اللقاء، فسيارة السكرتيرة تقع في مطب طيني، فتتركها وتسير هائمة على وجهها، لتشاهد نوراً صغيراً تتجه اليه فتجد ذلك الشاب.

حديث حميم، مع اكواب الشاي، والطعام المتواضع الفقير الذي يحوزه هذا الشاب، حوار يكشف عن الكثير من جوانب الاستلاب التي يعيشها الشاب والفتاة كل في موقعه.

لكن رجل الاعمال الجشع، لا يترك سكرتيرته وشأنها، بل يطاردها بواسطة رجال حرسه ال

تجارة.. سكاري.. لصوصية ...وعالم من «الانتيكة»:

مـــن يوميات صحفي هـــارب الـــى قـــاع المدينة!

الحدث - تحقيق- خليل الخطيب

في الصحافة الاسبوعية ينتهي اسبوع الصحفي يوم صدور العدد، ويفترض - وهذا افتراض فيه نظر- ان الصحفي الذي ابتلاه الله بالعمل في صحيفة اسبوعية، يجد راحته في هذا اليوم، لكن رجا طلب «رئيس التحرير» ، يأبى الا ان يجعل هذا اليوم، يوم مطاردة...

يتصيدني في كل مكان، يلاحقني، يتتبعني، لا يتركني أهنأ بتدخين سيجارتي او الثرثرة مع احد الزملاء

ماذا يريد رجا طلب؟ اصرخ في وجه من يناديني قائلاً: رجا يريدك

اذهب اليه ليبادرني قائلاً وهو يغمز بعينه اليمنى وابتسامة خبيثة تذرع وجهه جيئة وذهاباً «شو عندك للعدد الجاي استاز؟!»

اللعنة على العدد «الجاي» اقول في نفسي وابدأ بحديث لا معنى له عن تحقيقات الخالدي ومماطلات عماد الخطيب ومشاكل الارشيف وبلاوي الاجهزة، فيقاطعني وهو يلوي كفه اليمنى بالهواء دائرياً، محتفظاً بغمزته مع بقايا ابتسامته الخبيثة قائلاً: «يلعن.. بدك تتلخى».

لن نتلخى، اؤكد، دائماً، واذهب الى ملفاتي لاعد صفحاتي الثابتة ويبدأ الاسبوع من حيث كان يفترض ان ينتهي.. دون راحة!

هذا الاسبوع، هربت.. تركت رجا، والجريدة، وتركت نضال منصور يترصد لي ليسالني وعيونه تقدح شرراً عما تم انجازه.. ولكي اهرب مستريحاً، هادئ البال، اخذت معي المصور، بدعوى انني ذاهب لعمل تحقيق، وهذا ما جرى..

اشرف، مصورنا الجديد، يتراكض خلفي في زحام شارع طلال دون ان يدري الى اين نتجه، ودون ان يدور بخلده انني، صاحب التحقيق المزعوم، لا ادري ايضاً.

فجأة، توقفت، وناديت على اشرف الذي كان قد تجاوزني لاهثاً لا يلوي على شيء..

استوقفتني خفة الروح التي تنطق في المكان...

محل لبيع الملابس، اختار صاحبه، من اجل تسويق بضاعته ان يكتب اسماء لاغان مشهورة على كل قطعة، فبدا المكان وكأنه مسرح، صاحب الفكرة شاب مصري، اسمه محمد محمود احمد.. اعتقدت لوهلة، انه اعطاني اسماً زائفاً، اذ، كيف يصدف ان يتركب الاسم هكذا؟ اراني بطاقته الشخصية والابتسامة لا تفارق وجهه.. تجاذبنا اطراف الحديث قليلاً، علمت انه حاصل على دبلوم تجارة «كل المصريين حاصلين عل دبلوم تجارة؟!» لكنه ، كان تاجراً بكل ما تحمل الكلمة من معنى، مع ذلك لم تفارقه روحه المصرية للمزحة «تجارتنا لا يتقنون الا التذمر!»

محمد واجه مشكلة في زحام شارع سقف السيل، فاراد ان يحلها فارتجل هذه الطريقة، ونجحت..

اسعاره مناسبة، ويوفر لزبائنه فرصة للابتسام. اكثر ما يزعجه، الشباب الذين ما ان



● الجميع يشكو

تدخل احدى الزبونات الى المحل حتى يقفوا في الباب يتهشونها بنظراتهم الخلفية.

محمد، رغم ذلك سعيد، يتدبر اموره، ويعالج مشكلاته، بسلاسة، ومرح وخفة دم.. وجهه يحمل قسمات فرعونية قوية.. منياوي! تساءلت بيني وبين نفسي ان كان من سلالة احد الفراعنة، لكنني، ولا ادري لماذا، اقنعت نفسي انه لا بد، من سلالة احد الكهنة الفرعونيين!!

خرجت وتركت اشرف خلفي يكمل زجاجة الكولا التي كان يشربها بهدوء راهب ورحت اتابع سيري في اتجاه اللاشيء.. مسرعاً.

خان الخليلي.. كم احب هذا السوق، كم اتحفت نفسي لساعات وانا اتجول داخل محلات التحف الشرقية فيه.. هذا السوق اورثني حب التاريخ.. دخلت الى احد تلك المحلات مستأذناً صاحبه لالتقاط صورة «ربما تلزمني في تحقيق او تعليق»، فتساءل الرجل عن السبب فاخبرته غير سعيد، بانني صحفي، فتناولني كمن وقع على الماء في صحراء.. اجلسني.. طلب لي قهوة.. مد الي سيجارة، وتجمع من حولنا، في ثوان، كل عمال المحل وزواره، وبدأ الحديث..

تجار التحف الشرقية، في الخان، يدفعون الضرائب، لكنهم لا يبيعون شيئاً.. هذه هي الخلاصة.

زبائنهم من السياح وابناء البلد محبي التراث والتحف، وهؤلاء، لا يستطيعون دخول هذا السوق وقد اصبح مرتعاً للافاقين واللصوص، و ازدحم رواقه الضيق بكل انواع النفايات والادوات الكهربائية التالفة.

لا يستطيعون البيع، وكل امرأة تدخل الى السوق لا تنجو من تعليق سمج او تحرش وقح.. مرة، تعرضت

● محمد المنياوي ● تجار التحف في خان الخليلي

زوجة احد الدبلوماسيين الاجانب للضم والتقبيل عنوة امام كل الناس، ومرة تأخر احد تجار التحف الشرقية مساء في محله، فشاءت الصدفة ان يكون تأخره سبباً في انقاذ سائحة من اعتداء شرس قام به بعض السكارى .. رائحة البول المختلطة بروائح الخمور الرديئة تفوح من عدة زوايا في المكان.

احد التجار دخلنا عليه وهو يكتب شكوى لوزير السياحة...

التجار مستعدون لتركيب بوابة للسوق على نفقتهم الخاصة، وكذلك، تعيين حراس.. يغيظهم ان اسم السوق قد تحول من «خان الخليلي» الى «سوق الحرامية» يصرخون: اذا كان سوقاً للحرامية فاين الحديث عن واحة الاستقرار والامان؟ لماذا لا يعملون على تخليصنا من الحرامية؟.. يصرخون: السواح يأتون من جميع دول العالم ليشاهدوا اثارنا فماذا نقدم لهم؟!

تجار السوق، باتوا يفكرون بالتحول عن تجارة التحف الشرقية الى بيع علب الكولا الفارغة والاجهزة الكهربائية التالفة..

احدهم شرع في تطبيق ذلك فعلاً، فقسم محله الى جزءين، واحد يبيع فيه التحف والآخر يبيع فيه بقايا الاجهزة الكهربائية!

مشكلة تجار التحف في «خان الخليلي» سوف تحل، اعرف ذلك، لأن ثمة وزيرا نشيطا على مقعد وزارة السياحة، وهناك الدكتور ممدوح العبادي الذي لن يرضيه، باي حال، أن يتحول واحد من اجمل اسواق عمان



● بدون تعليق!

واكثرها عراقة الى ما هو عليه الآن!!

هربنا، وقد شعرنا بالاختناق من روائح السوق المثيرة للاشمئزاز وقرقعاته المزعجة، وانطلقنا الى شارع الطلياني..

اشرف ما زال يتذمر لكونه لم يتناول افطاره.

وهو يأمل - وقد خاب امله- ان ادعوه لتناول ساندويشات مع كاس من تلك العصير التافه المكون من الماء وملح الليمون والصبغة.. طلبت منه. ان يلتقط عدداً من الصور ويعود للجريدة فقد سئمت تذمره الذي كان يشكل مع حرارة الجو اللاهبة ورائحة العالم الخانقة سيمفونية بالغة النشاز. ثم رحت اتجول وقد اخذ السأم يتسرب الى نفسي لالتقي بطفل يبيع اشياء لا معنى لها.. العاب اطفال تالفة، مفاتيح قديمة، قطع معدنية لادوات، الله وحده يعلم لماذا تستخدم.. ماذا تفعل هنا؟ سألته وقد شعرت بالقهر للامح وجهه التي تشي بجوع متأصل وقد لوحته الشمس فأزالت مسحة البراءة المتبقية من طفولته واحالتها الى شيء يشبه الكفر!

● نصف للمكانس الكهربائية التالفة ونصف للتحف!

اجابني وقد أزعجته طريقة سؤالي: من انت؟

صحفي.. اجبته وقد اعترتني رغبة في الهرب من الحديث معه، فما الذي سيقدمه لي؟ مزيد من الهموم والبؤس؟! احمل منها ما يكفيني،

لكنه ملعون، التقط سأمي، كما التقط هويتي حين اجابني على سؤالي الاول بعنف وقد ايقن انني لايمكن ان اكون شرطياً!

ابتسم، وقال «يعني بتكتب بالجريدة».

«بكتب بالجريدة» اجبته وقد سرني انه يمتلك كل هذه القدرة على ان يبتسم ساخراً.

«وشو بدك تكتب عني؟!»

جميل، ان اتحول من شخص مهنته طرح الاسئلة، الى شخص يقدم الاجابات..«اللي بدك اياه» اجبته.

«كانك مش لاقي شغلة عشان تكتب عني شو بدي احكيلك. قاعد ببيع!»

من اين تأتي بهذه الاشياء.. ولمن تبيعها؟

«بشتريها من البيوت او بلاقيها في الحاويات.. واللي بلزمه اشي بيشتريه!»...

اجابات دقيقة، محددة، لا زيادة ولا نقصان «يصلح سفيراً في احدى المناطق الساخنة» قلت لنفسي وقد اعتراني الغيظ ثم ودعته وانصرفت.

شخص يجلس بملل ظاهر امام محله الخاص ببيع الاحذية المستعملة؟

..استوقفتني نظراته المتفحصة دون حماس، فجلست الى جواره، بعد ان اخبرته بانني صحفي، ثم طرحت عليه بضعة اسئلة سخيفة لم تكن اجاباته عليها اقل سخفاً وان كانت فاترة بصورة تثير النعاس.

فتركته وقد بدأت احلام بوجبة لذيذة والاسترخاء على اريكتي المريحة في البيت تراودني، فما قاومت...قررت ان اتجه لبيتي على وجه السرعة، عندما قطع علي ذلك الطفل خطواتي المتعجلة وهو يركض خلفي قائلاً «نسيت تسألني عن اسمي.. اسمي زاهر» .

شكراً يا زاهر قلت له مبتسماً، وفي نفسي تساؤل عن علاقة الاسماء باحوال اصحابها..!

الحدث تحاور أصغر مصور في المملكة:

أحمد.. التصوير هوايتي التي تسعدني وتجلب لي المشاكل!

الحدث - خاص

عندما تأخذك الرغبة بحضور احتفال من احتفالات محافظة الزرقاء، وتجلس ساكتاً بين الحاضرين مستمتعاً بجو الاحتفال.. لا بد وان يلفت انتباهك وجود فتى صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره- يحمل آلة تصوير ضخمة معقدة باجهزتها وآلاتها الدقيقة: يصور الاحتفال من كافة الزوايا وكأنه مصور صحفي لاحدى الصحف المشهورة فتجده يصور راعي الاحتفال والحضور ثم يصور فقرات الاحتفال كاملة وتوزيع الجوائز ان وجدت.. ثم تلاحظ تلك الفرحة الكبيرة التي تغمر وجهه وهو يعود الى بيته حاملاً ما أنجزته يداه...

«الحدث» راقبت هذا الفتى واستطاعت القاء القبض عليه بصورة ودية لكي تعرف بالضبط حقيقته فكان لنا معه هذا اللقاء الشيق الذي كشف لنا فيه عن أماله وطموحاته وايضا عن همومه ومشاكله جراء التهديد او المنافسة التي يتعرض لها من كبار المصورين حيث قال: التصوير بالنسبة لي هواية ممتعة احبها جداً منذ كان عمري ستة اعوام ولكني امارسها الآن وبشكل دائم منذ سنتين فلا اترك احتفالاً او مناسبة الا واشارك في تصويرها اضافة الى تصوير الزهور والاطفال والمناظر الطبيعية- وهذه الهواية اكتسبتها من والدي الذي شجعني عليها واشترى لي كافة الاجهزة التي تخص هذه الهواية الجميلة.. بهذه الكلمات بدأ الفتى الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره واسمه «احمد جبريل الباز» حديثه معنا واضاف «من شدة حبي للتصوير فقد قرأت كتباً كثيرة عن فن التصوير لكي اكون في المستقبل على المستوى المطلوب مني ومن هذه الكتب- كتاب « آلة التصوير» وكتاب «التصوير الفوتوغرافي» وكتاب «التصوير بالمرشحات» اضافة الى انني اقوم دائماً بحضور جميع المحاضرات التي تقيمها جمعية المصورين الاردنيين التي يرأسها المصور «يحيى مسلّد».

اما عن فنون التصوير التي اتقنها فانا اتقن تصوير الزهور وتصوير الاطفال بشكل خاص وتصوير الاحتفالات والمناسبات وكذلك التصوير الشخصي «البورتريت».

واثناء هذا اللقاء لاحظنا بحسنا الصحفي ان هذا المصور الصغير يخفي شيئاً مهماً عنا لا سيما عندما سألناه عن همومه واحزانه، فقد لاحظنا مسحة الم ظهرت على وجهه فوراً حيث قال احمد: الحقيقة انني اتعرض للمضايقة الكبيرة في ممارستي لهذه الهواية واتعرض للهجوم والتهديد، وقد لا تصدقون ذلك ولكن هذه هي الحقيقة المرة التي يجب ان تعرفوها فعندما كنت اصور في احد الاحتفالات وبينما كنت اقوم بتجهيز الكاميرا الخاصة بي.. رآني احد المصورين المعروفين في المحافظة فاتجه نحوي غاضباً وقام بتوبيخي وتهديدي بصوت عال اذا قمت بالتقاط اي صورة ثم حاول طردي من الاحتفال امام الحاضرين وبعد ذلك قام بالصراخ في وجهي وقال لي بالحرف الواحد: «احمل كاميرتك واذهب من هنا فانت صغير ولا تعرف في التصوير شيئاً ثم ان وجودك يحرجني امام الموجودين فانا لي «٢٠» سنة في هذه المهنة ولا احتمل ان ارى ابن العاشرة وهو يحل محلي ويلتقط الصور لهذا او ذاك.. لهذا لا اريد ان اراك في اي احتفال اكون موجوداً فيه والا شكوتك للمحافظ.



● احمد الباز

واضاف احمد: هذه الكلمات القاسية التي سمعتها لاول مرة في حياتي جعلتني اشعر بمرارة لم اشعر بها في حياتي وكدت ابكي من الحزن ولكني لم اشعر بنفسي الا وانا اجهز الكاميرا للتصوير رغم التهديد الذي تلقيته قبل لحظات، وقمت بتصوير فعاليات الاحتفال كاملة وامام ذلك المصور لانني شعرت من داخلي انه من المفروض علي ان امارس هوايتي رغم كل شيء وهذا ما حصل بالفعل.

وبعد هذا اللقاء توجهنا الى السيد جبريل الباز والد احمد وبادرناه بالسؤال عن احمد وهوايته والمضايقات التي يتعرض لها فقال: ان ولدي احمد فتى مجد في مدرسته وهي مدرسة «اسد بن الفرات» وهو من الاوائل وله هواياته الخاصة بالتصوير، وانا بدوري اقوم بتشجيعه دائما فهو يصور للهواية فقط وليس لاهداف مادية، وقد احببت ان انمي فيه هذه الهواية لكي يستطيع ان يخدم بشكل او بأخر مجتمعه الذي يعيش فيه فهو مثلاً يقوم بتصوير الاحتفالات والمناسبات الرسمية جميعها اضافة الى المناظر الطبيعية والرحلات المدرسية.. وقد يقوم ايضاً بتصوير بعض المناظر التي تسيء الى المظهر الجمالي للمحافظة بقصد تغيير هذا الوضع الى الاحسن حيث يقوم بمساعدتي بتقديم هذه الصور الى لجان الاحياء في المحافظة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين منظرها ومعالجتها بالطرق الجمالية المناسبة وهذا بحد ذاته انجاز وطني رائع بالنسبة لفتى صغير مثل احمد.

● من لقطاته الجميلة

وعن التهديد الذي تعرض له ابنه في الآونة الاخيرة قال: ان هذا التهديد لا يعني لنا شيئاً لان الديمقراطية تعطي لاي شخص الحق في التصرف كيفما يشاء فهو لا يرتكب محرماً بل على العكس تماما فهو يقوم بذلك كهواية اولاً وكدافع نفسي قوي يشعره بانه يقدم شيئاً مفيداً للناس والمجتمع، وهذه هي رسالته في الحياة، وقد لاقى ابني استحساناً ومساندة من المحافظ شخصياً بقصد تشجيعه على تنمية هذه الموهبة فهو يعد اصغر مصور في المملكة والمفروض ان يلاقي التشجيع لا التوبيخ والمضايقة.. اما هؤلاء الذين يجعجعون هنا وهناك لمنعه من التصوير فاعتقد انهم يحلمون ولا سبيل امام ابني للرجوع عن هوايته التي احبها منذ الصغر ما دام يربى التربية الصحيحة لخدمة بلده ومجتمعه.

يعيشون على سفح جبل ، في شبه بيت:

الفقر يأكل هذه الاسرة وما من معين!

الحدث - خاص

كثرت تلك اللحظات التي تقض مضاجع الانسانية حينما تطل علينا بين الفينة والاخرى قضايا تقشعر لها الابدان مرتدية ثياب الفقر تقتل كل جميل في حياتنا وللاسف فقد اصبحت هذه الظاهرة تنتشر في مجتمعنا كالنار في الهشيم تأكل الاخضر واليابس.

عائلة مكونة من ستة اولاد وثلاث بنات .. عائلة نسيها الزمن فعاشت يتيمة الابوين اللذين ودعا هذه الحياة بمرض الكلى العائلة تعيش على سفح جبل عال من جبال حي المنارة في عمان بالقرب من الكسارات وهذا يفسر مرض الابوين بالكلى الذي فرقهم عن ابنائهم وتركهم يعيشون مأساة حقيقية مع هذه الحياة

لم نكن نتوقع أن نجد ما نجده او نشاهد ما شاهدناه فعندما دخلنا البيت رأينا كل ما يجعل النفس متشائمة فالوضع الاسري مهلهل والبيئة الصحية معدومة والبيت خال من كل شيء حتى يظن الداخل اليه انه مهجور، كل ما في الامر، انه شبه بيت يعتلي سفح جبل مكون من غرفتين بسقف من الزينكو مثقوب بعشرات الثقوب التي تجعل الناظر اليه يشك في ان هذا السقف وضع لاتقاء المطر في الشتاء ولاتقاء الشمس في الصيف اما الابواب والشبابيك فهي مجرد إطارات دون زجاج او المنيوم او خشب .... اما غرفة الضيوف فهي مكونة من ست فرشات مهترئة وحصيرة والغرفة الاخرى يطلقون عليها «غرفة النوم» وهي عبارة عن ارضية من الاسمنت وضع في جانبها مشروع خزانة يحتوي على كومة من الملابس في صرة صغيرة باعتبارها حقيبة الى جوارها كومة من الاغطية تكاد لا تكفي ثلاثة اشخاص فاين يذهب الستة اشخاص الاخرون يا ترى وكيف سيتقون برد الشتاء في ظل هذا الاثاث.



● اثاث البيت!

بداية المأساة

أحد افراد العائلة واسمه محمود وعمره ١٩ عاماً قال:

نحن عائلة فقيرة الحال توفي والدي قبل ٨ سنوات وتوفيت والدتي بعد وفاة والدي باربع سنوات فاصبح البيت بحاجة لمن يقوم على رعايته والاهتمام بأموره من أجل ذلك ضحت أختي الكبيرة بزوجها وطلبت منه الطلاق من اجل ان تعيل اخوتي الصغار فوافق زوجها بعد ان كررت عليه الطلب وتطلقت منه وحضرت للبيت واصبحت تطبخ لنا وتغسل ملابسنا فكانت هذه التضحية عظيمة لا يمكن ان ننساها لها مدى الحياة لانها ايضاً كرست نفسها من اجل مراجعة الجمعيات الخيرية علهم يساعدوننا ولكن بدون فائدة.

ونظراً لفقر حالنا فنحن جميعاً قد خرجنا من المدرسة وانا تركت الدراسة وعمري ١٤ سنة لكي اعمل واعيل اخوتي اما المأساة الرابعة في حياتنا بعد وفاة والدي ووالدتي وطلاق اختي الكبيرة فكانت عندما اصر اهل زوجة اخي على تطليقها منه لانه فقير ولا يستطيع أن يصرف على البيت فقاموا بتطليقه من زوجته وحضر عندنا الى البيت واقام مع ابنته الصغيرة فزادت الاعباء علينا ثلاث عائلات نعيش في غرفة واحدة لا تزيد مساحتها على ثلاثة امتار.

ويضيف محمود بعد ان غصت الكلمات في حلقه قائلاً :- بعد وفاة والدتي ووالدي تفاجأنا بان تخلى عنا جميع اقاربنا .... عمتي لم تعد تزورنا وخالي تبرأ منا بشكل فظيع وكأنه يخجل من أن تكون ابناء اخته وتبعه بعد ذلك جميع افراد العائلة واصبحنا كمن قطع من شجرة وهذا مايحز بنفسي انا ولاخوتي ونريد ان نسأل عائلتنا الكريمة لماذا تخليتم عنا ونحن بأمس الحاجة لعطفكم وحنانكم ولماذا لم تعودوا تزوروننا .. هل نحن عار عليكم ... اجيبونا.

بعد هذا الحديث حاولنا التخفيف عن محمود واخوته الجالسين معنا لانهم بدأوا بالبكاء بمجرد سماعهم لهذا الحديث فقمنا بتغيير نمط الاسئلة وسألناهم عن المعين فكانت إجابة محمود .. المعين هو الله وكما ترى فنحن فقراء جداً ونتمنى ان نعيش بكرامة كباقي العائلات فرغم الرواتب التي يتقاضاها إخواني مجتمعين فهي لا تكاد تكفي حد الكفاف لعائلة كبيرة العدد كعائلتنا فأنت تعرف رواتب هذه الايام التي لا تكفي اصلاً اجرة المواصلات ... ورغم معرفة الجيران بحالنا فانهم يكتفون بمساعدتنا في رمضان عندما يحضرون الزكاة فمعظم ملابسنا من البالة والبسطات ومن اقلها ثمناً فاختي الكبيرة (المطلقة) طرقت باب جميع الجمعيات الخيرية بدون فائدة ولا احد يتعرف علينا ولا يتعرف على حالتنا وقد تعبت تعبت اختي كثيراً من طرق الابواب بدون معين فالى متى ستبقى هذه حالتنا.

توقف قليلاً عن الحديث ثم استكمل قصتهم الحزينة قائلا :- اتمنى فقط لن يأتي احد هؤلاء المسؤولين الى بيتنا في الشتاء لكي يرى ان معظم اخوتي هم طريحو الفراش نتيجة للبرد القارس الذي تشعر به لأن الشبابيك ليس لها غطاء وكذلك الابواب والسقف إضافة الى ذلك فمعظمنا مصاب بفقر الدم بسبب نوعية الاكل التي نتناولها فنحن عائلة تعيش على النواشف ولا ترى اللحم ولا الدجاج الا كل ثلاثة اسابيع مرة واحدة ويمكن قليله ربما لا تكفي شخصين اما عن الكوبونات فحدث ولا حرج فهي لا تكفي بالمرة ونضطر عند نفاذها ان نحضر سكر ورز بالدين من البقالات وحالياً يوجد بقالة تريد منا ٦٠ ديناراً ونحن لا نعرف لحد الآن كيف سنتمكن من سداد هذا الدين الهائل وهذه مصيبة بالنسبة لنا رغم انني اعرف أن آخرين يعتبرون هذا المبلغ قيمة وجبة واحدة في مطعم من مطاعمهم.

الاخت الكبرى

بعد خروجنا من بيت هذه العائلة المستورة توجهنا بزيارة للاخت الكبرى لبنى الجريدة حيث اعتقدت باننا ربما ننشر صور لخوتها او اسماءهم ولكننا طمأنّاها باننا نسعى فقط الى مساعدتهم والى وضع قضيتهم امام المسؤولين الذين غفلوا عن رعاية هذه العائلة المستورة ثم حدثتنا عن معاناة ومأساة عائلتها بحيث ابكت كل واحد فينا وتركتنا نصمت اجلالا لتضحيتها بحياتها الاسرية واصرارها على الطلاق مقابل رعاية لخوتها الصغار ... هذه التضحية جعلتها وجعلت اخوتها يضعونها كتاج يزين رؤوسهم احتراماً لهذه المرأة الشريفة التي يجب ان تعتبر الأم والاخت المثالية في التضحية والعطاء.

يريدونها لصنع الشاي والقهوة.. وأشياء اخرى:

السكرتيرة.. ادارية ام خادمة ام زوجة ثانية؟!

الحدث تحقيق:- هاشم الخالدي

الكثير من فتياتنا في هذه الايام يعملن في وظيفة حساسة كثر الجدال عليها، قديماً وحديثاً، الا وهي وظيفة "السكرتيرة" تلك الفتاة التي ربما تتحمل في بعض الاحيان مشاكل واعباء العمل اكثر من المدير نفسه ولكن ما هي حقيقة هذه الوظيفة وما هي مهام السكرتيرة بالضبط وهل هناك تجاوزات اخلاقية تجبر السكرتيرة على ممارستها.. كثير من الاسئلة والاجوبة حصرناها في هذا التحقيق الذي لا يخلو من الحساسية...»

عندما فكرنا في بحث هذا الموضوع كانت لدينا معلومات وشواهد تؤكد ان هذا العنصر النسائي من مجتمعنا يتعرض لاشكال متعددة من الاستغلال وبطبيعة الحال لم يكن من السهل علينا ان نجد سكرتيرة لديها الجرأة للحديث بوضوح ولكننا اخيراً حصلنا على فتاة ربما تشكل ظاهرة لشريحة كبيرة جداً تتجاوز الالاف.

اخلاق المدير

تجولنا كثيراً بين المكاتب والشركات والتقينا مع العديدات اللواتي رفضن بشدة مبدأ اللقاء واخريات كانت لهن تحفظات كثيرة في الادلاء بما يعرفن لا سيما ان مبدأ الخوف والفضيحة قد سيطر تماماً على مجريات هذا التحقيق ولكن رغم ذلك استطعنا الالتقاء مع احداهن والتي رفضت مبدأ الصورة لان اهلها محافظون هذه الفتاة تدعى «فاتن م.ع» وهي سكرتيرة في احدى الشركات الكبرى في محافظة الزرقاء وهي خريجة الكلية الجامعية المتوسطة.. تقول باعتقادي فان مهنة السكرتيرة ترتبط مباشرة بالادارة.. فهناك من يعتقد ان السكرتيرة هي خادمة مهمتها تنظيف المكتب وتحضير القهوة والشاي ولكن في الحقيقة هذه ليست المهن الحقيقية للسكرتيرة وانا ارفض ان اقوم بهذه الاعمال.

وحول الهدف من قبولها لهذه المهنة تقول «ف»: هناك هدفان عند كل فتاة تشغل هذه المهنة فالمال وقضاء الوقت هما الاساس في قبول الفتاة لهذه المهنة.. ولكن بالنسبة لي فالمهم عندي اولاء واخيراً ان لا اجلس في البيت مهما كلف الامر لان عمل الفتاة يقوي شخصيتها ويزيد من علاقاتها الاجتماعية.. رغم انني اعرف ان نظرة الناس الى السكرتيرة الآن نظرة دونية لان بعض السكرتيرات قد مارسن هذه المهنة باسلوب فضائحي جعل ثقة الناس بهذه المهنة تسوء يوماً بعد يوم اما انا فانني في هذه الشركة لم اتعرض مطلقاً للمضايقات الجنسية من قبل المدير لانني في شركة كبيرة كما ترى ولا اعتقد ان هناك مجالاً لهذه الامور ولكن لا يخلو الامر من بعض المضايقات التي اتعرض لها من قبل زوار المكتب التي لا تخلو من كلمة غزل او معاكسة لغرض ما.. ولا انكر انني اسمع كثيراً من بعض سكرتيرات انهن يتعرضن للابتزاز الجنسي من قبل مدرائهن.. وهذا ناتج طبعاً عن نفسية المدير اللااخلاقية التي تصور له ان هذه السكرتيرة هي ملك له يتصرف معها كما يشاء.

السكرتيرة مستقلة

لم تسعفنا المعلومات السابقة بما يكفي فارتأينا ان نكثف لقاءاتنا علنا نعثر على شيء مميز لا سيما اننا كنا نصطدم في كل لقاء بوجود المدير في المكتب مما كان يعرقل علينا سير التحقيق فقررنا ان ننتظر الى فترة الظهر التي يكون فيها المدير في فترة الغداء لعل ذلك يسهل علينا عملنا وبالفعل دخلنا احد المكاتب في فترة الظهر ولكن للاسف وجدنا المدير يجلس مع السكرتيرة بوضع نخشى ان يكون مشبوهاً فاعتذرنا لتطفلنا وخرجنا الى احد المكاتب المجاورة في منطقة جبل عمان وبالتحديد في الدوار الثالث وهي شركة خدمات عامة.

تقول السكرتيرة هذه الشركة وهي «منال احمد» وهي فتاة جميلة في الرابعة والعشرين من عمرها- خريجة الجامعة الاردنية تخصص ادارة تقول: السكرتيرة مستغلة بشكل فظيع ولا يوجد من يدافع عنها.. ولكن يوجد فرق بين السكرتيرة التي تعمل في شركة كبيرة او صغيرة فالاستغلال الجنسي الذي قد تتعرض له السكرتيرة غالباً ما يكون في المكاتب الصغيرة لان الفتاة تعمل غالباً للحاجة المادية فيستغل المدير هذه الناحية بالضغط حتى تقبل بالتنازل تدريجياً لانه يهددها بالفصل فتضطر المسكينة نتيجة لظروفها المادية الصعبة ان تستجيب له وهذا ما يحدث غالباً في المكاتب الصغيرة التي يستفرد فيها المدير بالسكرتيرة والمصيبة انه «يحرث» عليها طوال الشهر يومياً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى السادسة مساء ويعطيها في نهاية الشهر راتباً لا يتجاوز الاربعين ديناراً رغم انها تعمل عنده كخادمة فتحضر له القهوة وتمسح المكتب وتغسل الصحون والفناجين وغير ذلك من الاعمال التي لا اقبل القيام بها وعن سؤالنا لها فيما اذا تعرضت لمثل هذه الامور قالت: صراحة فقد طلب مني المدير اعداد الشاي والقهوة ولكني رفضت اما الضغوطات الجنسية فلم اتعرض لها لان مدير الشركة كما قلت لك سابقاً شخص معروف في المجتمع ولا يقبل على نفسه ان «يعمل هاي الشغلات».

وعن سؤالنا اذا كانت تقبل على نفسها ان تخرج مع المدير بعد الدوام تقول منال: انها قد سبق لها ان خرجت مع المدير في مناسبات ليلية خاصة بالشركة لانها تعتبر ذلك ضمن نطاق عملها ما دامت واثقة من نفسها.

جيتو بوقتكم

شاءت الظروف ان نطرق احد ابواب المكاتب الصغيرة في شارع الجامعة اثناء عودتنا الى الجريدة.. هذا المكتب كانت توجد به سكرتيرة في مقتبل العمر على قدر كبير من الجمال يزيد من هيبتها جلوسها على المكتب رافعة سماعة التلفون تتكلم بهدوء.. استأذناها بالدخول وعرفناها على انفسنا وهدفنا من الزيارة واستغربنا بالفعل ان نسمع منها مباشرة كلمة «اجيتو بوقتكم» وتنهدت بعدها تنهيدة عرفنا من خلالها ان لهذه الفتاة المسكينة قصة مأساوية شاهدتها وجربتها من خلال عملها كسكرتيرة في سبع شركات خلال ثلاث سنوات كاملة تقول:

بالنسبة لمهنة السكرتيرة فهي مهنة شريفة ولكن ضعاف النفوس استطاعوا استغلال هذه الوظيفة بحيث اصبحوا يعتبرون السكرتيرة هي الزوجة الثانية للمدير ولا يتورعون عن طلب او فعل اي شيء معها حتى ممارسة الجنس لانهم لا يتقون الله وليس عندهم ضمير الا من رحم الله.

وعن قصتها مع هذه المهنة تقول رنا: منذ ثلاث سنوات كاملة وانا اعمل في هذا المجال فقد كان هدفي في البداية هو المادة لان اهلي كانوا وقتها عائدين من الكويت فاضطرتني ظروفي للعمل ثم بعد ذلك تحسنت اوضاعنا المادية وبقيت اعمل في نفس المجال لانني تعودت على العمل ولا استطيع المكوث في البيت بعد الآن.

وعن الضغوطات التي تتعرض لها السكرتيرة من المدير فقالت: عندما عملت لاول مرة كنت اعتقد ان هذه الوظيفة هي طموحي ولكني اكتشفت ان هذه المهنة هي مهن استغلال المراة فمديري الاول حاول ان يستغلني جنسياً لانني جميلة ولكني رفضت الانصياع لرغباته فحاول ان ينتقم مني بان يطلب مني ان اعمل شاي وقهوة للزبائن فتركت العمل من عنده لانني كنت اعتقد انه شاذ وانني يمكنني العمل عند اي مدير آخر بدون التعرض لتلك الابتزازات وبالفعل عملت في مكتب بجبل الحسين بالقرب من وزارة الصحة وكنت اعتقد ان مدير هذه الشركة مؤدب وشريف ولكن ايضاً بدأ بما بدأ به سلفه من ناحية التغزل بجمالي وكسمي ثم وفي احدى المرات استدعاني لمكتبه واغلق المكتب وصار يحدثني عن الحب والعواطف ثم لفت انتباهه وجود خاتم في اصبعي فمد يده وامسك بيدي بحجة انه يريد ان يرى جمال الخاتم وبالطبع لو انني قبلت ان يمسك يدي لتمادى في غيه للوصول الى اشياء اخرى.. ففي هذه اللحظة سحبت يدي وذهبت الى مكتبي فحاول اغوائي بالمال بطريق غير مباشر بحجة انني موهوبة وانني يجب ان اتعلم كمبيوتر او رسم وعلى حسابه الخاص فرفضت ايضاً جميع مطالبه حتى فاجأني في اليوم الذي طلبني فيه لمكتبه واصبح يقص علي قصصاً جنسية من اختراعاته وعن مغامراته الجنسية مع النساء لانه يمشي على القاعدة التي تقول اذ قبلت المراة ان تستمع الى قصص جنسية فانها بالتأكيد ستقبل على نفسها ان تمارسه ولما تنبهت لهذا الامر طلبت منه الكف عن الحديث في هذه المواضيع القذرة فغضب مني وقام بطردي من المكتب بحجة انني رجعية ومتخلفة حسب اعتقاده وتضيف رنا قائلة وقد امتلأت عيناها بالدموع: لا ادري لماذا ينظر المدير الى السكرتيرة على انها جسد فقط يجب ان يستغل وانها ملك خاص له يجب ان يحتفظ به لنفسه والى باقي القصة تقول: بعد ان طردت من ذلك المكتب شاءت الظروف ان اتوظف عند مدير آخر بدا لي انه مؤدب من هيئته اضافة الى انه كما يقول واصل وله واسطات كبيرة جداً في البلد فقبلت الوظيفة عنده وبدأت بالعمل كالمعتاد في الرد على الهواتف وحفظ الملفات واعطاء المواعيد وهكذا فوجئت بعد اسبوعين بانه يعرض علي ان اتغدى معه في مكان منفرد فاعتذرت بحجة انني لست من اياهن ثم بعد ذلك بيومين فقط حضر لعنده صديق من امريكا فاستدعاني وهو يضحك قائلاً لي: يا رنا هذا صديقي حضر من امريكا وهو يريد ان يقضي هنا عدة ايام فاذا كان عندك صديقة فاحضريها لكي يتسلى، وعندما سمعت هذا الكلام منه شتمته امام صديقه وقلت له بالحرف الواحد صحيح انك قليل ادب ومستحيل تعرف حدا محترم، وخرجت من المكتب وتفاجأت بعد ايام بانه قد رفع علي قضية امام المحكمة بحجة انني اسرب معلومات شركته لشركة اخرى منافسة له وكدت اضيع في هذه القضية لولا رحمة الله وتدخل اهلي لحل القضية..

بعد حديثها الصريح حاولنا التخفيف عنها لاننا شعرنا انها وصلت الى مرحلة سيئة جداً من ذكريات طوتها منذ زمن من مخيلتها.. الا انها اصرت على استكمال الحديث لتبين للناس درجة الاستغلال الوظيفي الذي وصلت اليه مهنة السكرتيرة في هذه الايام فقالت: صدقوني ان اغلب مديري الشركات عندما يطلبون سكرتيرة في الصحف فانهم لا ينظرون الى شهاداتها وخبراتها ولكنهم ينظرون في الاساس الى جمالها والى كسمها والى امكانية ان يمارس معها الجنس بعد اعطائها الوظيفة.. واؤكد لكم ان ما يقال بان السكرتيرة هي الزوجة الثانية للمدير فهذا الكلام صحيح وهو مطبق في اغلب الشركات الا انني لا يمكن ان احكم على جميع السكرتيرات لانني اعرف صديقات لي يعملن في هذا المجال ولم يتعرضن نهائياً لمثل هذه الامور لان الشركات التي يعملن بها كبيرة نوعا ما ومحترمة.

خوفاً على الوظيفة

وبعد هذا الكلام الصريح جداً والذي حصلنا عليه من هذه الفتاة الجريئة تساءلنا لماذا تقبل السكرتيرة على نفسها ان ترضخ لضغوطات مديرها وتقبل على نفسها ان تمارس الجنس معه.. هذا سؤال طرحناه على رنا «رغم صعوبته ودقته فكانت اجابتها اكثر صراحة من سؤالنا حيث قالت: السكرتيرة هي انسانة اولا واخيراً ولها عواطف واحاسيس وشهوة وفكر ايضاً ويمكن ان تستغل نقطة الضعف التي عندها فاغلب السكرتيرات يقبلن على انفسهم تحرشات المدير خوفاً من فقدان الوظيفة وانقطاع الراتب الذي تكون بامس الحاجة اليه رغم انه ربما لا يتعدى الاربعين ديناراً شهرياً وبدوام من الساعة الثامنة صباحاً وحتى السابعة مساء. اما من ناحية اخرى فانا اعرف سكرتيرات يعرضن للمدير ما يشاء حتى اجسادهن مقابل ان تشعر السكرتيرة بانها بذلك تأخذ وضعاً مميزاً في الشركة وتستطيع السيطرة على الموظفين من خلال السيطرة على المدير جنسياً وهذا بالطبع يكون ضعفاً في شخصيتها.

وهناك ايضاً نوع من السكرتيرات يعتبرن هذه الاشياء تسلية وانها واجب لا بد منه كما هو متعارف فللاسف اصبحت هذه الاشياء عرفاً لاي مدير تعمل عنده سكرتيرة وهناك من المدراء من يعتبرون السكرتيرة واجهة المكتب لذلك يصرون على ان تكون جميلة واجتماعية لكي تجلب له اكبر عدد من الزبائن واغلب السكرتيرات عندما ترضخ لمديرها فانها تبدأ بالغيرة عليه فيما لو حضر لعنده بنات وربما تفعل المستحيل مقابل ان تمنعه من الاستفراد باي فتاة ثم تساءلنا عن عملها الحالي وهل انها في مجال عملها في هذا المكتب تتعرض لضغوطات وتحرشات جنسية من قبل مديرها فقالت نعم لقد حاول المدير مراراً التحرش بي في هذا المكتب فمديري الحالي ليس بافضل من الآخرين وهو دائماً يهددني اذا لم ارضخ لطلباته فانه سوف يطردني من العمل ولكن لم يعد يهمني فانا قد مللت هذه المهنة وبلاويها وانا ما قلت لكم هذا الكلام الا لاني احس من داخلي ان المرأة مستقلة في مجتمعنا ومظلومة وجميع الكلام الذي قلته صحيح وحصل معي وانا مستعدة لمواجهة اي انسان يشكك في هذا الكلام او يدعي انه مزور واتمنى ان يتصل بكم في الجريدة مدير يريد سكرتيرة حقيقية تدير له اعمال المكتب بكل امانة وعندها ساكون موجودة واتخلص من مديري الحالي الظالم.

حديث رنا- وزميلاتها، يثير تساؤلات خطيرة.. فهل هي ظاهرة حقاً؟ وما هو حجم انتشارها؟ وهل من وسيلة للتعامل معها وحماية بناتنا من تبعاتها النفسية والاخلاقية، اسئلة وهواجس نتركها للجميع ولنا لقاءات اخرى■

الوقائع الكاملة لجريمة وسط البلد

لاحقوا سائق الباص وقتلوه امام الناس!

الحدث - خاص

ما زال الناس وسط البلد في عمان يتداولون الاحاديث عن الجريمة المروعة التي حدثت هناك بالقرب من موقف باصات ناعور وامام الناس. هذه الجريمة الغامضة بتفاصيلها واسبابها ما زال المدعي العام يحقق في تفاصيلها المثيرة لا سيما انها حدثت في وضح النهار وامام جماهير غفيرة كانوا متواجدين في موقع الجريمة...»

عندما علمنا بوقوع هذه الحادثة الغريبة توجهنا فوراً الى الموقع حيث حدثت الجريمة وهناك بالقرب من موقف باصات ناعور كان الوجوم والحزن بادياً على سائقي الباصات الذي فقدوا زميلهم المغدور «زياد العواده» ٣٦ عاماً في حادثة قتل لم تتضح خفاياها بعد.

ففي يوم الاحد وبالتحديد في تمام الساعة الخامسة مساء فوجيء سكان منطقة وسط البلد بمشاجرة بين عدد من الاشخاص انتهت باطلاق النار ونتج عنها قتل سائق الباص برصاصتين احداهما في رقبته والاخرى نفذت من ظهره وخرجت من بطنه بالاضافة الى اصابات اخرى، فما هي حقيقة هذه الجريمة وما هي ملابساتها؟

ذهول وشكوك

لاستطلاع الامر سألنا زميلاً للمغدور حيث قال: لقد كنت اعمل على الخط عندما حدثت الجريمة ولكني تفاجأت عندما وصلت لوسط البلد بتجمهر الناس وذهبت الى المكان وعلمت بان احد زملائنا قتل ولم اكن اعلم انه زياد حيث صدمت بعد ذلك عندما قالوا لي بان اربعة اشخاص قد قتلوه وتأثرت جداً لانه تربطني بزياد علاقة صداقة قوية بالاضافة الى علاقة الزمالة والقرابة ايضاً.. لقد كان زياد من احسن الشباب الذين عاملتهم ولم يكن على حد علمي له اي اعداء وهذا ما اثار شكوكي حول سبب الجريمة الذي لم يعرف حتى الآن.

رأيتهم بام عيني

بعد ذلك تجمهر الناس حولنا وبدأنا نحاورهم عن مجريات الجريمة لنتعرف تفاصيلها واسبابها فقال احدهم وهو مصري الجنسية يبيع الشاي في الموقع والذي شاهد الجريمة بالكامل بانه كان يبيع الشاي في الوقت الذي اصطف فيه باص المغدور في الموقف ثم ترجل من باصه ومشى خطوات قليلة ولم يكد ينهيها حتى توقفت سيارة فيها اربعة اشخاص نزلوا منها وبدأوا بضرب «زياد».

واضاف: لقد خفت كثيراً عندما شاهدت ذلك المنظر المرعب وما ان بدأوا باطلاق النار حتى هربت من الموقع واختبأت في البقالة المجاورة ثم جاءت فوراً سيارات الشرطة واخذت الجناة ونقلت سائق الباص الى المستشفى وحتى الان فانني غير مستوعب لما شاهدته. ولما سألناه عن سبب هروبه قال: انا مصري فلو كنت متواجداً في مسرح الجريمة بعد اطلاق النار فسوف يقبضون علي من جملة الشهود والمشتبه فيهم وبعدها لن اسلم من السين والجيم ولذلك فضلت الهرب والاختباء.

تفاصيل الجريمة

لم تسعفنا المعلومات السابقة في معرفة تفاصيل الجريمة حيث كثفنا الجهود لمعرفة ادق التفاصيل التي كانت تصب في قصة واحدة اتفق عليها جميع من تحدثوا معنا سواء من الشهود او المجاورين لموقف الباصات او السائقين انفسهم او اصدقاؤه واقاربه وقد اسعفتنا تفاصيل اخذناها من احد الشباب الذين تربطهم صلة قربى بالمغدور حيث قال: توجه المغدور بالباص من وسط البلد الى ناعور حيث صادفته بالطريق سيارة داتسون صفراء حاولت ايقافه بالطريق والتحرش به اثناء قيادته للباص ولكن المغدور لم يهتم بالامر واكمل طريقه باتجاه الموقف في وسط البلد وعندما وصل الى الموقف اطفأ المحرك ونزل الركاب كالعادة وترجل هو من الباص متجهاً الى مكان استراحة قريب ولم يكد يخطو عدة خطوات حتى اصطفت بالقرب منه السيارة ذاتها وترجل منها اربعة اشخاص علمت فيما بعد انهم من اقربائه وهذا هو الغريب في الامر، المهم انهم نزلوا من السيارة وتوجهوا نحو زياد وبدأوا بضربه بايديهم بكل ما اوتوا من قوة ولكن كما يقول الشهود فقد قاومهم زياد ولم يستطيعوا صرعه فهرعوا الى السيارة واحضروا «القناوي» وبدأوا جولتهم الثانية في ارتكاب الجريمة التي حدثت امام الناس اجمعين.. ويروي لنا الشهود ومنهم احد الشباب كيف انهم بدأوا بضرب زياد بالقناوي على جميع اعضاء جسمه وفي هذه اللحظة هرع الى المكان مراقب حركة باصات ناعور وهو السيد عبد الله محمود «ابو ربحي» ولم يكد يبعد اول شخص عن زياد حتى بادره الآخر بطلقة نفذت من رجله اليسرى ثم وقع على الارض وهو ينزف دماً فاستغل زياد هذه اللحظة وهرب من المكان باتجاه الباص «على حد رواية الشهود» ولكنه لم يكد يدير لهم ظهره حتى بادروه هو الآخر بطلقة في رقبته من الجهة الشمالية ولكي يتقي سيل الرصاص القادم من خلفه فقد انسل «زياد» هو وكنترول الباص الذي يعمل معه والذي تدخل في فك



● ... المجني عليه

العراك بين معلمه وبين الجناة -انسل الاثنان تحت باص «زياد» ولكن الرصاص لاحقهم حيث كانوا مختبئين بثماني رصاصات نفذت احداها من ظهر زياد وخرجت من بطنه مما ادى الى نزف دموي حاد في الاحشاء نتجت عنه وفاته واصيب كذلك كنترول الباص بجروح اضافة الى اصابة مراقب الخط الذي نفذت منه رصاصة في رجله وبعد ذلك هرع الى المكان رجال الشرطة، والقوا القبض على الاشخاص الاربعة ونقلوا المصابين الى المستشفى.

آخر التطورات

معلومات الحدث تؤكد بان القضية لا زالت قيد التحقيق لدى المدعي العام لمعرفة سبب الجريمة ولم يتضح بعد السبب الرئيسي لارتكاب الجريمة رغم الاشاعات الكثيرة والتي لا تؤدي في غالبها الى الكشف عن سبب الجريمة الحقيقي.

وقد قمنا بزيارة بيت العزاء في ناعور حيث شاهدنا تجمعا كبيرا من المعزين بوفاة المرحوم «زياد» وقمنا بسؤال اهله واخوته عن سبب الجريمة الا انهم ايضاً لا يعرفون السبب الآن. وقد كان الحزن بادياً على اهله لمصابهم الاليم.

وقد اخبرنا اهالي ناعور بان اهالي الاشخاص الاربعة قد رحلوا من المنطقة خوفاً من تشعب القضية والثأر ويبدو ان القضية قد تحت منحى العشائرية والقضائية في نفس الوقت حيث جرت مشاورات لتدخل شيوخ عشائر لحل القضية ودياً بين جميع الاطراف. ■

راقصة تتهم سائق تكسي بالتحرش بها

كثيرون من يطلقون صفة «دموع التماسيح» على دموع النسوة التي يذرفنها من اجل الوصول الى غاياتهن الدنيئة.. وكثيرون ايضاً للاسف من يصدقون هذه الدموع فيقلبون الحق على اصحابه.. نسوق لكم هذه القصة من وحي الحقيقة والواقع.ليس من اجل التشهير او الفضيحة بل لنضعها بصمة واضحة على ان الدموع لا يمكن ان تعبر عن الصدق والبراءة في جميع المواقف.. كان السائق (س.أ) والذي يعمل سائقا في تكسي في عمان في طريق عودته في آخر النهار بعد يوم عمل شاق ومتعب وكان يحلم بالنوم الهادىء وبساعات الراحة التي سوف يقضيها في بيته الدافىء الصغير والواقع على مقربة من منطقة جبل اللويبدة في عمان..

استمر معه هذا الحلم لدقائق معدودة ثم انقطع فجأة بعد ان استوقفته سيدة في العقد الثالث من عمرها ليست بالجميلة وليست بالقبيحة.. ولكن تبين بعد ذلك انها شيطان متنكر بزي امرأة.. وكما هو متوقع من رجل في مثل سنه وبكل ما يتمتع به من معاني الاخلاق فقد آثر ان يقطع حلمه الجميل مقابل ان يوصل هذه السيدة الى مكانها المنشود فاوقف سيارته ليرى ان كان بالامكان مساعدة تلك السيدة وما ان اوقف السيارة حتى صعدت تلك السيدة واغلقت الباب وراءها وامرته بالتحرك وكل مايجول في عقله انها تريد منه ان يوصلها الى مكان محدد، مرت لحظات من الصمت لعلها تصرح له عن المكان الذي تنوي الذهاب اليه ولكن وبعد فترة فوجيء السائق بان السيدة تقوم باغوائه وتطلب منه وبكل جرأة ان يمارس معها الجنس، صدم السائق صدمة عنيفة من طلب السيدة وشعر وكأنه في عالم غريب وفي بلد غريب غير الاردن فلم يستطع ان يفعل شيئاً سوى الرفض ولكن السيدة لم تمهله وكررت طلبها بشدة وكشفت له عن هويتها بانها تعمل كراقصة في احد النوادي الليلية ورغم ذلك رفض السائق فكررت طلبها للمرة الثالثة مهددة اياه بالفضيحة ان لم يرضخ لطلبها فلم يأبه لما قالته بل حاول التخلص منها ولكنه لم ينجح في تلك ومع شدة اصراره وتشبثه بموقفه الرافض عرضت عليه ان يحضر لها شخصاً من معارفه ليمارس معها الجنس ويشبع لها رغباتها في اي مكان يختاره سواء في فندق او بيت او اي مكان حتى ولو كان داخل التكسي نفسه.. وايضاً لم تجد منه الا الرفض القاطع وفي هذه اللحظة تفاجأ السائق بان تلك السيدة قد انقلبت الى شيطان حين كشفت عن ساقيها وصدرها وبدأت بالصراخ والمناداة باعلى صوتها متهمة صاحب التكسي بانه حاول اغتصابها فما كان من السائق الا ان قام باخذها الى المخفر فما ان وصلا حتى قامت باستكمال ما بدأته من صراخ وعويل وقامت بالقاء التهمة عليه انه حاول اغتصابها في التكسي وانه حاول ايضاً اغواءها بالمال مقابل ان توافق على احضار اصدقائه ليقوموا بممارسة الجنس معها وفي النظر بملابسات القضية انقلب الموضوع الى الضد واختلط الحابل بالنابل فاصبح المظلوم ظالماً والظالم مظلوماً وكما يقال بالعامية «ضربتني وبكى.سبقني واشتكى».. والطريف في الامر ان تلك السيدة لا زالت الى الآن تراجع في تلك القضية وتدخل اروقة المحاكم مرتدية اللباس الشرعي ليضفي عليها مزيداً من البراءة والوقار.رغم انها «راقصة» فالى متى ستبقى تلك التمثيلية.. اليس لها من نهاية؟! ■

مع القراء

اعزاءنا
في هذا العدد، حاولنا ان نزيد المساحة المخصصة لرسائلكم ومساهماتكم قدر الامكان، ورغم سعادتنا بان هذه الزيادة قد استوعبت عدداً اكبر من المساهمات، الا اننا نطمح في ان نخصص لكم صفحة كاملة في اقرب وقت ممكن، وبانتظار ان نتمكن من تحقيق ذلك نرجو ان تكونوا على ثقة بان رسائلكم تصلنا مكانها في قلوبنا. محبتنا لكم.

اسرة الحدث

★ أسرار الابراج ★

الحمل مشروع طالما حلمت به وسيكون بمثابة انطلاقة اولى لك عاطفياً. لا تكن متوتر الاعصاب.

الثور سوء تفاهم مع زملائك في العمل سببه مواقفك السلبية. خفف من حدة طباعك وكن اكثر دبلوماسية. تحرر من قيود الخجل وبادر الى مصارحة الطرف الآخر بحقيقة مشاعرك.

الجوزاء لا تتسرع باتخاذ القرارات النهائية على الصعيد المهني، كن واقعياً وحاول ان تواجه العراقيل التي تعترضك بعزم ورباطة جأش.

السرطان ثقتك بنفسك هي سر نجاحك وما تخطط له منذ فترة لن يعرقله اي شيء. لقاء عاطفي مفاجىء يبعث في نفسك الفرح والسعادة.

الأسد تقوم بمشاريع جديدة تكون نتائجها جيدة وتدر عليك ارباحاً مالية وفيرة ستجد خلال هذا الاسبوع حلولاً مرضية لجميع مشاكلك العاطفية.

العذراء ستحصل في الايام القليلة المقبلة على مكافأة مالية قيمة وتكون محط اعجاب وتقدير في محيط عملك فكن متواضعاً.

الميزان قد تتعرض لبعض المشاكل الصغيرة في عملك لاسباب خارجة عن ارادتك، لا تكن مضطرباً لانها عابرة وسرعان ما تزول.

العقرب اوضاعك المهنية مستقرة وجيدة للغاية، فلا داعي الى هذه الجهود المضنية، انتبه الى صحتك وحاول ان تأخذ فترة قصيرة من الراحة.

القوس تتخذ هذا الاسبوع قراراً حاسماً يتعلق بمستقبل حياتك المهنية، هذا وتكون القضايا المادية شغلك الشاغل بسبب كثرة النفقات.

الجدي قد ينتابك شيء من الخمول والكسل، فانتبه جيداً ولا تدع هذه الاشياء تؤثر على حياتك المهنية تمر بفترة مليئة بالمشاكل من الناحية العاطفية.

الدلو حياتك المهنية ستخلو من المشاكل والنجاح سوف يحالف مشاريعك ضاعف من جهودك وتحل بقوة الارادة الهدوء يعود ليخيم على حياتك العاطفية من جديد.

الحوت تتعرض في عملك لقليل من الحسد تحاش اي تصرف خاطىء، وتجنب الاختلاط قدر الامكان لقاءات عاطفية حميمة تنسيك همومك اليومية مشاكلك الاقتصادية ستجد طريقها الى الحل.

رسائلكم وصلت

الحدث

العصر والناس

* برغم انه في كل يوم يطالعنا اكتشاف جديد او اختراع مثير.. الا انه ليس هناك ما يسمى بالجديد. تطور المجتمع حقيقة.. الا ان تطوره كان شكلياً اما الانسان فهو الانسان غير انه استبدل وحشيته القديمة وغلفها بثوب حضاري.. فلا جديد.

معاناة الامس هي نفسها اليوم.. ماثلة امامنا باسلوب حضاري يتلاءم مع نمط الحياة الجديدة.. كل ما اختلف فيه طريقة العرض.. والنتيجة ان كل شيء كما هو.. ولا جديد.

* القلق: مرض العصر.. تلك الريح العاتية التي تهب على الانسان على عواطفه وافكاره.. وقلبه لتفقده السكينة والهدوء والامان.. وتزعزع اطمئنانه وتحوله الى حطام تقذفه من الواقع الى دنيا الهواجس والاحلام والمخاوف.

يصبح وحيداً يخاف ولا يعرف ممن يخاف.. هذا المرض.. نبحث عن علاج له وعلاجه في داخلنا في ارادتنا القوية وثقتنا بانفسنا.

كل شيء في مجتمعنا صناعي معقد.. الكلام صناعي.. نصفه تصنع في التكلف والمجاملات، ونصفه الآخر يضيع في الخوف والخجل.. والحب عاطفة معقدة.. تلتقطه بحواسنا مشاعرنا قبل ان تدركه عقولنا.. لانه يكون مجرد هروب من اي شيء.. فمتى يكون كلامنا وعقولنا وعواطفنا انطلاقة.. لبداية حياة جديدة؟

* حدود: عندما تكون الحرية محدودة.. والزمان والمكان محدودين.. والواقع والحقيقة والامكانيات جامدة.. تنطلق صرخة من داخلك.

تصيبك حالة من التوتر والقلق.. تنقسم فيها على نفسك.. وتبدأ رغباتك في الصراع.. لحظات من الالم تتجلى فيها عداوتك لنفسك.

واخيراً.. كل منا تعيش في داخله عزة نفس وكبرياء.. تقيه الذل والانكسار وكثير من الناس تدفعهم عزة انفسهم وكبرياؤهم للهروب.. والانطواء على انفسهم عندما يصدمون بالاخرين.. ويتأجج بداخلهم الخوف.. من الهزيمة.. والذل

خالد القريوتي

في اذنك اهمس يا رئيس المجلس

قصيدة شعبية مهداة الى رؤساء واعضاء المجالس البلدية باردن الديمقراطية

مبروك وعسانا في يوم نهمك
وصوتنا امانة صار يمك
بيوم الانتخاب سهمك اصاب
ربك ما تنسانا ويصدق نمك
وصوتنا امانة صار يمك
يا رئيس المجلس والله وفق
باذنك اهمس بكلمة حق
عمان كالنرجس وبعيوننا ابق
اسمها شجانا وخيرها عمك
مبروك وعسانا في يوم نهمك
رب القدرة يحفظ صحتك
بعمان خضرة وعنتنا حضرتك
الهمة حاضرة واللانسيتك
فعمان منانا حلمنا وحلمك
خدمتها امانة صارت يمك
الله الحارس ويتمم الفرحة
وعنتنا بالمدارس ومركز للصحة
خليك الفارس وقول يا مرحبا
وهلا باللي جانا مع ضحكة ستك

ربك ما تنسانا ويصدق فمك
من هالساعة اوفي وعودك
طبعاً بالقناعة وقوة زنودك
ما بدنا اشاعة حول جهودك
والله معانا خطط بعلمك
وصوتنا امانة صار يمك
اردن الضيف لا بد لخضر
يسر العين والسائح يحضر
بس بدولارين تغدى ويفطر
فالرخاء رجانا ومن شاني وشانك
مبروك وعسانا في يوم نهمك
يا ابن كتلتنا ولا تهوى اللعب
اجعل حكايتنا حكاية شعب
ارفع رايتنا ودوس عالصعب
ببركة دعانا ولا يوم نذمك
مبروك وامانة ضعونا يمك
وصوتنا امانة صوتنا يمك
ربك ما تنسانا ويسلم فمك

الشاعر الشعبي: محمد محمد عبد العليم

حديث بلدي

– الحمد لله فقد انتهى عرسنا الديمقراطي البلدي على خير، واثبتت نتائجه بان الجميع مع الحكومة في مسارها السياسي.

* على هذه الخبرية عليك ان تشرب معي هذه الربعية.. قه.. قه.قه.. اتدري يا صديقي بان الخمرة عقدة لسان شاربها وتمنحه حرية مطلقة يستطيع من خلالها قول اي شيء بدون خوف.

– قلت لك الف مرة ابتعد عن شرب السم الهاري الذي يهيء لك اشياء غريبة.

* عقلك المظلم هو الذي يهيء لك اشياء غريبة مثلما تهيأ لك بان الجميع مع الحكومة في مسارها السياسي.

– انت تقول هذا الكلام لانك فقدت وعيك بسبب شرب الخمر.

* الوعي.. تلك هي مشكلة الامة، ولانه لا يوجد عندك وعي سياسي تهيأ لك ما قلته لي، والا لماذا اهتمت الحكومة بالانتخابات البلدية كل ذلك الاهتمام؟

– ديمقراطية

* قه.. قه.. قه.. وتشجيعاً منا للديمقراطية سوف اشرب ثاني ربعية.. ولكن ديمقراطيتنا ناقصة يا صديقي والا ماذا يعني عدم انتخاب مجلس امانة عمان كاملاً.. وماذا يعني عدم تفعيل الفقرة الخامسة من المادة الخامسة من قانون البلديات والتي تنص على دمج البلديات الصغيرة مع بعضها البعض.. وماذا يعني تسخير وسائل الاعلام قبل واثناء وبعد الانتخابات.. وماذا يعني.. وماذا يعني..

كل ذلك يعني بان الحكومة جعلت من الانتخابات البلدية مهرجاناً لتثبت فيه بان معارضي سياساتها لا شيء يذكر وان الشارع معها في مسارها السياسي وخاصة اننا مقبلون على مرحلة ما يسمى بالتطبيع

– لانك فاقد الوعي لذلك لم تسألني عن عملي؟

* يا رجل انت عاطل عن العمل ولك عشر سنوات متقدم طلب لديوان الخدمة المدنية وحتى الآن لم تحصل على وظيفة حكومية، وقلت لك قبل الانتخابات بان فرصتك في الفوز بالانتخابات البلدية لو انك ترشحت مع الكتلة.. اكبر بكثير من فرصتك بالحصول على وظيفة حكومية.

* فعلاً انك فاقد الوعي ولا تؤاخذ على الكلام الذي تقوله..

موسى ابو سمرة

فلسطين

فلسطين يا وطناً
عشناه بكل الولاء
فلسطين يا جنة
اوت الطرداء
فلسطين يا جرحاً
ادماه العياء
فلسطين انت
اسم يستحق الثناء
فلسطين انت
راجعة بعدم الرجاء
لك العمر هدية
والصدق والدعاء
غداً اللقاء
وغداً البلاء
غداً يرفرف
علمك تحت السماء
ولتعيشي حرة
على ومض الذكاء
فالويل للاوغاد
ولنجلينهم جلاء
ليعلم اليهود
لقد حان اللقاء
انهم لا يدرون شأننا
يوم الفداء

خليل كرشو/ السودان

النظام العالمي الجديد وخطاياه في البوسنة والهرسك

صراع الحضارات التاريخي الذي يستند الى عوامل قومية ودينية بدات ملامحه وعوامل تفجيره تسير بانتظام وتنتقل من موقع الى آخر خصوصاً بعد ان بدات رياح الحضارات الشبيهة بالامتزاج منذ ان تدهور وضع الحكم في البلدان ذات التوجه الاشتراكي مع ان تلك الانظمة لم تكن نصيرة للحضارة العربية الاسلامية ولكنها كانت بداية للتغريب والتطهير والنثر للمعالم والقيم والانسان الحضاري الاسلامي وهذا ما حصل بالضبط لشعب الاسلام في الشيشان والبوسنة والهرسك والصين وكل مواقع الاسلام ذات الاقلية للتوجهات الاثنية في تلك البلدان.

من هنا ليس غريبا ما يحدث في البوسنة والشيشان وما سيحدث في موقع اخر حيث بدأت نقطة التحول التاريخي في حياة الامة ولكن المستغرب جداً ان كل هذه الاحداث وملامح قوى الحقد الحضاري العدوانية تواصل نهجها العدواني ضد امتنا وشعبنا العربي والاسلامي منذ ان تقاطرت قوى الحقد الحضاري لضرب عراقنا الماجد ومشروعنا النهضوي الحضاري لممارسة تكريس النهج الاستعماري الاستيطاني لسلب خيرات الامة وخصوصاً البترول ولحكام السيطرة على مواقعنا الاستراتيجية لاحكام الطوق حول عظام الرقبة ومنع حضارتنا من التواصل ورجال امتنا العربية والاسلامية وفرسانها يحاصرون ويقتلون ابناء جلدتهم فالى متى سيستمر السكون والغفلة في عقول امتنا فالامة بحاجة الى ابنائها الاشداء المجاهدين الحامين لحمى الوطن والامة.

ان شلال الدم الزكي الذي ما زال يجري جراء العدوان الصربي الفاشي وحلفائهم ضد شعب امتنا في البوسنة والهرسك يشكل التحدي المستمر للامة والوطن ويستلزم استنهاض كافة الطاقات المادية والجهادية والمعنوية والثقافية والعمرانية لحماية حضارتنا ومواصلة بنائها وتحصين قيمنا من خلال التمسك باهداف الامة في الوحدة والديمقراطية الشورية والعدالة الاجتماعية والمساواة والتلاحم بين كل الاقطار الموحدة خصوصاً جوهر العقل الاسلامي اقطارنا العربية من هنا اقترح البدء الفوري في بناء الجبهة القومية الاسلامية المتحدة (حسم) بالتحالف مع كل قوى الحضارة الحية شعبياً لممارسة النضال السلمي لاقامة الولايات العربية المتحدة بين كافة اقطارنا العربية مقدمة لاقامة الاتحاد القومي الاسلامي لممارسة الدور الفعال بين الامم المحبة للانسانية والتي تقف ضد العدوانية والحقد الحضاري.

ان بناء فيلق عسكري من مختلف الاقطار التي تعتبر عضواً في منظمة المؤتمر الاسلامي خطوة في الاتجاه الصحيح اذا ما تبني الاقتراح حتى يكون هذا الفيلق قوة رادعة للقوى التي تحاول خنق حضارتنا وامتنا ولفض النزاعات تماماً كما الاحلاف الاجنبية فهو حق لنا كما هو حق للآخرين، فنصرة البوسنة وفلسطين والعراق وافغانستان وكل مواقع الحضارة يتطلب اتحادنا لمواجهة الصراع المتوقع في اي لحظة فهل نحن مدركون ان استصراخ الاجنبي عار علينا.

د/صادق ابو لحسون

الفضول

ليس الفضول دعاني
اني اكره الفضولا
يا زهرة نبحتني
اخشى عليك الذبولا
لا تبعدي عينيك عني
اياك ان تغضبي عليا
البرد قاس ردي دفء

جفونك اليا
الثلج ينهش قلبي
والنار بين يديا
لا تهربي من عيون
رانيا تأمليني مليا

محمد سميح نايف

آه يا نفسي

احزن لاجل من، لاجلي ام لاجلك
احزن من لجلها ام لاجله
ولكني امتلىء حقداً مني وكراهية لنفسي.. احمل عبر ضلوعي ما يثقل كاهلي.. ويزيد من قربي نحو حتفي. آه كم ابغضك يا نفسي لم اعد استطيع احتواءك. اخرجي.. ارحلي ما عدت احتمل تنهداتك، لتركي ذاك الجسد وغادري دياره دون عودة.. حاولت ان اغلق اذني كي لا اسمع صراخك ولكنه كان كالرعد يدوي بكل ارجائي
اعتقد بانه قد حان الوداع حان لجفوني ان تستريح ولكن لا تنسي ان تاخذني فؤادي معك
واياك ان ترافقي البحر لانني اسكن فيه.. واياك ان تقتربي منه لانه تلون بدمي.. ومن اللهب لان جسدي وقوده
اياك ان تقتربي من قرة عيني لانني قد زرعت حبك فيها

سمية جبر

الحدث

ALHADATH - WEDNESDAY 16 AUG 1995 ISSUE (7) — الاربعاء ١٦ آب ١٩٩٥ العدد (٧)

النجم الامريكي - نمساوي الاصل - وبطل العالم في بناء الاجسام لستة دورات متتالية «ارنولد شوازنجر»، ما يزال هو الاكثر تطرفاً في نفقاته الترفيهية من بين نجوم هوليود.

«ارنولد» الذي تزوج من المذيعة شويفر كيندي» قبل عدة سنوات ورزق منها بطفلتين، اراد ان يعبر لزوجته الجميلة عن حبه. فدعاها لقضاء هذا الصيف في احدى الجزر الجميلة.. حيث طارا مع طفلتيهما الى هناك على متن طائرة خاصة، استئجرها ارنولد لهذه الغاية.. فقط.

يؤكد احد الباحثين الالمان ان العام السابع للعلاقة الزوجية هو نقطة فاصلة، تستمر الحياة الزوجية بعده او تنتهي لا محالة

وفي حالة استمرارها، فان احتمالية ان تكون هذه الحياة هادئة وسعيدة يكاد يكون مستحيلاً.

فالازواج، يتحدثون الى بعضهم في السنوات الاولى من الزواج لفترات كافية، تسمح لهم بالحفاظ على دفء العلاقة الزوجية وسجالها اما بعد السنة السادسة فان كل الموضوعات تصبح مكرورة وتقليدية فيميل حينها الزوج الى الصمت داخل بيته، ويتشاغل بقراءة الصحيفة او مشاهدة التلفزيون بهدوء، وهو في هذه الاثناء مشغول الفكر في كيفية الهرب من حياته التي باتت مملة لا جديد فيها

ويتابع الباحث الالماني ان الزوج اذا ما وجد مهرباً من واقع حياته الرتيب، سواء باقامة علاقة جديدة او بالانغماس في هواية مثيرة، فان اول العلامات التي تظهر عليه هي ان يكثر من حك رقبته بيده اليمنى، دلالة على نفاد صبره واستعجاله للفكاك من واقعه الى حلمه الجديد!

شهرمان فاتنة الرقص الشرقي .. امرأة من مرمر وروح من عنبر

هناك نوع من الجمال يصعب ان تراه، وتمر عليه مرور الكرام، ربما تتلعثم، ربما تصفر، ربما تسرح وانت تراه، وربما ينتابك اكثر من ذلك، فالجمال، والقه، وروحه، ان قدر لك ان تشاهده سيحيلك الى شاعر او فنان او ملاك، فيصعب في حضوره البقاء في موقع الطبيعي، ومواقع الاشياء العادية... الفنانة شهرمان واحدة من نماذج هذا الجمال.. جمال يحدث فيك الماء، امرأة بكل المقاييس ونادرة للدرجة التي تجعلك ترغب «بان تأسرها»، وناضجة اكثر مما ينبغي للشهد ان يكون لذيذاً، انها باختصار امرأة من مرمر وروح من عنبر، تراها.. تعشقها.. ولكنك لا تريحها فهي ......!!

تصوير اشرف محمد

لقاء ص ١٢

هذا النصب أقامه عرب نهاية القرن العشرين ندماً على سياسة حرق المراحل التي مروا بها في تلك الحقبة من التاريخ

حفلات بركلي الصاخبة



ايدي بركلي، من الشخصيات الفرنسية المعروفة جداً في اوساط الفنانين يقوم سنوياً باستضافة العديد من مشاهير عالم الفن على الاقل مرتين في السنة. ويعرف عن حفلاته على انها صاخبة جداً وتمتاز بلباس موحد يكون من نفس اللون. وفي الصيف هذا، كان جميع المدعوين يرتدون الابيض. وممن حضروا حفلة بركلي الاخيرة كوينسي جونز وابنته سترنسيد المغنية الاميركية المعروفة بصحبة صديقها ريتشارد باسكان، دون جونسون الممثل الاميركي الشهير بصحبة اغنى امرأة في اميركا اوبرا وينفري، كما حضر المغني الفرنسي الشهير جوني هوليداي برفقة صديقته الجديدة لاتيسيا، وبرنارد تابي الوزير الفرنسي السابق واخيراً وليس آخراً الامير البرت موناكو ولي عهد موناكو وقامت فرقة برازيلية باطراب الحضور خلال السهرة التي امتدت الى الفجر.. وكالعادة كانت كارولين باركلي نجمة الحفل.

لقاء الشباب والشياب



قام الرئيس الامريكي بيل كلينتون والسيدة الاولى هيلاري كلينتون باستضافة الرئيس السابق جورج بوش وزوجته بربارة على الغداء في البيت الابيض.

ولقد قامت هيلاري كلينتون والتي كانت قد اعلنت عند دخولها البيت الابيض بأنها لن تكون كبربارة بوش «ربة بيت» باستشارة الاخيرة حول بعض وصفات الطعام.

زوجة عمران خان، اليهودية.. تستتر

بعد غياب طويل عن بلده، قام عمران خان بصحبة زوجته جميمة بالعودة الى لاهور في الباكستان، ولقد استقبلهم الشعب كأمراء. والجدير بالذكر ان جميمة وهي انكليزية يهودية قامت باعتناق الاسلام كشرط لزواجها من عمران خان. ولقد عرف عنها سابقاً بأنها ترتدي الملابس القصيرة المثيرة اما الان فهي ترتدي اللباس الباكستاني وجميمة تنتمي الى عائلة انكليزية يهودية غنية جداً وزواجها من عمران خان اثار الكثير من التساؤلات في بريطانيا.